











مكتبة المركز  
للسنة ١٩٧١

# رسائل سعيد بن حميد والشعراء الجاهليين

جمع وتحقيق

يونس أحمد السامرائي

ساعدت وزارة التربية على نشره

مطبعة الارشاد - بغداد

١٩٧١



PJ  
7745  
I19  
R3  
1971

الى استاذي الكريم :

الدكتور عبدالقادر القط

أهدي هذا الكتاب

• اعترافاً بفضلته وتقديراً لرعايته •

يونس

PJ  
7745  
I19  
R3  
1971



## مقدمة

لعل عصراً من عصورنا الادبية لم يحفل - بمن تعاطوا فني الكتابة والقريض - كما حفل العصر العباسي ولاسيما القرن الثالث الهجري منه • فقد ظهرت فيه طائفة كبيرة من الكتاب الشعراء المجيدين في كلا الفنين ، وكانت لهم دواوين من الشعر الى جانب دواوين الرسائل •

ومن جملة اولئك الذين جمعوا بين الفنين أبو عثمان سعيد بن حميد الكاتب الذي كانت رسائله البليغة ، واشعاره الرقيقة تتداول بين الادباء والمتأديين •

وكان ابن حميد أحد من اوجزت ترجمته في رسالتي « سامراء في أدب القرن الثالث الهجري » ، اذ كان في جملة من يختلف الى هذه المدينة فيقيم فيها • وارتأيت أن أعود الى من ترجمت لهم في رسالتي تلك فأتناولهم بالدراسة والعناية • وقد بدأت بالبحث في مدرست شعره في خلفاء الدولة العباسية ورجالها في سامراء ، ثم رأيت أن اشفعه بابن حميد فعمدت الى لمّ ما تشعث من رسائله ، وتناثر من أشعاره في تضايف المصادر المخطوطة والمطبوعة ، وهي ليست قليلة • وقدمت لما وقفت عليه من نتاجه دراسة لحياته وأدبه ، حاولت فيها أن أجلو وأصحح كثيراً مما اتهم به ولاسيما اتهامه بالسطو على آثار الآخرين وسرقتها ، واتحاله ورسائل حبيته فضل الشاعرة ، وهما تهمتان الصقتا به منذ القديم حتى نفذتا الى آراء بعض المحدثين من الدارسين •

ان الطريقة التي نهجتها في التحقيق لم تكن واحدة في كلا الفنين ، فقد رأيت أن اجعل تخريج الرسائل واختلاف الروايات فيها ، وشرح ما غمض من الفاظها في هوامش الصفحات ، ورتبتها حسب الاغراض على



قدر المستطاع •

أما الأشعار فقد رتبها على حسب حروف الهجاء ، وقسمتها الى  
قسمين :

الاول ، ما صحت نسبته الى الشاعر ، والثاني ، ما شاركه فيه غيره  
من الشعراء • وجعلت الهوامش لما غمض من الالفاظ ، أما التخريج  
واختلاف الروايات والتعريف بالاعلام الواردة عموماً فقد أرتأيت أن  
أجعلها في أعقاب الأشعار •

وعلى الرغم مما يبذله من يتحفي لمثل هذا العمل من الجهد المضني ،  
فليس يسعه الادعاء بالاحاطة واكتمال العمل • فقد يند منه الكثير ، ولا سيما  
حين تضمن المصادر بالاسماء ، وتكتفي بجملة « وقال آخر ... » •  
وكان هذا سبباً في رجوعنا اليها أكثر من مرة •

وأرى لزاماً عليّ في عقبي هذه المقدمة أن اسجل امتناني للاخ  
الكريم « صبيح رديف » الذي لم يرض بتقديم ما كان في حوزته من  
أسماء المراجع والمصادر •

وأني لأرجو أن أكون قد وفقت في وضع لبنة أخرى في بناء صرح  
أدبنا العباسي العتيد •

يونس احمد السامرائي



## حياته وأدبه

### ١ - اسمه ونسبه ومولده :

هو أبو عثمان سعيد بن حميد بن سعيد بن حميد بن بحر الكاتب ،  
من أولاد الدهاقين • وأصله من النهروان الاوسط<sup>(١)</sup> • وكان يدعي  
الولاء في بني سامة بن لؤى<sup>(٢)</sup> • كما كان يدعي انه من أولاد ملوك  
الفرس<sup>(٣)</sup> •

(١) النهروان الاوسط : جاء في مراصد الاطلاع ١٤٠٧/٣ « نهروان :  
وهي ثلاث نهروانات أعلى واوسط وأسفل ، وهو كورة واسعة أسفل من  
بغداد من شرقي تآمرا منحدرًا الى واسط ، فيها عدة بلاد متوسطة ، منها  
اسكاف وجرجايا ، والصفافية ، ودير قنى وغير ذلك ... » • جاء في اسرار  
البلاغة للجرجاني ص ٣٥٨ هامش (٣) انه من « تستر » وهي : كما جاء  
في مراصد الاطلاع ٢٦٢/١ « أعظم مدينة بخوزستان ... » •

(٢) انظر : الاغاني ١٥٥/١٨ ( طبعة الهيئة المصرية ) ، ٥/١٧  
« الساسي » ، مروج الذهب ٦٢/٤ ، الفهرست ١٨٥ ، سمط اللآلئ  
١٦١/١ ، جمع الجواهر ٣٠٧ ، الاعلام ١٤٦/٣ ، وفيات الاعيان ٢٦٧/٢  
نساء الخلفاء ص ٨٧ هامش (٢) • وجاء في العقد الفريد ١٧٣/٣ انه سعيد  
ابن حميد بن ( عبدالحميد ) ( انظر الفهارس ) • ويبدو ان المحقق أضاف  
الى نسبه « عبدالحميد » ، اذ لم يرد في أي مصدر آخر !

(٣) انظر الفهرست ١٨٥ ، نساء الخلفاء ٨٧ هامش (٢) • ومما  
يدل على انه فارسي الاصل قول ابي هفان فيه من ابيات ، وقد أهداه قارورة  
من ماء الورد الفارسي :

نابت عن الورد كما نبت عين      أبيض في العز وفي القدر  
ولم يضيع ( فارسي ) الندى      في عربي الحمد والشكر  
« التحف والهدايا » ص ٦٠ • وجاء في اسرار البلاغة ٣٥٨ هامش  
(٣) انه نصراني •



ولد ببغداد وبها نشأ ، وكان يتنقل في السكنى بينها وبين سامراء<sup>(١)</sup> ،  
بعد ابتائها واتخاذها عاصمة للخلافة العباسية في سنة ٢٢١ هـ .  
ولكن في أية سنة كانت ولادته ؟ ان المصادر التي ذكرت تنفاً عنه  
قد ضنت بتعيين سنة مولده ، كما ضنت بتحديد سنة وفاته أيضاً .

وعلى هذا فليس من اليسير على الدارس أن يحدد سنة بعينها لميلاده  
بعد أن سدت عليه جميع المنافذ والكوى . ونحن حين نرجع الى ما تسرب  
الينا من أخباره أملين أن تهدينا الى شيء يتصل بسولده ، نجدها لا تأخذ  
بأيدينا في هذا الأمر . فهذا ابن عبد ربه يذكر في عقده خبراً يقول فيه :  
« قال سعيد بن حميد الكاتب ، وكان على الخراج بالرقعة »<sup>(٢)</sup> : ودعت  
جارية لي تسمى « شفيع » ، وانا أضحك وهي تبكي ، وأقول لها : انما  
هي أيام قلائل ، قالت : ان كنت تقدر أن تخلف مثل « شفيع » فنعم .  
فلما طال بي السفر واتصلت بي الايام كتبت اليها كتاباً وفي أسفله :

ودعتها والدمع يقطر بيننا وكذلك كل ملذع بفراق  
شُغلت بتغييض الدموع شمالها ويمينها مشغولة بعناقى

قال : فكتبت الي في طومار<sup>(٣)</sup> كبير ليس فيه الا « بسم الله الرحمن  
الرحيم » وفي آخره : « يا كذاب » - وسائر الكتاب ابيض . قال : فوجهت  
الكتاب الى ذي الرياستين الفضل بن سهل . وكتبت اليها كتاباً على نحو  
ما كتبت ليس فيه الا « بسم الله الرحمن الرحيم » في أوله ، وفي آخره  
أقول :

---

(١) انظر : الاغاني ١٥٥/١٨ ( الهيئة المصرية ) ، ٢/١٧ ،  
(الساسى) .

(٢) الطومار : الصحيفة ج طوامير .

(٣) الرقة : مدينة مشهورة على الفرات من جانبها الشرقي ، بينها  
وبين حران ثلاثة أيام ، من بلاد الجزيرة ، ( مرصد الاطلاع ٦٢٦/٢ ) .



فودعتها يوم التفرق ضاحكا      اليها ولم أعلم بأن لا تلاقيا  
فلو كنت أدري أنه آخر اللقاء      بكيت وأبكيت الحبيب المصافيا

قال : فكتبت الي كتابا آخر ليس فيه الا « بسم الله الرحمن الرحيم »  
في أوله ، وفي آخره « أعيدك بالله أن يكون ذلك » • فوجهته الى ذي  
الرياستين الفضل بن سهل ، فأشخصني الى بغداد وصيرني الى ديوان  
الضياع ، (١) •

فأخبر يذكر أن ابن حميد كان على الخراج بالرقعة ، وانه أرسل  
الى الفضل بن سهل مادارينه وبين جاريته فأسخره الى بغداد وصيره الى  
ديوان الضياع ! ولكن في آية سنة كان هذا الامر ؟ نحن نعرف أن الفضل  
ابن سهل ظهر على مسرح السياسة في أيام الصراع بين الأمين والمأمون  
الذي بدأ في سنة ١٩٤ هـ وانتهى بقتل الاول في سنة ١٩٨ هـ ، ونصرف  
كذلك أن ذا الرياستين كان مشغولا بتدبير ملك المأمون ، وكان يقيم معه  
آنذاك في بلاد فارس ، ونعرف أيضا ان ابن سهل قد قتل في سنة ٢٠٢ هـ  
ولما يتسن له زيارة العراق ، وان بغداد كانت طوال الفترة التي أعقبت  
قتل الأمين حتى سنة ٢٠٢ مضطربة ، وقد بايع أهلها غير واحد من  
العباسيين بالخلافة نكاية بالمأمون وشيعته (٢) •

وأكبر الظن أن الفضل لم يكن - وهو منهمك في اسقاط خليفة  
واقامة آخر وما يرجوه في اعقاب ذلك من الشهرة والمكانة - يعبا بأمثال  
ما كان يدور بين ابن حميد واحدى جواريه من سفاسف الامور •

وعلى هذا فيخيل لنا ان الخبر ينطوي على شيء غير قليل من التلفيق  
الامر الذي يحملنا على الشك فيه ، ومن ثم التقاضي عنه في تحديد سنة

(١) العقد الفريد ٤٠٥/٥ - ٤٠٦ •

(٢) انظر : تاريخ الطبري ٢٧٤/٨ - ٥٦٦ ( دار المعارف ) •



ميلاد صاحبنا<sup>(١)</sup> .

وأكبر الظن ان عمر سعيد في أيام الصراع بين الأمين والمأمون لم يكن يؤهله لاشغال أي منصب ، او تولي أي عمل ، فقد جاء في تاريخ الطبري حوادث ١٩٨ هـ عن سعيد ان أباه ( حميداً ) حدثه ان أصحاب طاهر ( ابن الحسين ) بعد مقتل محمد ( الامين ) بخمسة أيام ، وثبوا به ، ( في بغداد ) ، ولم يكن في يديه مال فضاق به أمره . . . . .<sup>(٢)</sup> .

فسمي اذن لم يكن يفطن في سنة ١٩٨ الى ما كان يجري في بغداد ، وانه علم بذلك عن أبيه . واذا صح هذا ، فمن المحتمل انه لم يكن قد ولد بعد ، أو انه كان في سن لا تؤهله ادراك ما كان يجري آنذاك ! ونظن ظناً انه ولد في غضون السنوات الاخيرة من القرن الثالث للهجرة . ويمكن الاستئناس - في احتمال ما ذكرناه عن عمره - بما قالته فضل الشاعرة معشوقته فيه ، وقد غضبت عليه حين طرقت سمعها انه عشق جارية غيرها :

( يا عالي السن ) سيء الأدب ( شبت ) وانت الغلام في الطرب<sup>(٣)</sup>

فنتها اياه بعلو السن والمشيب دليل على تقدمه في العمر ، ودليل على استمرار علاقته بها ، واذا علمنا انهما افترقا بعد ان مال كل منهما الى

---

(١) من الجدير بالذكر ان هناك شخصاً اسمه « سعيد بن هريم » كان متصلاً بالفضل وكان يسميه سعيداً الناطق ( انظر عنه : زهر الاداب ٣١٩/٢ ، وتاريخ الطبري الفهارس ) . وقد لا يستبعد أن يكون ابن عبد ربه قد خلط بين الاسمين بعد ان حرف هريماً الى حميد .

(٢) تاريخ الطبري ٤٩٥/٨ - ٤٩٦ .

(٣) انظر : سامراء في ادب القرن الثالث الهجري ١٥٩ . ومن الجدير بالملاحظة ان هناك رواية أخرى للبيت وهي : « يا حسن الوجه سيء الادب . . . » واذا صح فهذا دليل على وسامة ابن حميد حتى بعد أن تقدمت به السن .



غيره ، وان فضلاً توفيت سنة ٢٥٧هـ أو ٢٦٠هـ<sup>(١)</sup> ، أقول اذا علمنا كل ذلك فمن المحتمل أن يكون عمر سعيد عند اختلافهما - قد نيف على الخمسين . واذا صح ذلك ، فيكون ما ظنناه تاريخاً لميلاده قريباً من الواقع .

٢ - أسرته :

سكتت المصادر التي تناولت بعض أخباره عن امدادنا بأي شيء يتصل بأسرته ، كما سكت ما وصلنا من شعره ورسائله عن ذلك ايضاً . فنحن نجعل ان كانت له زوجة ؟ أو أولاد ؟ ونجهل كذلك ان كان له أخوان أو أخوات ، ولكن نعرف انه كان يكنى بابي عثمان ، ولا ندرى هل ان هذه الكنية حقيقة او انه تكنى بها على سبيل العادة المتبعة آنذاك ، غير ان بعض المراجع أمدتنا بإشارات تتصل بوالده ، فقد ذكر انه كان شاعراً ، كما ذكر انه كان من وجوه المعتزلة ، وانه خالف أحمد بن ابي دواد في بعض مذاهبه فأغرى به المعتصم واتهمه بالشعبوية والزندقة ، فحبسه مدة طويلة ، ثم بانت براءته له او للموافق بعده فخطى سبيله ، وقال يهجو أحمد بن أبي دواد :

لقد أصبحت تسب في اياد      بأن يكنى أبوك أبا دواد  
فلو كان اسمه عمرو بن معدي      دعيت الى زبيد او مراد  
لئن أفسدت بالتخويف عيشتي      لما أصلحت أهلك في اياد  
وان تك قد أصبت طريف مال      فبخلك باليسير من التلاد<sup>(٢)</sup>

(١) انظر : ص ٣٥ .

(٢) انظر الاغاني ١٥٥/١٨ ( طبعة الهيئة المصرية ) ، سمط اللآلئ ١٦١/١ - ١٦٢ مهذب الاغاني ١٧١/٩ ، الطبري ٤٩٥/٨ ، ٤٩٦ ، ٥٠٨ .  
ومن الجدير بالذكر ان الثعالبي ذكر في المنتحل عدة مقطوعات نسبها الى حميد بن سعيد ( انظر المنسوب القطع : ٥ ، ١١ ، ١٣ ) .



من المحتمل أن يكون حميد قد تعهد ولده بالتثقيف والتعليم ، وانه كان يحضره مجالسه العلمية ، اذا صح انه كان من وجوه المعتزلة - فكان يصغي الى المحاورات والمناظرات والمجادلات التي كانت تدور في تلك المجالس عادة ، ويبدو ان شيئاً من أفكار المعتزلة وأسماء رجالهم قد نفذ الى فكر سعيد فظهر منه في بعض أدبه . ومن غير شك انه لم يقتصر في تعلمه على والده ، وانما كان يتزود من علماء آخرين فكان يذهب بصحبة البعض الى مجالس ابن الاعرابي ويأخذ عنه . ويظهر انه كان متوقفاً للذهن ، سريع الحفظ ، قوي العارضة ، فقد روى ان والده دفعه الى ابي يوسف ابن الدقاق اللغوي - وهو صبي - فقال له : « امض به معك الى مجلس ابن الاعرابي ، قال : فحضرناه ذات يوم ، فأنشسنا أرجوزة لبعض العرب فاستحسنتها ، ولم تكن معنا محبرة نكتبها منها فلما انصرفنا قلت له : فاتتنا هذه الأرجوزة ، فقال : لم تفنك ، أتجب أن أنشدكها ، قلت : نعم ، فأنشدنيها وهي نيف وعشرون بيتاً ، قد حفظها عنه ، وانما سمعها مرة واحدة ، فلقيت أباه من غد ، فقال لي : كيف رأيت سعيداً ؟ قلت له : انك اوصيتني به ، وانا أسألك الآن أن توصيه بي ، فضحك وسألني عن الخبر ، فأعلمته فسر به ،<sup>(١)</sup> .

ويبدو انه قد حفظ جملة سالحة من الاخبار والاشعار ، وتصرف في فنون مختلفة من العلوم ، فكان ممتع الحديث ، مفيد المجالسة ، قال المسعودي : « وكان سعيد حافظاً لما يستحسن من الاخبار ، ويستجد من الاشعار ، متصرفاً في فنون العلم ، ممتعاً اذا حدث ، مفيداً اذا جالس ،<sup>(٢)</sup> .

(١) الاغانى ١٥٥/١٨ ( الهيئة المصرية )

(٢) مروج الذهب ٦١/٤ .



#### ٤ - مذهبه :

تشير بعض الاخبار التي وصلتنا عنه الى انه كان يتعصب للسنة وينحرف عن آل علي ، فقد جاء في طبقات الشعراء : « وكان سعيد من أشد الناس نصباً وانحرافاً عن آل الرسول عليهم السلام »<sup>(١)</sup> . وجاء في المروج : « الا أن سعيداً على ما وصفنا من الادب كان يتنصب<sup>(٢)</sup> ، ويظهر التسنن والتخيل ، وظهر عنه الانحراف عن أمير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه وعن الطاهرين من ولده »<sup>(٣)</sup> .

ويبدو ان انحرافه هذا قد جعل بعض الشعراء يهجووه ويتهمه بالزندقة ، فقال فيه :

ما رأينا لسعيد بن حميد من شبيه  
ماله يؤذي رسول الله في شتم أخيه  
انه الزنديق مستو ل علي دين أبيه<sup>(٤)</sup>

واتهم ابن حميد أيضاً بالشعوبية والتعصب للعجم ، ويقال : انه وضع كتاباً أسماه « انتصاف العجم من العرب ويعرف بالتسوية »<sup>(٥)</sup> .

---

(١) طبقات الشعراء ٤٢٦ ، وانظر : فوات الوفيات ٢٥٣/٢ .  
(٢) يتنصب : يعادي . والنواصب هم الذين يعادون الامام عليا ويظهرون له البغض .

(٣) مروج الذهب ٦٢/٤ ونساء الخلفاء ص ٨٨ هامش (٢) .  
(٤) مروج الذهب ٦٢/٤ .

(٥) انظر : الفهرست ١٨٥ ووفيات الاعيان ٢٦٧/٢ ، ونساء الخلفاء ٨٨ هامش (٢) . وضحى الاسلام ٦٨/١ . غير ان أحمد أمين خلط بين سعيد بن حميد هذا وبين شخص آخر يسمى بنفس الاسم وهو سعيد بن حميد بن البختكان . قال : « ونوع اخر من مسالك الشعوبية ، وهو انهم في هذا العصر أكثروا من التأليف في مناقب العجم . فسعيد بن حميد البختكان ، كان كاتباً شاعراً مترسلاً عذب الالفاظ ، وكان يدعى انه من



والجدير بالذكر اننا لم نعثر على شيء مما اتهم به ابن حميد فيما  
أثر عنه من أشعار او رسائل • غير ان الحصري ذكر في جمع الجواهر  
حواراً بين سعيد وأحد اللهيين جاء فيه : « ناظر سعيد بن حميد الدهقان  
بعض آل ابي لهب ، فقال : من فضلنا نحن الفرس أن لنا بيوت التيران •  
فقال المهبي : « وجههم قطعة لجدي »<sup>(١)</sup> • ويبدو لنا ان ما في الحوار  
من الدعابة والمطرفة ما يحملنا على الظن في تلفيقه واتحاله<sup>(٢)</sup> •

• - لهوه :

واتهم ابن حميد فيما اتهم به كثير غيره من الادباء بداء العصر ، فقيل :  
انه كان شغوفاً بالغلماں المرد ، وكان بعض أصحابه يعاتبه ويلومه فسي

---

أولاد ملوك الفرس ، وكان شديد العصبية مع العرب ، وألف كتاب « انتصاف  
العجم من العرب » وكتاب « فضل العجم على العرب وافتخارها » •  
وحين نرجع الى الفهرست نجد ان ما ذكره أحمد أمين ماعدا جملة  
« وكتاب فضل العجم على العرب وافتخارها » جاء في ترجمة سعيد بن حميد  
صاحبنا • أما الجملة الاخيرة فهي من ترجمة سعيد بن البختكان ( انظر  
ترجمة هذا الاخير في نهاية الكتاب » •  
(١) جمع الجواهر ٣٠٧ • وفي هذا اشارة الى المجوسية التي كانت  
تعبد النار •

(٢) يبدو ان اتهام ابن حميد بالشعبوية قد أخذ سبيله الى بعض  
الدراسات الحديثة ، فقد جاء في كتاب ( الوسيط في الادب العربي وتاريخه )  
وفي صدد الكلام على الامور التي حدثت في فنون الشعر واغراضه في العصر  
العباسي ما نصه : « زيادة استعماله في اثاره العصبية والمذهب السياسي »  
ثم جاء في هامش الصحيفة نفسها رقم (١) « أما بين العرب والعجم كما في  
شعر بشار وعبدالله بن طاهر وسعيد بن حميد وغيرهم من طوائف  
الشعبوية » •

ومعلوم ان هناك شعرا لبشار وابن طاهر فيما وصما به من التعصب  
والميل الى الشعبوية ، ولكن هذا لا يصدق - فيما نظن - على سعيد بن  
حميد ، اذ لم نعثر له على أي شيء في شعره ، يدل على اتجاهه الشعبي  
هذا !



ذلك • ويروي ابو الفرج في أغانيه بعض الحكايات عنه في هذا الشأن ،  
منها قوله عن ابي العباس بن ابي طلحة عن ابن ابي المذور ان سعيداً  
دخل يوماً على ابي العباس بن ثوبة ، وكان ابو العباس يعاتبه على  
الشفغ بالغللمان المرد فرأى على رأسه غلاماً أمرد حسن الوجه ، عليه  
منطقة وثياب حسان ، فقال له : يا أبا العباس :

أزعمت أنك لا تلوط فقل لنا هذا المقرطق قائماً ما يصنع ؟  
شهدت ملاحته عليك بريية وعلى المريب شواهد لا تدفع  
فضحك أبو العباس وقال : خذه ، لا بورك لك فيه حتى نستريح من  
عتبك (١) •

ويظهر لنا ان ميل ابن حميد هذا لم يصل - كما ذكر الاصفهاني -  
الى درجة الشغف ، اذ كان له من الاتصال بالجوارى وبفضل الشاعرة  
خاصة ما يحول بينه وبين هذا التماذي في هذا الميل المشين (٢) •

ومن غير شك ان صاحبنا قد استمتع بأطياب الحياة ، وأسام سرح  
اللهو حيث أسام غيره من طلاب اللذة والقصف ، فقال من ذلك الشيء  
الكثير ، ومن ثم كان أكثر ما وصلنا من شعره - على قلته - وصفاً لما كان  
يتقلب فيه من تلك الملذات ، وما يجرى بينه وبين فضل من المناقضات •  
ويبدو ان نظرتة للحياة وكنهها من أسباب انهماكه في ملاذة ،  
واندفاعه الى شهواته ، فهو يقول :

---

(١) الاغاني ١٨/١٥٦ ، وانظر القطعة رقم (٨) في المنسوب •

(٢) يرى الدكتور عمر فروخ ان بعض الدارسين قد خلط بين الغزل  
المذكر والمؤنث في العصر العباسي ، فقد عدوا كل ما جاء كناية عن انثى  
بلفظ مذكر من الغزل المذكر • واستشهد على ذلك بشعر سعيد بن حميد  
( انظر : ابو انواس ص ٥٣ ) •



تمتع من الدنيا فانك فاني      وانك في أيدي الحوادث عاني  
 ولا يأتين يوم عليك وليلة      فتخلو من شرب وعزف قيان  
 فاني رأيت الدهر يلعب بالفتى      وينقله حالين يختلفان  
 فأما التي تمضي فأحلام نائم      وأما التي تبقى له فأماني<sup>(١)</sup>

#### ٦ - علاقته برجال عصره وادبائه :

كان لدماثة خلق ابن حميد ، وكرم نفسه ، وحسن أدبه أثر كبير في علاقاته الحسنة مع أكثر أدباء العصر وشعرائه ورجاله ، فكان ينادمهم ويجالسهم ويهاديهم ويكاتبهم ويقارضهم الشعر . اللهم الا فئة قليلة حاولت التعرض له حسداً وغيره منه بعد ان احتل مركزاً أدبياً مرموقاً في عهد المستعين . قال من رسالة له في التوصية بشخص : « ولا أعلم بالسكر جليلاً الا وهو صديق لي »<sup>(٢)</sup> .

لقد كان على صلة حسنة مع ابي صالح عبدالله بن يزداد ، وأحمد ابن الخصيب وزير المستعين ، كما كان متصلاً بالحسن بن مخلد ، ومحمد بن عبدالله بن طاهر والي بغداد في عهد المستعين أيضاً . واتصل كذلك بأبي العباس بن نوابه ، وابي الفضل بن أحمد بن اسرائيل .

وكانت له مكاتبات ومداعبات مع معاصريه من الادباء والشعراء . جاء في المروج : « وكان لسعيد بن حميد وأبي علي البصير وأبي العيلاء معاتبات ومكاتبات ومداعبات ، وقد أتينا على ذكرها في الكتاب الاوسط »<sup>(٣)</sup> . وقد فقد ما ذكره المسعودي بفقدان مؤلفه بالطبع .

وكان يحضر مجالس الادب والظرف مع فئة من أخذانه وأنداده .

(١) ذيل الأمالي والنوادر ١٧٠ .

(٢) انظر الرسالة «٣٣» .

(٣) مروج الذهب ٦٢/٤ .



قال الفضل بن العباس بن المأمون : « زارتنى عريب يوماً ومعها عدة من جواريتها فوافقتنا ونحن على شراينا فتحدثنا ساعة وسألتها أن تقيم عندي فأبت وقالت : قد دعاني جماعة من اخواني من أهل الادب والظرف ، وهم مجتمعون في جزيرة المؤيد فيهم : ابراهيم بن المدبر ، وسعيد بن حميد ، ويحيى بن عيسى بن منارة ، وقد عزمت على المسير اليهم . . . . » (١) .  
كما كان يعقد مجالس الادب والأنس فيدعو اليها أصحابه من الشعراء والادباء للمداعبة والمطارحة . جاء في خاص الخاص ، كتب سعيد بن حميد الى ابن مكرم يدعوه الى مجلس أنسه : « طلعت النجوم تنتظر بدرها ، فرأيتك في الطلوع قبل غروبها » (٢) . وجاء في أخبار البحري عن اليزيدي انه قال : « اجتمع البحري والخثعمي عند سعيد بن حميد ، فقال الخثعمي :

تلك بروق وعارض معها ليس لها مانع فيمنعها  
فقال البحري :

هذي رؤوس وصافع معها ليس لها مانع فيمنعها  
فغضب الخثعمي وظن سعيداً غمزه عليه ، فهجاه ، (٣) .

وممن كانت له معه مداعبات ومهاداة أبو هفان المهزومي ، فقد روى أن سعيد قال له يوماً : « انا الاسد ، فقال : ليس فيك من الاسد الا البحر وطول الذنب » (٤) . وروى ايضا أن ابا هفان بلغه عن سعيد كلام فيه جفاء وطعن على شعره فتوعده بالهجاء ، وكان الحاكي عن ذلك كاذباً فبلغ سعيداً ما جرى فكتب الى ابي هفان :

- 
- (١) الاغاني ١٨/١٨٨ ، ١٩/١٢١ « الساسي » .  
(٢) خاص الخاص الى ص ٩ - ١٠ .  
(٣) اخبار البحري ١٣٣ - ١٣٤ .  
(٤) التمثيل والمحاضرة ٣٥١ ، وثمار القلوب ٢٨٤ .



أمسى يخوفني العبدى صولته  
من ليس يحرزني من سيفه أجلي  
له سهام بلا ريش ولا عقب  
وكيف آمن بأس الضيغم الهصر  
وليس يمنغني من كيده حذري  
وقوسه أبدأ عطل من الوتر<sup>(١)</sup>

وروى كذلك أن سعيداً أهدى الى ابي هفان قارورة من ماء الورد  
الفارسي فكتب اليه أبو هفان :

بعثها حالية النحر  
تزر في الجيد ولكنها  
بيضاء في زرقاء كالش  
كجامد الياقوت أقطاره  
جادت لمن ركب جثمانها  
ما حضرت والطر في مجلس  
نابت عن الورد كما نبت عن  
فعاد ذا منها الى غصنه  
ان أنت حيت بها مسكة  
ولم يضيع فارسي الندى  
بكرأ وكل الخير في البكر  
تجر أيبالا على الخصر  
حس اذا تطلعت من زرقه العجر  
مملوءة من ذائب الدر  
بروحها سيدة الزهر  
الا وكانت ربة العطر  
أبيك في العز وفي القدر  
وقام ذا عنك من القبر  
فمثلها الأبيات في النشر  
في عربي الحمد والشكر<sup>(٢)</sup>

ويبدو ان ابن حميد لم يكن على وفاق مع ابراهيم الصولي الشاعر  
الكاتب المعروف ، فقد روت له ابيات في هجاء الصولي هذا<sup>(٣)</sup> .

ويظهر ان صلة سعيد لم تتوطد بأحد من معاصريه كما توطدت  
بمحمد بن صالح العلوي ، اذا استثنينا علاقته بفضل الشاعرة . فقد كانت  
لحمة الادب تجمعهما ، وشائج الصداقة تربطهما ، وقد تسربت الينا من

(١) الاغاني ١٦٤/١٨ ( الهيئة المصرية ) .

(٢) التحف والهدايا ٥٩ - ٦٠ .

(٣) انظر القطعة (٦٠) من الاشعار .



أخبارهما بعض ما كان يتقارضان به من الأشعار • فقد دعي محمد مرة  
من قبل بعض الهاشميين فمضى إليه ، فكتب سعيد يسأله المصير إليه ،  
فأخبر بموضعه لدى الهاشمي ، فلما عاد وعرف خبر سعيد كتب إليه  
يقول :

أصاحب من صاحبت ثمت أنتي اليك أبا عثمان عطشان صاديا  
أبي القلب أن يروي بهم وهو هائم اليك ، وان كانوا الفروع العوانيا  
دلكن اذا جئناك لم نبغ مشرباً سواك ، وروينا العظام الصواديا<sup>(١)</sup>

وكثيراً ما كانا يتنادمان ويعقدان مجالس الشرب ، فقد روي انهما  
شربا يوماً فسكر محمد قبل سعيد ، فقام لينصرف ، والتفت إليه وقال :

لعمرك انني لما افترقنا أخو ضن بخلصاني سعيد  
تبقته المدام وازعجتني الى رحلي بتعجيل الورود<sup>(٢)</sup>

ويحترم الموت محمداً فيرثه ابن حميد بقصيدة رائعة تبض بصدق  
العاطفة ، وفيض المشاعر ، وشدة الوجد ، يبكي فيها خدينه الحميم ،  
وصديقه الوفي ، وهي القصيدة الوحيدة التي وصلتنا من شعره في الرثاء ،  
منها قوله :

بأي يد أسطو على الدهر بعدما  
أبان يدي غضب الذبابين قاضب  
وهاض جناحي حادث جل خطبه  
وسدت عن الصبر الجميل المذاهب  
فقدت فتى قد كان للأرض زينة  
كما زينت وجه السماء الكواكب<sup>(٣)</sup>

(١) الاغانى ٣٦٩/١٦ •

(٢) نفسه ٣٦٨/١٦ ، والمنازل والديار ٣١٠/٢ •

(٣) الاغانى ٣٦٦/١٦ ( دار الكتب ) وانظر الاشعار (٧) ، والمنازل

والديار ٣١١/٢ •



ولعل في صلة سعيد بمحمد هذا ما يخفف من حدة الزعم القائل  
بتعصب سعيد للسنه ، وانحرافه عن العلويين !

وكان ابن حميد يصل بعض اصدقائه الشعراء ببعض رجال الدولة  
ممن كانت تربطه بهم أواصر الصداقة والمنازمة<sup>(١)</sup> .

#### ٧ - هو وفضل الشاعر :

اتصل ابن حميد بعدد من الجواري والقيان ، فكان له معهن ذكريات  
ومطارحات • ويبدو أن أهم واحدة اتصل بها منهن فضل الشاعر ، فقد  
كان لها أثر كبير في نفسه وأدبه • ولا نعلم على وجه الدقة متى كان أول  
اتصاله بها • كما لا نطمع في معرفة الوقت الذي انقطعت فيه هذه العلاقة  
بينهما •

وأكبر الظن ان سعيداً كان في جملة من يختلف الى مجالس فضل  
الادبية وانه لم يمض وقت على ترده هذا حتى أعجب كل منهما بالآخر •  
ولم يلبث هذا الاعجاب أن تحول الى حب عفيف بينهما • ويبدو ان حب  
فضل لسعيد كان من القوة بحيث دفعها الى التنصل من مذهبها والتعصب  
له والانتقال الى مذهبه • قال ابن المعتز : « • • وكان من خبرها انها عشقت  
سعيد بن حميد الكاتب ، وكان سعيد من أشد الناس نصبا وانحرافاً عن  
آل الرسول عليهم السلام ، وكانت فضل في الغاية والنهية من التشيع ،  
فلما هويت سعيداً انتقلت الى مذهبه ، فلم تنزل على ذلك الى ان  
توفيت »<sup>(٢)</sup> •

ان الاخبار التي تسربت لنا عن علاقة سعيد بفضل تصور لنا ما كان

---

(١) انظر : معجم الشعراء ٣٩٩ حيث اشار المرزباني الى ان اليعقوبي  
الشاعر كان صديق سعيد بن حميد ، فوصله بالحسن بن مخلد •  
(٢) طبقات الشعراء ٤٢٦ ، وفوات الوفيات ٢/٢٥٣ ، وسيدات  
البلاط العباسي ص ٨٨ •



يجري بينهما من تواصل وتهادٍ وتوادٍ ، كما تصور ما كان يكتنف هذه  
العلاقة من القنور والظنون وتبادل التهم • ومن أجل هذا كثرت بينهما  
المنافضات حتى كاد يكون الكثير من نتاجها تصويراً لما كان يقع بينهما  
من أمور •

ويظهر انهما كانا - في البدء - يكتمان حبهما ويخفيانه عن الآخرين  
خشية قول كاشح يسعى بينهما بالفرقة والصدود • ومن أجل هذا كانت  
فضل تتظاهر بالمودة لهذا وذاك ممن كانوا يترددون عليها ، ولكنها تخلو  
في سعيد وحده بحبها واحزانها ، فهي تقول له :

وعيشك لو صرحت باسمك في الهوى  
لأقصرت عن أشياء في الهزل والجد  
ولكنني أبدى لهذا مودتي  
وذاك ، وأخلو فيك بالث والوجد  
مخافة أن يغري بنا قول كاشح  
عدو ، فيسعى بالوصل الى الصد<sup>(١)</sup>

وحين يقرأ سعيد هذه الأبيات يجيها عليها بيتين يشرح فيهما  
ما يكابده من السهر والاحزان ، وما يضطرب في قلبه من التباريح  
والاشجان فيقول :

تأمين عن ليلي وأسهره وحدي  
وأنهى جفوني أن أثك ماغدي  
فان كنت لا تدرين ما قد فعلته  
بنا فانظري ماذا على قاتل العمد<sup>(٢)</sup>

(١) الاغاني ١١٧/٢١ •

(٢) الاغاني ١١٧/٢١ ، وانظر المصدر نفسه ١٦٤/١٦ ، وانظر

٧/١٧ - ٨ حيث ذكر لهذين البيتين قصة وقعت لفضل مع بنان •



ويستمر المتحابان الشاعران في صلتها ، ولكنهما لا يقتصران على الكلام وحده في بث عواطفهما ومشاعرهما ، وانما كانا يعمدان الى شيء آخر يحسنانه ويجيدانه ، ألا وهو القريض ، فيقترح سعيد عليها أن تجيز قوله :

من لمح حب أحب في صغره

فتبادر مسرعة وتقول :

فصار أهدوثة على كبره

ويقول :

من نظر شفه وأرقه

فتسرع وتقول مستطردة :

فكان مبدا هواء من نظره

لولا الاماني مات من كمد مر الليالي يزيد في فكره  
ليس له مسعد يساعده بالليل في طوله وفي قصره<sup>(١)</sup>

وطبيعي أن لا تخلو امثال هذه الصلة الحسنة من انهاداة في بعض المناسبات • ونحن وان كنا نجهل ما كان يهديه اليها سعيد نضمن المصادر عن التحدث بذلك ، الا اتنا وقفنا على خبر يشير الى احدى هدايا فضل له ، فقد جاء عن ابراهيم بن القاسم بن زرور عن ابيه انه قال : « افترض سعيد بن حميد فسألني فضل الشاعرة وسالت عريب أن تمضي اليه ففعلنا ، وأهدت اليه هدايا ، فكان منها ألف جدي وحمل ، والف دجاجة فائقة ، والف طبق ريحان وفاكهة ، ومع ذلك طيب كثير وشراب وتحف حسان • فكتب اليها سعيد أن سروري لا يتم الا بحضورك ، فجاءته في

(١) انظر : نساء الخلفاء ٨٧ - ٨٨ ، وانظر التخريج (٢٨) •



آخر النهار وجلسنا نشرب . . . . (١) .

ويبدو ان ارتباط فضل بقصر الخلافة كان ينقص عليها وعلى سعيد كثيراً من لذة العلاقة ، فهي بحكم كونها جارية من جوارى المتوكل لم يكن بوسعها أن تتأخر عن تلبية طلبات الخليفة مهما كان الشاغل لها (٢) . وتحدثنا بعض أخبارها انها دخلت على سعيد مرة على غفلة ، فوثب

(١) الاغاني ٨/١٧ ، وانظر : المحاسن والاضداد ص ١١٥ ، قد يظن البعض أن في عدد الجداء والاحمال والدجاج شيئاً من المبالغة ، ولكن من يطلع على حياة فضل ومنزلتها من الخلافة والامراء والقادة يجد ان الكثير من هذا الظن يتبدد ويضمحل .

(٢) يقول استاذنا المرحوم الدكتور مصطفى جواد في كتابه « سيدات البلاط العباسي ص ٨٧ - ٨٨ الطبعة الثانية » : « وبعد قتل المتوكل سنة ٢٤٧هـ تفرقت جواريه فمنهن من وجدت في هلاكه بؤساً وحرماً كمحبوبة ، ومنهن من وجدت فيه خلاصاً وفرجاً مثل فضل فانها اطلقت حبها المزموم وباحت بغرامها المكتوم ، لعاشقها سعيد بن حميد الكاتب المشهور . . . » . غير ان هناك خبراً في العمدة ٨٧/٢ جاء فيه « ومن التضمين ما يجمع فيه الشاعر قسمين من وزنين ، كقول علي بن الجهم يعرض بفضل الشاعرة جارية المتوكل وبنان المغني ، وكانا يتعاشقان فاذا غنى بنان :

اسمعي او خبرينا يا ديار الظاعنينا  
غنت هي كالمجاوبة له عما يقول :

ألا حييت عنا يامدينا وهل بأس بقول مسلمينا  
فقال عليّ منبهاً عليهما في ذلك :

كلمّا غنّى بنان اسمعي أو خبرينا

أنشئت فضل الاحييت عنايا مدينا

عارضت معني بمعنى والندامى غافلونا

. . . . « واذا علمنا أن صلة علي بن الجهم بالمتوكل كانت وطيدة حتى سنة ٢٣٩هـ حيث أمر الخليفة - بوشاية بعض جاشيته - بحبسه ونفيه الى خراسان ، ثم أطلق سراحه في سنة ٢٤٠هـ فيمم بغداد ولم يتصل بعد ذلك بالمتوكل الذي كان مقره سامراء ، وبقي هناك حتى مصرع المتوكل سنة ٢٤٧هـ ، « انظر : سامراء في أدب القرن الثالث الهجري ص ١٤٣ ، ٢٣١ هامش ٥٠ » .

واذا علمنا ان علاقة سعيد بفضل قد تصدعت ثم انتهت بعد ميلها



اليها وسلم عليها وسألها الاقامة عنده ، فاعتذرت عن ذلك ، محتجة بمجيء رسول القصر في طلبها ، فودعها بزفرات وحسرات بثها في هذه الايات التي ارتجلها - كما يقال - في هذه المناسبة :

قربت ولا نرجو اللقاء ولا نرى لنا حيلة يدنيك منا احتيالها  
فأصبحت كالشمس انيرة ضوءها قريب ، ولكن أين منا منالها ؟  
فظاعنة ضنت بها غربة النوى علينا ، ولكن قد يلم خيالها  
تقرّبها الآمال ثم تعوقها مماطلت الدنيا بها واعتلالها  
ولكنّها أمنيّة قلعلها وجود بها صرف النوى وانتقالها<sup>(١)</sup>

كما تحدثنا اخبارها انها زارته ليلة على موعد سبق بينهما فلما حصلت عنده جاءتها جارتها مبادرة تعلمها ان رسول الخليفة قد جاء يطلبها ، فقامت مسرعة فمضت فلما كان من غد ، كتب اليها سعيد بيتين اودعهما آلامه واشجانه من هذه الزيارة التي لم يتمتع بها :

ضنّ الزمان بها فلما نلتها ورد الفراق فكان أقبح وارد  
والدمع ينطق للضمير مصدقاً قول المقرّ مكذباً للجاحد<sup>(٢)</sup>  
ولا تخلو أيام الوصال من أن تشاب بالبين الذي يفرع منه - في العادة - المتحابان ؛ لما فيه من مرارة الجفاء ، وقلة اللقاء ، فها هو سعيد يعزم مرة على السفر وتعلم بذلك فضل فطلقها حسرة أليمة في بيتين لها تغمز فيهما حبسها فتقول :

---

الى بنان بن عمرو المغني هذا ، واذا صح الخبر الوارد في العمدة ، فمعنى ذلك ان الحب بين فضل وسعيد لم يكن - كما يرى استاذنا الدكتور الجواد - مكتوماً خلال استخلاف المتوكل ، ثم انطلق بعد وفاة الخليفة المذكور !

(١) الاغاني ٥/١٧

(٢) نفسه ١١٨/٢١ - ١١٩



كذبني الودّ نأ صافحت مرتحلاً      كفّ الفراق بكفّ الصبر والجلد  
لا تذكرنّ الهوى والشوق لو فجمت      بالشوق نفسك لم تصبر على البعد<sup>(١)</sup>

ولكن هل تبقى علائق الود صافية بين العشيقين الى نهاية الشوط ؟  
لقد بدت نقطة داكنة في سماء حبها تمثلت بما كان يجري بينهما من  
العتاب والتغاضب وسوء الظن الذي قد يكون من أسبابه الغيرة ، وقلة  
التسامح . فهذان بيتان لسعيد من رسالة له لم تصلنا يتصلّ فيهما ما  
رمته به حييته من التبدل ، ويعتذر اليهما من تغيير ظنته به يقول فيهما :

تظنون أنني قد تبدلت بعدكم      بديلاً وبعض الظنّ اثم ومنكر  
إذا كان قلبي في يديك رهينة      فكيف بلا قلب أحب وأهجر<sup>(٢)</sup>

ويتأخر ابن حميد عن رؤية حييته لسبب ما فتعت اليه مع أحد  
الغلمان رقعة تشكو فيها شدة شوقها ، وحرارة عواطفها ، فيجيبها على  
رسالتها قائلاً :

يا واصل الشوق عندي من شواهد      قلب يهيم ، وعين دمعها يكف  
والنفس شاهدة بالودّ عارفة      وأنفس الناس بالأهواء تأتلف  
فكن على ثقة مني وبينه      اني على ثقة من كلّ ما تصف<sup>(٣)</sup>

ويحدث ان تمرض فضل فيتأخر عن عيادتها فاذا بها تعاتبه وتشكوه  
بقولها :

الصبر ينقص والسقام يزيد      والدار دانية ، وأنت بعيد  
أشكوك أم أشكو اليك فانه      لا يستطيع سواهما المجهود

(١) زهر الاداب ١٠٥٧/٤ .

(٢) الاغاني ٤/١٧ ، مذهب الاغاني ١٧٢/٩ .

(٣) نفسه ١٦٥/١٨ ( الهيئة المصرية ) ، ٦/١٧ - ٧ السياسي ،

مذهب الاغاني ١٧٤/٩ .



انا يا ابا عثمان في حال التلف لم تعدني ولا سألت عن خبري ،  
وما كاد ينتهي من تلاوة شكواها حتى يحث الخطى نحوها عائداً متفقداً ،  
ويسألها عن خبرها فتجيبه قائلة : هوذا أموت وتستريح مني ، فتهدج  
شكواها مشاعره ، وتلهب ألتها عواطفه ، ويلتجىء الى قريحته يستحشها ،  
والى شاعريته يستنجدها فتسعفانه في موقفه هذا ، وتمدانه بأبيات حملهما  
أمنياته بقاء حبيته ، وأمانيه في التمتع بهجة الحياة معها ، حتى اذا حُصمَّ  
القضاء عليهما ذهباً سوية الى الدار الاخرى وبقياً الى ان يعشهما الله مرة  
أخرى :

لا مت قبلي بل أجا وأنت معاً      ولا أعيش الى يوم تموتينا  
لكن نعش بما نهوى ونأمله      ويرغم الله فينا أنف واثينا  
حتى اذا قدر الرحمن ميتنا      وحن من أمرنا ما ليس يعدونا  
متاً جميعاً كفصني بانه ذبلاً      من بعد ما نضرا واستوسقا حيناً  
في مثل طرفه عين لا أذوق شجى      من الممات ولا أيضاً تذوقينا  
ثم السلام علينا في مضاجعنا      حتى نعود الى ميزان منشينا<sup>(١)</sup>

ويتغاضب المتحابان ويتعدان عن بعضهما أياماً لسبب جهله ، وحين  
يرى ابن حميد أن حبيته قد صارته هذه الايام لم يطق صبراً ، فيرسل  
اليها أبياتاً يدعوها فيها الى تجديد حبهما والتغاضي عما بدر منهما ، والجرى  
على سنة العاشقين من التسامح والاعضاء ، ونبد العتاب الذي لا يجديهما  
نفعاً . ولبت حبيته نداءه فعادت اليه أدراجها بعد ان قرأت نفثة حبيها  
التمثلة بقوله :

تعالى نجدد عهد الرضا      ونصفح في الحب عمّا مضى  
ونجري على سنة العاشقين      ونضمن غني وعبك الرضا

(١) الاغاني ١٦٥/١٨ (الهيئة المصرية) ٧/١٧ الساسي ، الكشكول



وينذل هذا لهذا هواء ويصبر في حبه للقضا  
ونخضع ذلاً خضوع العبيد لمولى عزيز إذا أعرضا  
فاني مذ ليج هذا العتاب كأنني أبظنت جمر الغضا<sup>(١)</sup>

ويتكرر التفاضل بينهما ، ويتجدد التهاجر ، حتى إذا أحس سعيد  
بلهيب الشوق يلفحه ، ولواعج الهجر تكويه ، أطلقها صرخة من الاعماق  
يشكو فيها ظلم حبيته ، وقله رحمتها ، وتغافلها عما يلقاه في سبيلها من  
الوجد والتباريح ، وتلبي مرة أخرى نداءه ، وتصير إليه جواباً لصرخته  
التي يقول فيها :

يا أيها الظالم ماني ولك أهكذا تهجر من واصلك  
لا تصرف الرحمة عن أهلها قد يعطف المولى على من ملك  
ظلمت نفساً فيك علقتها فدار يا لظلم على الفلك  
تبارك الله فما أعلم الله بنا ألقى وما أغفلك<sup>(٢)</sup>

ويدب الملل في نفس سعيد مما يراه من دل حبيته ، وميلها الى  
المهاجرة والمصارمة ، فيقطع عن ملاقاتها والاختلاف اليها ، فتتحرك في  
نفسها كوامن الشوق ، وتثور في قلبها دواعي الوجد فاذا بها تكتب اليه  
عتاباً لا يخلو من التلطف والتسامح والغفران تقول فيه : « فان قطعت  
عنا عادة البر تمسكنا بعادتنا في الشكر وحملنا الذنب على الدهر ، وان  
تكن الاخرى فلم نعد الظن ولم نأت بديعاً في الامر »<sup>(٣)</sup> .

ويقصد ابن حميد فتعوده مع المغنية « عريب » بعد ان أهدت اليه  
هدايا كبيرة أشرنا اليها سالفاً ، وبينما هم في مجلسهم يشربون اذا بغلام

(١) الاغاني ٥/١٧ .

(٢) الاغاني ٦/١٧ .

(٣) المستطرف من أخبار الجوازي ٥٤ - ٥٥ .



سعيد يستأذن لبنان بن عمرو ، وكان آنذاك شاباً طريراً حسن الوجه ،  
 حسن الغناء ، لطيف الثياب شكلاً ، فما كادت فضل تراه حتى ذهب بها  
 كل مذهب ، وأقبلت عليه بحدِيثها ونظرها وتجاهلت حبيها القريب منها ؛  
 فتارت نائرتة ، واستطار غضبه ، وأقبل عليها يعذلها ويؤنبها حتى اذا كف  
 عن ذلك ، وامسك ، كتبت اليه تقول :

يا من أطلت تفرسي في وجهه وتنفسى  
 الويل من متدلل يزهو بقتل الانفس  
 هبني أسأت وما أسأت بلى أقرّ انا المسي  
 أحلفتني أن لا أسأ رق نظرة في مجلسي  
 فنظرت نظرة مخطيء اتبعها بتفرسي  
 ونسيت أني قد حلف ستُ فما عقوبة من نسي

ويقبل اعتذارها هذا وتصلها مما فعلته به ، فيقوم ويقبل رأسها  
 ويقول :

• لا عقوبة عليه ، بل نحتمل هفوته وتتجاوز عن اساءته ، (٣) •  
 ولكن النقطة الداكنة التي ظهرت في سماء جبهما أخذت تسع وتكبر  
 فاذا بها تتحول الى سحابة توشك ان تحجب عنهما أشعة الحب التي أضاءت  
 روحيهما فترة من الوقت •

لقد تحولت جبهما الذي تغلغل في أعماقهما الى طمع يخالطه يأس ،  
 وهذه اشارة الى ما كانا يشعران به من ترزعزع علاقتهما ، وتغير قلبيهما •  
 فهاهي تكتب لحبيها - وقد شعرت بهذا التحول تقول :

بشت هواك في بدني وروحي فألفَ فيهما طمعاً بيأس  
 فيرد عليها سعيد رداً نخاله فاتراً فيقول :

(١) الاغاني ٨/١٧ ، والمستطرف من أخبار الجوارى ٥٥ - ٥٦ •



كفانا الله شرَّ اليأس انى لبغضي اليأس أبغض كل آس<sup>(١)</sup>

ويستمر التوتر في علاقتهما ، ويكثر تبادل التهم بينهما ، ويزداد الترددي في صلتها ويجهد كل منهما أن يلصق بالآخر تبعه هذا الترددي والتوتر ، فاذا بهما يتنازعان آياتاً تظهر انهما كانا يتظاهران بالغبطة في صلتها ؛ لعلمهما بان الرضا لم يكن الا لاتبعه التجني وكثرة السخط ، وان ما ساءهما فعن خلق منهما ، وما سرهما فعن غلط :

ما كنت أيام كنت راضية عني بذاك الرضا بمغبط  
علماً بأن الرضا سببته منك التجني وكثرة السخط  
فكل ما ساءني فعن خلق منك وما سرني فعن غلط<sup>(٢)</sup>

وحين يبلغ الخلف بينهما مداه ، وسوء الظن ببعضهما غايته ينصرف كل منهما يبحث له عن سواه ، فيقع هو في حب جارية ، وتقع هي في هوى غلام ، ويطلق سمعها عشق صاحبها لغيرها فتثور في وجهه معززه مؤنبة على فعلته ، وتبلغ ثورتها شدتها حين تنطلق في تبين حقيقة حب القيان - وقد نسيت انها هي احدهن أيضاً - آنذاك ، انه حب لحمته وسداه المنفعة المادية المحضة . فهن - أي القيان يتهاكن في حبهن ومودتهن لمن انتفخ كيسه ، وكثر تشبهه ، حتى اذا خلا وفاضه ونضب ماله ، انصرفن عنه الى سواه ، غير عابئات بما يؤول اليه أمره من البث والحرمان .

يا حسن الوجه ستيء الادب شبت وانت الغلام في الطرب  
ويحك ان القيان كألشرك ال منصور بين الغرور والكذب  
لا يتصددين للمفقير ولا يتبعن الا مواضع الذهب  
بينا تشككي اليك اذ خرجت من لحظات الشكوى الى الطلب

(١) الاغاني ١١٩/٢١

(٢) انظر: ديوان المعاني ٢٦٧/١ ، وزهر الاداب ٣/١٠٦٠-١٠٦١



تلمحظ هذا وذا وذاك وذا لحظ محباً بين مكشّب<sup>(١)</sup>

اما سعيد فقد هاله الامر وأفرعه ، وكان بين مصدق ومكذب ،  
انه في حيرة من أمره ، يكذب عينه ، ويتهم سمعه بكل ما يدور حوله  
من شأن حبيته ، انه في صراع نفسي رهيب تتجاذبه في شدته هذه  
أمور : فهو ان ترضاها - وقد ظهر منها ما ظهر - أحس بالذل ، وان  
عدل عنها شعر بالعجز ، وان تصبر عن فعلتها وجد التلف ، انه في  
يأس قاتل ، وأمل خائب ، وخداع مستمر ، فهذه رسله - بكتبه اليها -  
تتري ، وهو يترب ردودها ورسلسها ، ومن اجل هذا كانت تروعه حركة  
كل متحرك ، وتثيره قرعة كل باب . يقول :

« أصبحت والله من أمر فضل في غرور ، أخادع نفسي بتكذيب  
العيان ، وأمنيها ما قد حيل دونه ، والله ان ارسالي اليها - بعدما قد لاح  
من تغيرها - لذل ، وان عدولي عنها - وفي أمرها شبهة - لعجز ،  
وان تصبري عنها لمن دواعي التلف ، والله در محمد بن أمية حيث  
يقول :

يا ليت شعري ما يكون جوابي      أمّا الرسول فقد مضى بكتابي  
وتعجّلت نفسي الظنون وأشعرت      طمع الحريص ، وخيفة المرتاب  
وتروغني حركات كل محرك      والباب يقرعه وليس بسايي  
والويل لي من بعد هذا كلّه      ان كان ما أخشاه ردّ جوابي<sup>(٢)</sup>

ويزداد قلق سعيد ، وتكثر وساوسه مما يكابده من الآلام  
والاحزان ، فيصح له أصحابه بالتصبر والتجلد من تحوّل قلب حبيته

(١) طبقات الشعراء ٤٢٦ - ٤٢٧ ، الاغاني ٧/١٧ - ٨ ، المستطرف  
من أخبار الجوّاري ٥٥ .

(٢) الاغاني ١١٩/٢١ - ١٢٠ وانظر الورقة ص ٥٢ حيث وردت  
الابيات . وفيها بعض الخلاف عما هنا .



عنه الى سواه ، فيضيق ذرعه بهذه النصائح ، ويرفع عقيرته قائلاً :

قالوا : تعزاً وقد بانوا فقلت لهم : بان الغزاء على آثار من باننا  
وكيف يملك سلوانا لجنبهم من لم يطق للهوى سترأ وكتماننا  
كانت عزائم صبري أستعين بها صارت على بحمد الله أعوانا  
لا خير في الحب لا تبدو شواكله ولا ترى منه في العينين عنواناً<sup>(١)</sup>  
وهكذا تطوي صفحة من صفحات حب سعيد وفضل لم تخل من  
الأكدار والآلام ، وتفتح لهما صفحة أخرى لا ندري - على وجه  
الدقة - ما كان فيها من الاحداث والامور ، واغلب الظن انها لم تكن  
أحسن من سابقتها في كل شيء .

#### ٨ - أعماله :

لم تحدثنا المصادر كثيراً عما كان يتولاه من أعمال في خلال حياته .  
وكل ما لدينا عنه اشارات الى بعض ما كان يتولاه ويشغله من مناصب .  
ويظهر ان سعيداً لم يكن من المتحمسين للاشتغال في الامور السياسية ،  
فهو يرى ان عمل السلطان يغرى من خارجه الدخول فيه حتى اذا خبره  
ودخل فيه ضاق به ذراعاً وتمنى الخروج منه ، يقول : « عمل السلطان  
كالحمام ، من فيه يريد الخروج منه ومن خارجه يريد الدخول  
فيه »<sup>(٢)</sup> . ولعله من اجل هذا رضي لنفسه الدعة والانغماس في حياة  
اللذة واللهو .

لقد مر بنا ان ابن عبد ربه ذكر ان سعيداً كان على خراج الرقة  
في عهد الفضل بن سهل ثم أشخصه الى بغداد وصيره الى ديوان الضياع ،  
وقد شككنا في هذا الأمر وبيننا رأينا فيه<sup>(٣)</sup> .

وذكر التوخي رسالة لسعيد كتبها الى عبيدالله بن عبدالله بن طاهر

(١) الاغاني ٧/١٧ .

(٢) التشبيهات ٣١٦ ، شرح نهج البلاغة ١٩/١٤٩ .

(٣) انظر ص ٦ - ٧ .



من الانبار ، رجا فيها أن يكشف الله به غمة شديدة<sup>(١)</sup> . ولا ندري بطبيعة الحال الوقت أو العمل الذي كان يتولاه في الانبار هذه .  
لقد كان سعيد كاتباً لأحمد بن الخضيب الذي استوزره المنتصر بعد قتل ابيه فكلفه ان يكتب بيعة المنتصر بعد استخلافه سنة ٢٤٧هـ .  
جاء في تاريخ الطبري على لسان أبي عثمان سعيد الصغير « ومضينا واحمد بن الخضيب وجماعة من القواد معنا حتى دخلنا الحير وتابعت الاخبار بقتل المتوكل فأخذت الابواب ، ووكل بها ، وقتت : يا أمير المؤمنين وسلمت عليه بالخلافة ، وقتت : لا ينبغي أن نفارقك لموضع الشفقة عليك من مواليك في هذا الوقت ، قال : أجل ، فكن أنت من وراثي وسليمان الرومي ، وألقي منديل ، فجلس عليه ، وأحطنا به ، وحضر أحمد بن الخضيب وكاتبه سعيد بن حميد لأخذ البيعة ، فذكر عن سعيد بن حميد أن أحمد بن الخضيب قال له : ويملك يا سعيد أمعت كلمتان أو ثلاث تأخذ بها البيعة ، قلت : نعم ، وكلمات وعملت كتاب البيعة وأخذتها على من حضر وكل من جاء»<sup>(٢)</sup> .

ويبدو ان كتابته لابن الخضيب كانت ترشيحاً لرئاسته ديوان الرسائل في عهد المستعين الذي استخلف بعد موت المنتصر ، فقد ذكر الطبري في حوادث سنة ٢٤٩هـ انه « لما قتل اوتامش استوزر المستعين ابا صالح عبدالله بن محمد بن يزداد ، وعزل الفضل بن مروان عن ديوان الخراج ، ووليه عيسى بن فرخانشاه ، وولي وصيف الاهواز ، وبغا الصغير فلسطين في شهر ربيع الآخر ، ثم غضب بغا الصغير وحزبه على ابي صالح بن يزداد ، فهرب أبو صالح الى بغداد في شعبان ، وصير المستعين مكانه محمد بن الفضل الجرجرائي ، فصير ديوان الرسائل

---

(١) الفرج بعد الشدة ٣٥/١ ولعل المكتوب اليه محمد بن عبدالله ابن طاهر .

(٢) تاريخ الطبري ٢٣٥/٩ ، وانظر : بيعة المنتصر «الرسائل» (١) .



الى سعيد بن حميد رياسة» (١) .

وكانت رئاسته لديوان الرسائل مبعث استفزاز لبعض الادباء  
والشعراء ، فحاولوا التعريض به والنيل منه ، فقال الحمدوني :

لبس السيف سعيد بعدما عاش ذا طمرين لا نوبة له  
انّ لله لآيات وذا آية لله فينا منزله (٢)

وقال أبو علي البصير :

رأس من يدعي البلاغة فينا ومن الناس كلهم في حرامه  
وأخونا - ولست أغني سعيد بن حميد - تؤرخ الكتب باسمه (٣)

ولاحمد بن أبي طاهر أبيات في الهجاء نحسبها في سعيد بن حميد  
بعد توليه رئاسة الديوان هذا ، ونحسبها كانت منطلقاً لتجنيه في الحكم  
على نتاجه الادبي عموماً كما سنرى ! قال :

وتاه سعيد أن أفيد ولاية وقلد أمراً لم يكن من رجاله  
وأدبر عني عند اقبال حفظه وغير حالي عنده حسن حاله  
وضاق على حقي بعقب اتساعه فأوسعته عذراً لضيق احتمالسه (٤)

وبقي ابن حميد يرأس ديوان الرسائل حتى خلع المستعين نفسه  
من الخلافة سنة ٢٥٢ هـ . ويبدو انه كان ملازماً للخليفة طوال أيام  
محتته ، وقد رويت عنه أقوال في هذه الازمة ، فقد جاء في تاريخ الطبري

- 
- (١) تاريخ الطبري ٢٦٤/٩ ( دار المعارف ) ، ومروج الذهب ٦١/٤  
( طبعة دار الاندلس ) والاعلام ١٤٦/٣ .  
(٢) الطبري ٢٦٤/٩ .  
(٣) مروج الذهب ٦٢/٤ .  
(٤) محاضرات الادباء ٢٦٠/١ .



ان ابن حميد ذكر : « أن أحمد بن اسرائيل والحسن بن مخلد وعبيدالله ابن يحيى خلوا بابن طاهر فما زالوا به يقتلونهم في الذروة والغارب ، ويشيرون عليه بالصلح ، وانه ربما كان عنده قوم فأجروا الكلام في خلاف الصلح ، فيكشر في وجوههم ، ويعرض عنهم ؛ فادا حضر هؤلاء الثلاثة أقبل عليهم وحادثهم وشاورهم .

وذكر عن بعضهم أنه قال : قلت لسعيد بن حميد يوماً : ما ينبغي الا أن يكون قد كان انطوى على المداينة في اول أمره ، قال : وددت انه كان كذلك ، لا والله ما هو الا أن هزم أصحابه من المدائن والأنبار حتى كاتب القوم ، وأجابهم بعد ان كان قد جادهم «<sup>(١)</sup> . وجاء فيه أيضاً : « أن المستعين منع ( أي بعد خلع ) « الخروج الى مكة ، واختار أن ينزل البصرة ، فذكر عن سعيد بن حميد ان محمد بن موسى بن شاكر قال : البصرة وبيته ، فكيف اخترت ان تنزلها ؟ فقال المستعين : هي اوبى ، أو ترك الخلافة ! »<sup>(٢)</sup> .

ويظهر ان منزلة ابن حميد قد سمت عند رئاسته ديوان الرسائل حتى سمي أحد أرباض بغداد باسمه<sup>(٣)</sup> .

٩ - سميوه :

تسمى بسعيد بن حميد غير واحد من الابداء أو سواهم ، فكان من جراء هذا التشابه أن اختلطت بعض أخباره بأخبارهم حتى أصبح

(١) تاريخ الطبري ٣٤١/٩ - ٣٤٢ .

(٢) نفسه ٣٤٩/٩ .

(٣) انظر : معجم البلدان ٢٦/٣ طبعة بيروت ، ومرصد الاطلاع

٦٠٢/٢ .



من العسير البت في نسبة بعض تلك الأخبار ، فمن اولئك (١) :

أبو عثمان سعيد بن حميد بن البختكان (٢) ، وسعيد بن حميد المنبجي المذحجي المعروف بالدوقلة (٣) ، وأبو جعفر سعيد بن حميد البصري (٤) ، وسعيد بن حميد القيرواني (٥) ، وسعيد بن حميد (أو أحمد) ابن خوسنداد (أو جوسنداد) ، واختلفت المصادر في اسم والد هذا الاخير ، فمنها من سمته حميداً (٦) ومنها من أسمته « أحمد » (٧) . وهذا

(١) مما يجدر ذكره أن بعض المصادر خلطت بين سعيد بن حميد وبين القائد المشهور ابي نهشل محمد بن حميد الطوسي . فقد جاء في وفيات الاعيان ٦٢٦/٢ « وقد رويت لابن حازم » اي محمد بن حازم الباهلي الشباعر « خيرا يخالف حكاية ابن المعتز ويوافق شعره ، وذلك أنه كان جار سعيد بن حميد ، الكاتب الطوسي ، فهجاه لامر كان بينهما فيبلغ سعيدا هجوه ، فأغضى عنه مع القدرة ٠٠ ص ٢٦٧ وهذا سعيد بن حميد يكنى ابا عثمان ، وكان كاتباً ، شاعراً ، مترسلاً ، عذب الالفاظ ٠٠٠ » . وحين نرجع الى المصادر التي ذكرت هذا الخبر نجدها تشير الى ان المهجو هو محمد بن حميد الطوسي القائد المعروف انظر « طبقات الشعراء لابن المعتز ٣٠٩ ، والورقة لمحمد بن داود بن الجراح ١١٧ ، ومعجم الشعراء للمرزباني ٣٧٢ » . وجاء في مطالع البدور ١٨٧/٢ ، ان الباحثي طلب من سعيد بن حميد الكاتب فرسا فوصف له أنواعاً من الخيل في شعره ، فقال : « واورد له أبياتا من قصبيدة جيمية » . والصواب ان الباحثي طلب هذا الفرس من محمد بن حميد الطوسي ، وهو من ممدوحيه . انظر « ديوان الباحثي ١/٣٩٩ الحاشية حيث أشار محققه الى المصادر التي ذكرت الخبر » .

(٢) انظر الفهرست ١٨٥ .

(٣) انظر : المنازل والديار ٢٢٢/١ وانظر : اشعار ابي الشيص ص ١٢٣ حيث لقب آخر بهذا اللقب وهو الحسين بن محمد المنبجي .

(٤) المحاسن والاضداد ٣٠٦ - ٢٠٧ .

(٥) انظر : نهاية الارب ١/٩٤ .

(٦) انظر العقد الفريد ٦/٢٨٧ ، وذيل التحف والهدايا ص ٢١٠

نقلا عن العقد الفريد .

(٧) انظر : الزهرة القسم الثالث الورقة ٨٩ الوجه مخطوط في



الاختلاف يجبرنا الى مسألة أدبية مهمة ، ذلك ان المصادر التي ذكرت الاسم الاخير « سعيد بن حميد » أو أحمد » أشارت الى اهدائه شاة الى الحمدوني الشاعر أو الى ابن ابي طاهر فاتخذ منها الحمدوني مادة بني عليها العديد من المقطعات في وصف هذه الشاة والتفنن في تصويرها تصويراً فكاهياً • ومن الجدير بالذكر ان للحمدوني بيتين في هجاء ابن حميد عند توليه رئاسة ديوان الرسائل وقد مرّا بنا فيما سبق •  
وأغلب الظن ان مهدي الشاة للحمدوني أو سواء ليس صاحب الترجمة ، وانما هو شخص آخر ولعله ابن أحمد بن خوسندا الذي المحت اليه بعض المصادر السابقة •

#### ١٠ - وفاته :

ويبدو ان الغموض الذي اكتنف سنة ولادته امتد فشمّل تاريخ وفاته أيضاً ، فليس لدينا خبر واحد يمكن الاطمئنان اليه في تحديد سنة وفاته • غير ان بعض المحدثين ارتأى ان يجعل سنة (٢٥٠هـ) تاريخاً لهذه الوفاة<sup>(١)</sup> ، وهو أمر - اذا شئنا التحديد - لا يقوم على سند قوي من الحقيقة ، ويفنده ما ذكره الطبري في تاريخه ، فقد جاء في حوادث سنة (٢٥٢هـ) : « وذكر ان ابن طاهر دخل على المستعين ومعه سعيد بن حميد حين كتب له بشروط الأمان ، فقال له : يا أمير المؤمنين ؛ قد كتب سعيد كتب الشروط واكد غاية التأكيد فنقرؤه عليك فتسمعه ؛ فقال له المستعين : لا عليك ! الا تركتها يا ابا العباس ، فما القوم باعلم بالله منك ... »<sup>(٢)</sup> •  
وجاء أيضاً في نهاية الأمان الذي كتبه سعيد ما هذا نصه : « وكتب سعيد بن حميد يوم السبت لسبع خلون من صفر سنة احدى وخمسين

---

المتحف العراقي وجمع الجواهر للحصري ص ٣٥٥ والتحف والهدايا ١٣٦ ،  
وزهر الآداب ٥٥٦/٢ •

(١) انظر : الاعلام ١٤٦/٣ ، واعتاب الكتاب ص ٩٦ هامش (٣)

وقطب السرور ص ٢٥٤ هامش (١) •

(٢) الطبري ٣٤٨/٩ •



• ومائتين « (١) »

وحذر آخرون من تحديد سنة يعينها لوفاته فاكتفى بالقول : « ولم أقف على تاريخ وفاته بالتحديد ، وغاية ما أخذته انه كان من شعراء المائة الثالثة للهجرة » (٢) • وهو قول لا يعني شيئاً كما ترى !

ويبدو ان حياة سعيد السياسية انتهت بانتهاء حياة المستعين الذي قتل في سنة ٢٥٢هـ (٣) ، ولكننا لا نعلم على وجه الدقة فيما اذا كان الاعصار الذي هب على المستعين فاجتثه من منصبه قد عصف بحياة ابن حميد أيضاً ؟ ويغلب على الظن ان حياة سعيد انتهت بعد وفاة فضل الشاعر • واذا رجعنا الى المصادر التي حددت وفاتها نجد أكثرها يشير الى سنة ٢٥٧هـ (٤) بيد ان ابن سناكر الكتبي انفرد بالقول بأن وفاتها كانت في سنة ٢٦٠هـ (٥) •

والذي يحملنا على الظن ان وفاة سعيد كانت بعد وفاة فضل ما ذكره ابن المعتز في طبقاته من أن سعيداً كان يقول بعد « موتها » « ما رسائي المدونة عند الناس الا من انشائها » (٦) • واذا صح هذا ، واذا صح ان وفاتها كانت في سنة ٢٥٧هـ أو في سنة ٢٦٠هـ ، فمعنى ذلك ان سعيداً بقي حياً بعد مقتل المستعين لم ينله أحد بسوء !

(١) الطبري ٣٠٣/٩ •

(٢) المنتحل ص ٣٢٥ من كلمة لمحقق الكتاب •

(٣) انظر : الطبري ٣٦٢/٩ - ٣٦٤ ، مروج الذهب ٧٧/٤ ، التنبيه والاشراف ٣١٥ ، تاريخ بغداد ٨٤/٥ - ٨٥ ، فوات الوفيات الجزء الاول الفهارس ، النجوم الزاهرة ٣٣٤/٢ ، الاعلام ١٩٣/١ •

(٤) انظر : نساء الخلفاء ٩٠ ، والنجوم الزاهرة ٢٨/٤ ، والمستطرف من أخبار الجواري ٥٤ ، والاعلام ٣٥٠/٥ •

(٥) انظر : فوات الوفيات ٢٥٣/٢ ، وانظر : تاريخ الادب العربي لبروكلمان ٤٤/٢ حيث يرى هذا الرأي ، ومعلوم ان من مصادره في هذا الشأن فوات الوفيات •

(٦) طبقات الشعراء ٤٢٦ •



كان سعيد - ككثير من معاصريه - يتعاطى فني الكتابة والشعر - وكان متمكناً منهما مشهوداً له بالبراعة والاحسان فيهما ، هذا مع ان الجمع بين الفين والاجادة فيهما قلما يتفق لأحد . وقد أشار ابن المعتز الى هذا الأمر في غير موضع من طبقاته فقال في ترجمة العتابي : « كان العتابي مجيداً مقتدرأ على الشعر ، عذب الكلام ، وكاتباً جيد الرسائل حاذقاً ، وقلما يجتمع هذا لأحد »<sup>(١)</sup> . وحدث عن بعضهم انه قال : « ما سمعت كلاماً قط لأحد من المتكلمين أحسن من كلام العتابي ، وما رأيت كاتباً تقلد الشعر مع الكتابة الا وجدته ضعيف الشعره غيره ، فانه كان فحل الشعر ، جيد الكلام »<sup>(٢)</sup> ، وقال في ابي علي البصير : « وكان ابو علي كاتباً رسالياً ، وليس في زمانه ثان جيد الشعر ، وقلنا في أخبار العتابي ان هذا قلما يتفق للرجل الواحد ؛ لان الشعر الذي للكتاب ضعيف جداً ، وكتابة الشعراء ضعيفه جداً ، فان اجتمعا في الواحد فهو المنقطع القرين .. »<sup>(٣)</sup> .

وأغلب الظن ان ابن المعتز لو فسح في طبقاته لسعيد كما فسح لغيره لقال فيه ما قاله في العتابي وابي علي البصير ، ولكنه أغفله - فيما يظهر - بسبب زهد ابن حميد في امتداح أحد من الخلفاء العباسيين أو وزرائهم أو امرائهم ، وهو ما اشترطه ابن المعتز لمن ترجم له من الشعراء<sup>(٤)</sup> .

لقد أطرى أدب ابن حميد عموماً الكثير ممن ترجم له ، فقال المسعودي : « وكان سعيد حافظاً لما يستحسن من الأخبار ، ويستجد من الأشعار ، متصرفاً في فنون العلم ، ممتعاً اذا حدث ، مفيداً اذا جالس ، وله أشعار كثيرة حسان .. وكان لسعيد بن حميد وابي علي البصير وابي

(١) طبقات الشعراء ٢٦٢ .

(٢) نفسه ٢٦٣ .

(٣) نفسه ٣٩٨ .

(٤) نفسه ١٨ .



العيناء معاتبات ومكاتبات ومداعبات» (١) .

وقال ابو الفرج الاصفهاني : « كاتب شاعر مترسل حسن الكلام  
فصيح .. » (٢) . وقال ابن النديم : « كاتب شاعر مترسل عذب الالفاظ ،  
مقدم في صناعته .. » (٣) . وقال الحصري : ولسعيد بن حميد حلاوة في  
منظومه ومنشوره .. » (٤) .

على انه ينبغي أن نشير الى ان ابن حميد لم يسلم من التجريح  
والطعن بأدبه عموماً ايضاً ، حتى ليخيل لنا أن أحداً لم يتهم بأدبه كما  
اتهم سعيد . فقد اتهم بتهمتين كبيرتين : احدهما الانتحال ، وثانيتها  
السرقة ، ولخطورة التهمتين نرى من الواجب تتبع مصادرهما والوقوف  
على حقيقتهما ! فقد قيل ان سعيداً كان يسطو على رسائل حبيته فضل  
ويبتحلها ، وكان هو يعترف بذلك لمن يسأله عن هذا الامر . فقد روى  
الاصفهاني انه وجد في بعض الكتب عن عبدالله بن المعتز انه قال : « قال  
لي ابراهيم بن المهدي (٥) . كانت فضل الشاعرة من أحسن خلق الله خطأ

(١) مروج الذهب ٦١/٤ ، ٦٢ .

(٢) الاغانى ٢/١٧ .

(٣) الفهرست ١٨٥ ، وفيات الاعيان ٢٦٧/٢ حيث نقل كلام ابن

النديم .

(٤) زهر الآداب ١٠٥٧/٤ ، وانظر : الاعلام ١٤٦/٣ .

(٥) واضح انه من غير المعقول أن يروي ابن المعتز عن ابراهيم بن  
المهدي ، اذ ان ابن المهدي توفي سنة ٢٢٤ هـ ، في حين ان ولادة ابن المعتز  
كانت في سنة ٢٤٧ هـ على الاكثر . وعلى هذا فالصواب انه ابراهيم بن  
المدبر الذي توفي سنة ٢٧٩ هـ وكان من معاصري ابن حميد ومن اصدقائه  
وأصدقاء فضل الشاعرة . ومن الجدير بالذكر ان استاذ المرحوم الدكتور  
مصطفى جواد قد ذكر في كتابه « سيدات البلاط العباسي » ص ٨٣ الطبعة  
الاولى وص ٨٦ الطبعة الثانية الخبر كما جاء في الاغانى منقولا عن ابراهيم  
ابن المهدي . غير ان الخبر جاء في نساء الخلفاء ص ٨٩ بتحقيق استاذنا



وأفصحهم كلاماً ، وابلغهم في مخاطبة ، وأثبتهم في محاوره ، فقلت يوماً لسعيد ابن حميد : أظنك يا أبا عثمان تكتب لفضل رقاعها وتفيدها وتخرجهما فقد أخذت نحوك في الكلام وسلكت سبيلك • فقال لي - وهو يضحك - : ما أخيب ظنك ! ليتها تسلم مني لا آخذ كلامها ورسائلها ، والله يا أخي لو أخذ أفاضل الكتاب واماتلهم عنها لما استغنوا عن ذلك « (١) • وقال ابن المعتز : « وكان سعيد يقول بعد موتها : ما رسائلي المدونة عند الناس الا من انشائها » (٢) •

فهذه التهمة - كما ترى تتعلق برسائل ابن حميد وحدها ، أما التهمة الاخرى فتتناول نتاجه الادبي عموماً • ويبدو ان اول من الصق به هذه التهمة أحمد بن ابي طاهر الذي كان من معاصري سعيد والمنائين له • ويبدو ان اول من رواها ابن النديم في فهرسته ، فقد قال في ترجمة ابن حميد : « كاتب شاعر مترسل عذب الالفاظ مقدم في صناعته جيد التناول للمسرة ، كثير الاغارة ، لو قيل ( لكلام ) سعيد و ( شعره ) ارجع الى أهلك لما بقي معه شيء • هذا لفظ أحمد بن ابي طاهر » (٣) •

وتبع ابن النديم صاحب زهر الآداب فقال : « وسعيد بن حميد حلاوة في منظومه ومنتوره ، لكنه قليل الاختراع ، كثير الاغارة على من سبقه ؛ وكان يقال : لو رجع كلام كل أحد الى صاحبه لبقى سعيد بن حميد

---

الجواد منقولاً عن ابراهيم بن المدبر • ويبدو ان استاذنا لم يظن اليه حين نقله عن الاغاني ، اذ انه لم يشب تصحيحه في جدول الخطأ والصواب المثبت في آخر كتابه « سيدات البلاط العباسي » الطبعة الاولى •

(١) الاغاني ١٦٧/١٨ ( الهيئة المصرية ) ٨/١٧ الساسي ، وانظر : نساء الخلفاء ٨٨ - ٨٩ وفيه بعض الاختلاف عما في الاغاني ، والمستطرف من أخبار الجواري ص ٥٣ •

(٢) طبقات الشعراء ٤٢٦ •

(٣) الفهرست ١٨٥ ووفيات الاعيان ٢٦٧/٢ •



ساكتاً، (١) .

ويخيل الينا ان هاتين التهمتين لا تخلوان من الاجحاف بحق أدب ابن حميد عموماً . كما يخيل الينا أيضاً ان في اعتراف سعيد - اذا صح - بفضل حبيته فضل عليه ، وفي ادعائه - بعد موتها ان رسائله المدونة عند الناس من انشائها ، ضرباً من المجاملة ، ونوعاً من الاخلاص لخليلته الفقيده ، أكثر مما هو حقيقة واقعة !

فمن غير المعقول ان يعتمد سعيد في كل رسائله على فضل ، وهي رسائل متنوعة الاغراض كثيرة الفنون . وقد مر بنا انه كان على جانب

---

(١) زهر الآداب ١٠٥٧/٤ ، وانظر : النشر الفني ١٧/١ للدكتور زكي مبارك ، ويبدو ان الدكتور يشير من طرف خفي الى قبول هذه التهمة الملصقة بسعيد .

وممن أخذ بهذا الرأي استاذنا المرحوم الدكتور مصطفى جواد ، وهو لم يكتف بما قاله ابن النديم والحصري وانما حاول ان يفضل فضلاً على ابن حميد في الكتابة والبلاغة والشعر والادب ، ليؤكد هذا الزعم او هذه التهمة ، فهو يقول : « ولقد ظن معاصروها ان صاحبها سعيد بن حميد كان يكتب لها رقاعها ببلاغته المعروفة ، مع انها كانت اكتب منه وأبلغ وأشعر وآدب . كيف لا وقد قيل ان سعيد بن حميد كان يغير على نفيس كلام الناس فيجعله في رسائله ولو قيل لكل جملة من رسائله : ارجعي الى صاحبك لم يبق له منها شيء . قال ابراهيم بن المهدي فلت لسعيد بن حميد ذات يوم : أظنك يا أبا عثمان تكتب لفضل رقاعها . . . » . سيدات البلاط العباسي ص ٨٨ . وواضح ان في هذا الكلام تحاملاً على ابن حميد او على ثقافته وأدبه . ونحسب ان فضلاً لم تكن بحال من الاحوال اكتب من سعيد وابلق وأشعر وآدب . ولولا خشية الافاضة في القول لعقدنا فضلاً في المقارنة بين ادبيهما وشعرهما ، علماً بان ما دون من رسائل فضل لا يسمح - لندرته - بعقد مقارنة بينهما . وبوسع القارئ ان يرجع الى شعر سعيد وفضل الذي سنذكر ما عثرنا عليه منه ، ليقف على ما بين القريضين من الجزالة في اللفظ ، والعمق في المعنى ، والرشاقة في الاسلوب . هذا مع ان فضلاً كانت اشعر نساء زمانها كما يقال !



كبير من الذكاء • وقد شبل في بيت علم ومعرفة ، وتلقى تعليمه على كبار العلماء ، وحفظ جملة سالحة من مختار الادب ، وكان يحسن فنوناً من العلم • فهذه الامور كلها كافية لتدراً عنه هذه التهمة ، ولا ندري كيف يعتمد كاتب على امرأة في جميع رسائله وهو يترأس ديوان رسائل الخلافة في ظروف سياسية عصيبة ، وفي عصر كان فيه العديد من اضرايه يشربون بأعناقهم للوصول الى هذا المنصب الخطير ، هذا الى ان احداً من خصومه لم يهاجمه في هذا الأمر •

أما التهمة الثانية فهي - كما يخيل لنا - لا تقل ضعفاً عن الاولى • وواضح انها صادرة عن ندّ لسعيد لم يتهاى له ان يتبوا ما تبوا • ويبدو انه نفس عليه ترؤسه لديوان الرسائل الذي شغله في عهد المستعين ، كما نفسه عليه غيره من الأدباء كما مر بنا • ويظهر ان هذا الند - وهو أحمد بن أبي طاهر - لم يكتف بالصاق هذه التهمة بسعيد ، بل شفعها بأبيات يغمزه فيها ، وينال منه لمنعه اياه من افادة ولاية - كما يزعم - ، ولأدباره عنه وهو في منصبه الجديد (١) •

(١) انظر ص ٣١ من هذا البحث • ومن الجدير بالذكر ان ابن ابي طاهر هذا كان - كما يقول عنه بعض معاصريه - أسرق الناس نصف بيت وثلث بيت • (معجم الادباء ٨٨/٣) ويبدو انه كان مولعا بتعداد سرقات الشعراء من بعضهم فقد الف كتابا في سرقات البحترى من أبي تمام (انظر معجم الادباء ٩١/٣) والموازنة بين شعر ابي تمام والبحتري (٢٩١/١) ويبدو انه كان يحيف في الحكم ، ويجنف عن الحق ، ويخلط في كثير مما أخذه على الشعراء في هذا الصدد • وقد رأى فيه غير واحد من النقاد والادباء هذا الزيغ عن الحق ، والشطط في الفهم فقال الجرجاني : « • • وقد تحمل العصبية فيه العالم على دفع العيان ، وجحد المشاهدة فلا يزيد على التعرض للفضيحة ، والاشتهار بالجور ، والتحامل ، ومتى طالعت ما أخرجه أحمد بن طاهر ( كذا والصواب ابن ابي طاهر ) وأحمد ابن عمار من سرقات ابي تمام ، وتتبعه بشرب بن يحيى على البحتري ومهلل بن يموت على ابي نواس عرفت قبح آثار الهوى وازداد الانصاف



ويظهر ان هذه التهمة الثانية التي تتناول التشكيك في نتاج ابن حميد عموماً لم تجد لها صدىً في بعض المراجع القديمة والحديثة<sup>(١)</sup> .  
• مما يحمل على الظن أن أصحاب هذه المراجع لم يجدوا فيها مصداقاً للحكم على شعر الرجل وكتابه .

ويحسن بنا - اتماماً للبحث - أن نقف قليلاً عند موضوع السرقة في الأدب لنرى مبلغ نصيب صاحبنا منها .

ان موضوع السرقة او النظر في نتاج الآخرين والأخذ منه ليس جديداً ، ويبدو أنه بدأ منذ القديم ، أي منذ أن أخذ الشعراء العربي يظهر نغثات صدره ، وزفرات حبه عن طريق القريض . ولعل هذا هو الذي دفع عنترة الى القول في طالع معلقته :

• هل غادر الشعراء من متردم<sup>(٢)</sup> .

وكعب بن زهير بن ابي سلمى :

ما أرانا نقول الا معاراً او معاداً من قولنا مكرور<sup>(٣)</sup>

ومن ينعم النظر في الشعر الجاهلي يجد شيئاً غير قليل من التشابه

---

في عينك حسناً ٠٠ « ( الوساطة بين المتنبي وخصومه ١/١٦٦ ) . وقال الآمدي : « ومما نسبه ابن أبي طاهر فيه الى السرقة وليس بمسروق ؛ لانه مما يشترك الناس فيه من المعاني ويجري على سنتهم .

ومنه ما نسبه الى السرقة والمعنيان مختلفان » . وفند الكثير مما ذكره ابن ابي طاهر في هذا الباب ( انظر : الموازنة ١/١٢٠ - ١٢٩ ) .

(١) انظر الاغاني ١٨/١٥٥ - ١٦٨ ( الهيئة المصرية ) ، مروج الذهب ٤/٦١ - ٦٢ . الاعلام ٣/١٤٦ .

(٢) انظر المعلقات السبع ص ١٦٠ .

(٣) ديوان كعب بن ابي سلمى ص ١٥٤ ، والعقد الفريد ٥/٣٣٨ .  
وانظر : تاريخ الادب العربي للزيات ٣١ ، ٣٣ حيث نسب

البيت الى زهير .



بين أفكار الشعراء وصورهم ومعانيهم وألفاظهم حتى كان بعض أبياتهم  
يتشابه في كل شيء إلا في القافية<sup>(١)</sup> .

وقد توسعت كتب الأدب والنقد بسرد سرقات الشعراء من بعضهم  
البعض ، وحاول بعضها ولا سيما كتب النقد أن تشرح المقصود من السرقة ،  
وتبين مفهومها والمقبول منها وغير المقبول . ونرى من المفيد أن نستأنس  
بقول ابن رشيق في هذا الشأن فهو يقول : « وهذا باب متسع جداً ، لا يقدر  
أحد من الشعراء أن يدعي السلامة منه وفيه أشياء غامضة ، إلا عن البصير  
الحاذق بالصناعة ، وآخر فاضحة لا تخفى على الجاهل المغفل . . . . وقال  
الجزجاني - وهو أصح مذهباً ، وأكثر تحقيقاً من كثير ممن نظر في  
هذا الشأن - ولست تعدُّ من جهابذة الكلام ، ولا نقاد الشعر ، حتى  
تميز بين أصنافه وأقسامه وتحيط علماً برتبته ومنازله ، فتفصل بين السرق  
والغصب وبين الاغارة والاختلاس ، وتعرف الامام من الملاحظة ، وتفرق  
بين المشترك الذي لا يجوز ادعاء السرقة فيه والمبتذل الذي ليس واحد  
أحق به من الآخر وبين المختص الذي حازه المبتدى فملكه واجتبه  
السابق فاقتطعه<sup>(٢)</sup> . » ويقول أيضاً : « والمخترع معروف له فضله متروك  
له من درجته ، غير ان المتبع اذا تناول معنى فأجاده - بأن يختصره ان  
كان طويلاً ، أو يبسطه ان كان كزاً ، أو يبيته ان كان غامضاً أو يختار له  
حسن الكلام ان كان سفافاً ، أو رشيق الوزن ان كان جافياً - فهو أولى

---

(١) انظر الموازنة للآمدي ٣٢٥/١ وفيه « ومن الناس من يبعد ذهنه  
الإعن مثل امرئ القيس وطرفة حين لم يختلفا إلا في القافية ، فقال أحدهما  
« وتجميل » وقال الآخر « وتجلد » يريد قول امرئ القيس :  
وقوفاً بها صحبي علي مطيهم يقولون لا تهلك اسمي وتجميل  
وانظر : العمدة ٢٨١/٢ ، ٢٨٩ .

(٢) العمدة ٢٨٠/٢ ، وانظر الموازنة بين المتنبي وخصومه  
ص ١٧٠ .



به من مبتدعه ، وكذلك ان قلبه او صرفه عن وجه الى وجه آخر ، فأما ان يساوي المبتدئ فله فضيلة حسن الاقتداء لا غيرها ، فان قصر كان ذلك دليلاً على سوء طبعه ، وسقوط همته ، وضعف قدرته «<sup>(١)</sup>» .

وواضح مما تقدم ان السرقة قديمة قدم الأدب ، وانه قلما يخلو أديب من التورط فيها ، وان من يضيف شيئاً الى ما أخذه لا يعد سارقاً له وانما يعتبر مبتدعاً له .

وكان المفروض من هذا المنطلق لمفهوم السرقة ان نعرض بعض الامثلة من نثر ابن حميد وشعره التي انهم بسرقتها والسطو على غيره من الابداء لنرى مدى تأثيره ، ومبلغ اضافته الى ذلك . غير اننا - خشية الافاضة في القول - نجتزئ بالاشارة الى بعض مواضع تلك النصوص من هذا الكتاب . فقد ذكر أبو هلال العسكري في « ديوان المعاني » رسالتين لسعيد أشار فيهما الى من أخذ منهم فحواهما . فذكر انه أخذ أجزاء رسالته التي كتبها الى ابي صالح بن يزداد من المعلى بن أيوب ، وأحمد بن يوسف ، وعلي بن عبيدة الريحاني<sup>(٢)</sup> . وذكر أنه أخذ رسالته التي كتبها الى الحسن بن مخلد من رسالة لأحمد بن أبي طاهر وجهها الى ابي الصقر اسماعيل بن بلبل بمناسبة عيد النوروز<sup>(٣)</sup> . ولكنه عقب على رسالتي ابن ابي طاهر وسعيد بقوله : « ولا أعرف لهاتين الرسالتين في هذا الباب نظيراً

---

(١) العمدة ٢/٢٩٠ - ٢٩١ . وانظر : الموازنة بين شعر ابي تمام والبحثري ١/٢٩١ وجاء فيه « وكان ينبغي أن لا اذكر السرقات فيما أخرجه من مساوي هذين الشعاعين : لانني قدمت القول في ان من ادركته من أهل العلم بالشعر لم يكونوا يرون سرقات المعاني من كبير مساوي الشعراء ، وخاصة المتأخرين اذ كان هذا باباً ما تعسر منه متقدم ولا متأخر . . . » .

(٢) انظر : الرسالة (٢) .

(٣) انظر الرسالة (٧) .



في رقة معانيها وحسن تخريجها ، ورسالة سعيد بن حميد أكثرهما  
معاني .

وذكر الحصري في زهر الآداب أمثلة من شعر سعيد وأشار الى  
بعض ما أخذه من غيره ، فقال : وأما قول سعيد :

وما أنت الا كالزمان تلوت نواب من أحداثه وأمور  
فان قل انصاف الزمان وجوده فمن ذا على جور الزمان يجير  
فكأنه ألم فيه بقول شَمَعَلِ التغلبي وان لم يكن المعني بنفسه :

أمن جذبة بالرجل مني تباشرت عداتي ، ولا عتب علي ولا هجر  
فان أمير المؤمنين وفعله لكالدهر ، لا عار بما صنع الدهر<sup>(١)</sup>  
وقال أيضاً في قول سعيد :

أهاب وأستحي وأرقب وعده فلا هو يبداني ولا أنا أسأل  
هو الشمس مجراها بعيد وضوؤها قريب ، وقلبي بالبعيد موكل  
وهذا المعنى وان كان كثيراً مشهوراً فما يكاد يداني في الاحسان  
فيه ،<sup>(٢)</sup>

وذكر ابن رشيق قصيدة سعيد في العتاب<sup>(٣)</sup> ، وابتاتاً للمتبني في بعض  
ما جاء فيها من معان ، ثم أشار الى ان الجميع مأخوذ من قول أحدهم . . .  
وعقب بعد ذلك بقوله : « الا أن ابن حميد قد فنن وبين ، وشرح ما أجمل  
غيره بقوله « لئن سبقت انا ، و « لئن سبقت أنت ، ولا سبقت أنت » فله  
بذلك فضل بين ورجحان ظاهر ،<sup>(٤)</sup>

(١) زهر الآداب ٤/١٠٥٧ - ١٠٥٩ .

(٢) نفسه ٤/١٠٦٠ .

(٣) انظر : الاشعار (٥٨) .

(٤) العمدة ٢/١٦٦ - ١٦٧ .



وظاهر ان ما قدمناه كافٍ للتدليل على ان ابن حميد لم يكن يسطو  
على آثار الآخرين ويسرقها ، وانما كان يضيء عليها من خياله ويتصرف في  
معانيها ويتوسع ويتفنن •

ومما يجدر ذكره ان ابن حميد لم يكن - كما وصفه بعضهم - عيالاً  
على آثار الآخرين • ينظر فيها ويسرقها او يدعيها ويتحلها ، بل كان أديباً  
متمكناً له من البراعة والقدرة ما يحمل الآخرين على الاقتداء به والأخذ  
عنه ، وقد ذكر العسكري في ديوان المعاني رسالة لابن المعتز قال فيها :  
« أخرجني العلة عن الوزير أيده الله ، فحضرت بالدعاء في كتابي لينوب عني  
ويعمر ما أخلته العوائق مني • أسأل الله أن يجعل هذا العيد أعظم الأعياد  
السالفة بركة عليك ودون الأعياد المستقبلية فيما يحب ويحب له ويتقبل ما  
تتوسل به الى مرضاته ، ويضاعف الاحسان اليه على الاحسان منه ، ويمتعه  
بصحة النعمة ولباس العافية ، ولا يريه في مسرة نقيصة ، ولا يقطع عنه  
فيها عادة جميلة » • وعقب العسكري على هذه الرسالة بقوله : « وهذا  
مأخوذ من قول سعيد بن حميد « تابع الله لك صالح الأيام ، ومحمود الاعوام  
حتى يكون كل يوم منها موفياً على ما قبله مقصراً عما بعده » (١) •

وجاء في زهر الآداب ان ابا محمد عبدالله بن جعفر بن درستويه قال :  
« قال لي البحثري وقد اجتمعت على خلوة عند المبرد وسلكتنا مسلكتاً من  
المذاكرة ؛ أشعرت أنني سبقت الناس كلهم الى قولي :

شقائق يحملن الندى فسكانه دموع التصابي في خدود الخرائد  
كأن يد الفتح بن خاقان أقبلت تليها بلك البارقات الرواعد

(١) ديوان المعاني ٢/١٠٠ ، وانظر الرسائل (٧) •



هكذا أنشد ، فاستحسن ذلك المبرد استحساناً أسرف فيه ، وقال :  
ما سمعت مثل هذه الألفاظ الرطبة والعبارة العذبة ، لاحد تقدمك ولا تأخر  
عك • فاعتزته أريحية جر بها رداء العجب ؛ فكأنه أعجبنى ما يعجب  
الناس من مراجعة القول ، فقلت يا ابا عبادة ، لم تسبق الى هذا ، بل سبقك  
سعيد بن حميد الكاتب الى البيت الاول بقوله :

عذب الفراق لنا قليل وداعنا ثم اجترعناه كسم ناقع  
وكأنما أثر الدموع بخدّها طل تساقط فوق ورد يانع<sup>(١)</sup>

وهكذا يتبين لنا ان في اتهام ابن حميد بالسرقة والسطو على آثار  
الآخرين شيئاً من التحامل والجنف عن الحق • ولكننا مع كل ذلك  
لا نريد ان نبرئه من النظر أو التأثير في نتاج الآخرين ، وهو أمر - فيما  
نحسب - لم يكن بوسع ولا بوسع سواه من الأدباء والشعراء الافلات  
منه • وأغلب الظن ان ما بدا من آثار الآخرين في بعض أدبه كان مرده  
كثرة ما اختزنه من مختار المنظوم والمنثور ، فكان يتسرب بعضه وينفذ الى  
نتاجه ، غير انه لم يكن بحال مدعيّاً أو منتحلاً أو سارقاً لآثار الآخرين !

## ١٢ - مميزات أدبه واغراضه :

لقد تكلمنا على حياة سعيد واعماله واتصاله برجال عصره ونسائه

---

(١) زهر الآداب ٥٣٨/٢ - ٥٣٩ ، وانظر : سمط اللآلئ ١/١٦١ -  
١٦٢ ، حيث أشار البكري الى اقتداء البحثري بشعر آخر لسعيد •  
وانظر ديوان المعاني ١/٢٧٠ والوساطة بين المتنبي وخصومه ص ٢٥١ ،  
٢٥٨ والعمدة ١٠٩/٢ حيث أشار الاخيران الى ما أخذه المتنبي من معاني  
سعيد •



وأطنبنا في الحديث عما اتهم به من السرقة ، غير اننا لم نتحدث عن  
مميزات ادبه واغراضه ، وهو أمر لا ينبغي المرور عليه دون الوقوف عنده .  
أشرنا فيما سبق الى ان ابن حميد كان يتعاطى الكتابة وقرض الشعر ،  
وانه كان مجيداً في كلا الضربين ، ولتبيان خصائص أدبه نرى ان نتحدث  
عن كل واحد من هذين الضربين بشيء من الايجاز .  
١٣ - كتابته :

كان ابن حميد كاتباً مترسلاً ، وكان له ديوان رسائل ذكره ابن  
النديم في فهرسته<sup>(١)</sup> ؛ ولكنه - على ما يبدو - فقد في جملة ما فقد من  
تراثنا ، كما ضاعت بعض رسائله التي كتبها في اثناء الصراع بين المستعين  
والمعتز وخاصة كتب الأمان التي كتبها للمستعين حين طلب اليه خلع نفسه  
من الخلافة<sup>(٢)</sup> .

وبقيت بعض رسائله أو فصول منها أو جمل مبشرة في تضاعيف  
المصادر المختلفة . بل تناثرت بعض رسائله وتجزأت الى فقرات في أثناء  
المراجع حتى كان بعضهم يستشهد في ثانيا مؤلفاته بتلك الاجزاء ويقدم لها  
بكلمة وقال آخر ، أو قال بعض الكتاب ، الى آخره ، مما يعنى على القارىء  
ويوهمه بأن هذه الاجزاء ليست لكاتب واحد ، ومن رسالة واحدة ، ولولا  
فطنة بعض اولئك المقتبسين وذكرهم لاجزاء تلك الرسائل على انها لسعيد  
لضاع الكثير مما عثرنا عليه ، ويمكن الرجوع الى الرسالة (٢٩) في المجموعة  
التي عثرنا عليها ليرى القارىء كيف كان يتلاعب بنتاج الادباء .

(١) الفهرست ١٨٥ وانظر وفيات الاعيان ٢٦٧/٢ .

(٢) الطبري ٣٤٨/٩ .



ويبدو ان سعيداً كان يكره أن يشكل الكاتب كتبه ، كما كان يشدد في استخدام اداة الكتابة وهو القلم ، فقد روي عنه انه قال : « لأن يُشكل الحرف على القارىء أحب الي من أن يعاب الكاتب بالشكل » (١) . وقال : « من أدب الكاتب أن يأخذ قلمه في أحسن أجزائه وأبعد ما يتمكن المداد فيه ، ويعطيه من القرطاس حقه » (٢) .

ويمكننا في ضوء ما جمعناه من رسائله وفصوله ان نقف على أغراض كتابته وخصائصها الفنية .

ان اغراض رسائله هي الاغراض التي يعالجها الشعر عادة : من مدح وهجاء وتهنئة وتعزية ، واعتذار وعتاب ، وما الى ذلك .

أما خصائص نثره ومميزاته الفنية فهي الخصائص التي تميزت بها الكتابة في القرن الثالث الهجري وهو القرن الذي نشأ فيه سعيد وواكب أحداثه وارهاساته .

تنحل هذه الخصائص الى « سهولة العبارة وجزالتها ، وتقطيع الجملة الى فقرات كثيرة مقفاة او مرسلة ، والاطناب في الالفاظ والجميل ، والاستطراد . . . . وتحليل المعنى واستقصائه ، وتحكيم العقل والمنطق ، والاعتراض بالجميل الدعائية . . . . » (٣) ، والاحتفال بالموسيقى ، واستخدام

---

(١) اعتاب الكتاب ص ١٢٦ ، وصبح الاعشى ١٥٧/٣ .

(٢) العقد الفريد ١٩٩/٤ .

(٣) تاريخ الادب العربي للزيات ص ٢١٧ . وانظر : تاريخ الادب العربي ( العصر العباسي ) للسباعي بيومي ١٣٦ وجاء فيه : « وقد اقتدى بالجاحظ في هذا الاسلوب كتاب عصره الذين قلنا انهم تربوا في عصر المأمون ، نقصد بذلك انهم جمعوا الى الادب العربية الادب الدخيلة والاستواء بما استبحر من آداب الفرس والهنود وبما اعيد نقله وفقهه على أهله من فلسفة اليونان ، وذكرنا منهم الصولي وابن الزيات ، ونضم



الآيات الشعرية ولا سيما في اعقاب الرسائل (١) .

والحق اننا لو رمنا التمثيل برسائل سعيد وفصوله في هذا الصدد  
لكان علينا ان نوردها جميعاً ؛ لانها جاءت في المصادر المختلفة شواهد لمجتبى  
الكلام ومصطفاه وبحسبنا أن نورد اجزاء وفصولاً من هذه الرسائل كأمثلة  
على خصائصها وميزاتها . على انه بوسع المستزيد - اذا شاء - ان يرجع  
اليها في مظانها من هذا الكتاب .

وينبغي أن نشير الى ان ابن حميد كان يلتزم في عموم رسائله التي وصلتنا  
هذه الخصائص حتى في الرسائل السياسية . استمع اليه يقول في كتابه  
الذي أخذ به البيعة المنتصر بعد مقتل أبيه المتوكل : « بسم الله الرحمن  
الرحيم : تبايعون عبدالله المنتصر بالله ، أمير المؤمنين بيعة طوع واعتقاد ،  
ورضا ورغبة ، باخلاص من سرائركم ، وانشراح من صدوركم ، وصدق  
من نياتكم ، لا مكرهين ولا مجبرين ، بل مقررين عالمين بما في هذه البيعة  
وتأكيدا ، من طاعة الله وتقواه ، واعزاز دين الله وحقه ، وسكون الدهماء ،  
وأمن العواقب ، وعز الأولياء ، وقمع الملحدين ، على ان محمداً الامام  
المنتصر بالله عبدالله وخليفته المفترض عليكم طاعته ومناصحته ، والوفاء بحقه  
وعقده ، لا تشكون ولا تدهنون ، ولا تسيلون ولا ترتابون ، وعلى السمع  
له والطاعة ، والمسألة والنصرة ، والوفاء والاستقامة ، والنصيحة في السر  
والعلانية ، والخفوف والوقوف ... » (٢) .

---

اليهم الان الحسن وسليمان ابني وهب وسعيد بن حميد ، وأحمد بن  
اسرائيل وغيرهم ، ممن كتبوا للمعتصم والواثق والمتوكل وجاوزهم الى  
المنتصر والمستعين والمعتز والمهتدي والمعتمد وهم رجال الطبقة الاولى من  
العصر الثاني ... » .

(١) انظر : الرسائل : « ٢ ، ٣ ، ٧ ، ٣٦ » .

(٢) انظر الرسالة (١) .



وواضح ان الكاتب قد اكثر من التأكيد على مبايعة الناس للخليفة الجديد ولجأ الى الجمل القصيرة المترنة أو المزدوجة ليجعل تأثيرها في النفس اوقع ، وانه عمد الى استخدام ما سهل من الالفاظ مع الاحتفاظ بجزالة الاسلوب ورسائته ، وهكذا يمضي في كتابه الى نهايته على هذا النمط من الاسلوب والتفنن في التعبير .

واستمع اليه يصف في كتاب آخر احدى المعارك التي دارت بين جيوش المستعين وجيوش المعتز وقد استهل كلامه بقوله : « بسم الله الرحمن الرحيم :

أما بعد ، فالحمد لله المنعم فلا يبلغ أحد شكر نعمته ، والقادر فلا يعارض في قدرته ؛ والعزيز فلا يغالب في أمره ، والحكم العدل فلا يردّ حكمه ، والناصر فلا يكون نصره الا للحق وأهله ، والمالك لكل شيء فلا يخرج أحد عن أمره ، والهادي الى الرحمة فلا يضل من انقاد لطاعته ، والمقدم اعذاره ليظاهر به حجته ، الذي جعل دينه لعباده رحمة ، وخلافته لدينه عصمة ، وطاعة خلفائه فرضاً واجباً على كافة الأمة ، فهم المستحفظون في أرضه على ما بعث به رسله ، وأمانؤه على خلقه فيما دعاهم اليه من دينه ، والمأمون لهم على منهاج حقه . . . الى أن يقول :

فمن عاداهم فانما عادى الدين الذي أعزّه وحرسه بهم ، ومن ناوأهم فانما طعن على الحق الذي يكلؤه بحراستهم ، جيوشهم - بالنصر والعزّ - منصوره وكتائبهم بسطان الله من عدوهم - محفوظة ، وأيديهم - عن دين الله - دافعة ، وأشياهم بتناصرهم - في الحق - عالية ، وأجزاب اعدائهم - بغيهم - مقموعة ، وحجبتهم - عند الله وعند خلقه - داخضة ، ووسائلهم - الى النصر - مردودة . . . » (١) . فأنت ترى ان الكاتب قد

(١) انظر : الرسالة (٣٨) .



افتتح هذه الرسالة بالتحميد والتمجيد وقد احتفل كثيراً باتزان جملة ،  
وتفنن في استخدام الفاظه ، وهو بعد ان انتهى من افتتاحه وتمجيده انتقل  
الى الدفاع عن الدين والخلافة والخلفاء ، ثم انتقل الى من يظهر معاداتهم  
ويبدى مناوأتهم ، وجهد ان يفصل بين المبتدأ وخبره بكلمة أو أكثر ، ولكنه  
بقي محتفظاً باتزان جملة وموسيقى الفاظه •

وأقرأ له هذه التهنئة الى بعض اخوانه وقد ولى عملاً من الاعمال :  
« أنا أهنيء بك العمل الذي وليته ، ولا أهنيءك به ؛ لان الله أصاره الى من  
يُورده موارد الصواب ، ويصدره مصادر الحجّة ، ويصونه من كل خلل  
وتقصير ، ويمضيه بالرأى الاصيل ، والمعرفة الكاملة ، قرن الله لك كل  
نعمة بشكرها ، وأوجب لك بطوله المزيد منها ، واوزعك من المعرفة بها  
ما يصونها من الفتن ، ويحوظها من النقص » (١) • وظاهر ان سعيداً هنا  
صديقه تهنئة جمعت الى جانب جمال اللفظ جمال المعنى ، ففيها اعتراف  
بكفاءة صديقه ، وتمنٍ له بالتوفيق وحسن السيرة •

واستمع اليه كيف يدقق ويحلل ويعلل وهو يعزي أحدهم :  
« اذا استوى المعزّي والمعزّي في النأبة ، استغني عن الاكثار في الوصف  
لموقع الرزية ، والعدر في التأخر يكاد ظهوره ينبىء عن التنبه عليه ، وانت  
اولى بما تطول في قبوله ، وأنا أقول : انا لله وانا اليه راجعون •• » (٢) •  
وهو يتفنن في التدقيق والتحليل والاستقصاء في الكثير من رسائله ، وهذه  
رسالة له في الاعتذار تظهر فيها قوة المحاجة ، ودقة الاستبطاء ، وجزالة  
الاسلوب ، يقول فيها : « من قبل عذرک في ترك اجابته فلا قبل الله عذره ،  
ومن حسن أمرک في ترك ابتداءه بالكتاب فلا حسن الله أمره ، فانک  
بفضل حدقک أردت أن تجفونى بحجة ، وتقصر في برک ببرهان قاطع

(١) انظر : الرسالة (٥) •

(٢) انظر : الرسالة (٢٢) •



يقوم عند الجاهل - غيرك - مقام المقبول من الأمر ، ولكنه اذا تصفحه أهل النظر علموا أنه طرّف من الحيلة استعملته ، وطريق من الغدر سلكته ، والله انّ في طمعك في أن أقبل اقرارك بالعجز عن اجابتي ، لمساومة منك بعقلي ، وتشكيك لي فيما تحيط به معرفتي ، وتقرّ اي بالجهل من حيث شهدت بالعلم لي ، وأبلغ المناقضة ما لم تطل فيه المجاذبة . . . . » (١) .

ومثل الرسالة الاعتذارية السابقة ايضاً قوله من رسالة أخرى له في الغرض نفسه تلطّف فيها فاعترف بذنبه وطلب الصفح ، واستثاف الصلة ، ونسيان الخلاف : « وانا من لا يحاجك عن نفسه ، ولا يغالطك عن جرمه ، ولا يستدعي برّك الا من طريقتة ، ولا يستعطفك الا بالاقرار بالذنب ، ولا يستميلك الا بالاعتراف بالجرم . . . الى ان يقول : « فان رأيت أن تستقبل الصنيعة بقبول العذر ، وتجدد النعمة باطراح الحقد ، وتستأنف المنّة بنسيان الزلة ، وتردني الى موضعي في قلبك ، وان كنت اعلم أنني لم ادع الى ذلك سبيلاً ، فانا رأينا قديم الحرمة وحديث التوبة يمحوان ما بينهما من الاساءة ويمسحانه ، فعلت ، فانّ أيام القدرة - وان طالت - قصيرة ، والمتعة بها - وان كثرت - قليلة ، والمعروف - وان أسدى عوداً على بدء الى من يكفره - مشكور على كل حال بلسان غيره . . . . » (٢) .

وقد يعمد سعيد احياناً الى السجع في تنايا رسائله كقوله : « اني أهديت مودتي اليك رغبة ، ورضيت بالقبول منك مشوبة ، فصرت بقبولها قاضياً لحق ، ومالكاً لرق ، وصرت بالتسرع الى الهدية ، والتظنّر للمثوبة - مرتهن اللسان بالجزاء ، واليدين بالوفاء ، » (٣) .

(١) انظر : الرسالة (٢٨) .

(٢) انظر : الرسالة (٣٠) .

(٣) انظر : الرسالة (١٤) . من الجدير بالذكر ان كتاب القرن

الثالث الهجري - ومنهم ابن حميد - لم يستعملوا السجع الا قليلا خلافا



ويبدو أن شيئاً من أساليب المتكلمين واستدلالاتهم وبمصطلحاتهم  
 - مما كان يستمع اليه في مجالس ابيه - قد نفذ الى بعض فصوله ورسائله .  
 فانظر اليه كيف يعلل انقياده لغيره : « اني صادفت منك جوهر نفسي ،  
 فانا خير محمود على الاتقياد بك بغير زمام ؛ لان النفس بقود بعضها  
 بعضاً ،<sup>(١)</sup> . وقرأ له هذا التحميد الذي كتبه في فتح عن وصيف الشركي ،  
 وتحدث في اوله عن قدرة الله تعالى وخلق الكون الذي يشهد كل ما فيه  
 على ربوبيته ويدل على وحدانيته « أما بعد ، فالحمد لله التحميد المجيد ،  
 الفعال لما يريد ، الذي خلق بقدرته ، وأمضاه على مشيئته ، ودبره بعلمه ،  
 وأظهر فيه آثار حكمته التي تدعو العقول الى معرفته ، وتشهد لذوي  
 الالباب بربوبيته ، وتدل على وحدانيته ، لم يكن له شريك في ملكه فينازعه ،  
 ولا معين على ما خلق فتلزمه الحاجة اليه ، فليس يتصرف عباده في حال  
 الا كانت دليلاً عليه ، ولا تقع الابصار على شيء الا كان شاهداً له ، بما  
 رسم فيه من آثار صنعه ، وأبان فيه من دلائل تديره ، اعذاراً بحجته ،  
 وتطوياً بنعمته وهداية الى حقه ، وارشاداً الى سبيل طاعته وهو الذي  
 يبدأ الخلق ، ثم يعيده وهو أهون عليه ، وله المثل الاعلى في السموات

---

لكتاب القرن الذي تلاه . جاء في سر الفصاحة ص ٢٠٥ « ومن الكتاب  
 المحدثين من كان يستعمل السجع كثيراً ، ولا يكاد يخل به وهو أبو  
 اسحاق ابراهيم بن هلال الصايبي .٠٠٠ فاما عبد الحميد بن يحيى ،  
 وعبد الله بن المقفع .٠٠ و ابراهيم الصولي وسعيد بن حميد .٠٠ وأشباههم ،  
 فان السجع فيما وقفت عليه من كلامهم قليل ، لكنهم لا يكادون يخلون  
 بالمناسبة بين الالفاظ في الفصول والمقاطع ، الا في اليسير من المواضع .٠٠  
 وقد سمي قدامة بن جعفر ترك المناسبة في مقاطع الفصول - التجميع -  
 ومثل له بقول سعيد بن حميد في أول كتاب له وهو قوله : « وصل  
 كتابك فوصل به ما يستعبد الحر ، وان كان قديم العبودية ، ويستترق  
 الشكر ، وان كان سالف فضلك لم يبق شيئاً منه .٠ لان المقطع على  
 - العبودية - منافر للمقطع على - منه ، « ص ٢٠٩ - ٢١٠ » .

(١) الرسائل : ( ١٣ ) .



والأرض وهو العزيز الحكيم ...» (١) .

#### ١٤ - شعره :

مرّ بنا ان سعيداً كان شاعراً مجيداً • ويبدو انه عالج القريض منذ صباه ، فقد روى ابو الفرج الاصفهاني عن عمه عن ابن ابي سعد ان محمد ابن عبدالله بن داود قال : « كان أبي يستحسن قول سعيد بن حميد :

تظنون أنني قد تبدلت بعدكم      بديلاً وبعض الظنّ اثم ومنكر  
إذا كان قلبي في يدك رهينة      فكيف بلا قلب أصافي وأهجر  
ويقول : لئن عاش هذا « الغلام » ليكون له في الشعر شأن » (٢) .

وكان له ديوان شعر يتألف من خمسين ورقة ، ذكره ابن النديم في جملة ما ذكر من دواوين الشعراء والكتاب (٣) ، غير انه لم يصلنا كما لم يصلنا ديوان رسائله ايضاً • ومن الجدير بالذكر ان ابن النديم يشير الى ان الورقة كانت تشتمل على عشرين سطراً (٤) • وعلى هذا فيكون مجموع أبيات الديوان الف بيت ، وهو عدد ضئيل اذا ما علمنا ان سعيداً تعاطى النظم منذ عهد الصبا كما أسلفنا • فما السر في قلة شعره هذا ؟ يخيل لنا ان هناك اسباباً لتبرير هذه القلة : منها ان سعيداً لم يقتصر على الشعر وحده ، بل كان يتعاطى الى جانبه الكتابة التي كانت تأخذ من وقته وجهده الشيء

---

(١) الرسالة (٢٥) • يبدو ان ابن حميد كان يكثر من توشيح كلامه بآيات من القرآن الكريم فهو يقول : « اذا نزعنا في كتابي باية من كتاب الله تعالى أنرت اظلامه ، وزينت أحكامه ، وأعدبت كلامه » • انظر : الرسائل (٤١) .

(٢) الاغاني ٥/١٧ •

(٣) الفهرست ٢٤٢ وانظر وفيات الاعيان ٢/٢٦٧ حيث جاء فيه « وله ديوان رسائل ، وديوان شعر صغير » •

(٤) الفهرست ٢٣٣ •



الكثير • ومنها عزوفه عن استخدام شعره في امتداح الآخرين وتملئهم ،  
أو في المشاركة بوصف الأحداث المختلفة في عهده ، وقصره على تصوير  
خدجات نفسه ، والتعبير عن عواطفه وانفعالاته ، ولا سيما في علاقته مع فضل  
الشاعرة • ومنها ضياع بعض شعره ، فقد روى الاصفهاني عن ابراهيم بن  
القاسم بن زرور انه قال : « قال لي ابي كانت فضل الشاعرة تتعشق سعيد  
ابن حميد مدة طويلة ، ثم تعشقت بناً وعدلت عنه فقال فيها ( قصيدته )  
الدالية التي يقول فيها :

تأمين عن ليلي وأسهره وحدي فلم تتعطف عليه

• وبلغها بعد ذلك انه قد عشق جارية من جواري القيان ، ، ، ، (١) •

• وهذه القصيدة التي ذكرها الاصفهاني لم يبق منها سوى بيتين (٢) •  
ومعنى ذلك انها فقدت في جملة ما فقد من قصائده ومقطعاته •

ويظهر ان ابن حميد لم يكن - في قول الشعر - من ذوي النفس  
الطويل • ومن ثم قلت القصائد فيما جمعناه من شعره ، فلم نعر له الا على  
قصيدتين : احدهما من اثني عشر بيتاً ، والاخرى من ثلاثة عشر بيتاً ، أما  
سواهما فمقطوعات تتراوح ابياتها بين البيت الواحد وتسعة الأبيات (٣) •

ويبدو انه - ككثير من معاصريه الكتاب - لم يجعل الشعر وكده  
وغايته وانما اتخذه فناً من فنون الترف والزينة ، ووسيلة من وسائل الترويح  
عن النفس ، وترجية الوقت (٤) • ولعل هذا ايضاً سبب من أسباب قلة  
شعره !

(١) الاغاني ٧/١٧ - ٨ •

(٢) انظر القطعة (١٣) ، والاغاني ١٦/١٦٤ •

(٣) اذا اعتبرنا ان القصيدة من عشرة أبيات فما فوق ( انظر :

العمدة ١/١٨٨ - ١٨٩ ) •

(٤) انظر : حديث الاربعاء ص ٨٧ •



ان شعر ابن حميد صورة من صور شعر الكتاب الذي نرى من المفيد الاستئناس برأي ابن رسيق فيه وفي أصحابه ، قال : « والكتاب أرق الناس في الشعر طبعاً ، وأملحهم تصنيفاً ، وأحلامهم الفاظاً وألطفهم معاني ، وأقدرهم على تصرف ، وأبعدهم من تكلف ... »<sup>(١)</sup> وقال أيضاً « وليس يلزم الكاتب أن يجارى الشاعر في أحكام صنعة الشعر ؛ لرغبة الكتاب في حلاوة الالفاظ وطيرانها ، وقلة الكلفة ، والاتيان بما يخف على النفس منها ، وايضاً فان اكثر أشعارهم انما يأتي تظرفاً ، لا عن رغبة ولا رهبة ، فهم مطلقون مُخَلَّوْنَ في شهواتهم ، مسامحون في مذهبهم ، اذ كانوا انما يصنعون الشعر تخيراً واستظرافاً ... »<sup>(٢)</sup> .

والحق ان اكثر ما جاء في قول ابن رسيق يصدق على سعيد وشعره ، فقد كان مطبوعاً فيه ، متمكناً منه ، وكان حلو الألفاظ ، لطيف المعاني ، مليح التصنيع ، قليل التكلف ، جميل النسيج ، ولعل الأقدمي والمحدثين لمحوا فيه هذه الصفات فقال ابن بسام - في معرض حديثه عن ابن زيدون - « ويقول بعض أدبائنا ان ابن زيدون بحثري زماننا وصدقوا ؛ لانه حذا حذو الوليد الا أن ابا الوليد في بعض قصائده كابن حميد سعيد »<sup>(٣)</sup> .

وقال الزركلي : « وشعره رقيق كان ينحو فيه منحى ابن ابي ربيعة وأضرابه »<sup>(٤)</sup> .

ولعل هذا السر في ان الكثير من المغنين والمغنيات كانوا يتلاقفون أشعاره

(١) العمدة ١٠٦/٢

(٢) نفسه ١٠٩/٢

(٣) الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة القسم الاول المجلد الاول ص ٣٢٦ ، وانظر : ديوان ابن زيدون . تحقيق : محمد سعيد كيلاني ص ٢٨٢ .

(٤) الاعلام ١٤٦/٣



فيصنعون فيها الألحان ، ويرددونها في المحافل والمجالس آنذاك<sup>(١)</sup> . كما  
ان الكثير من الادباء وشحووا مؤلفاتهم بامثلة مختلفة من اشعاره .

أما اغراض شعره فتتحل الى الغزل والعتاب والاعتذار والرثاء والهجاء  
والوصف والتهاني . ويظهر ان الكثير من غزله كان في حبيته فضل ، كما  
ان الكثير من عتابه واعتذاراته كان فيها ايضاً ؛ بحكم ما كان يجري بين  
المتحابين من التهاجر والتباعد والخلف . وقد سقنا امثلة كثيرة من شعره  
فيما سبق ، وبخاصة ما يتعلق بصلته في فضل .

وغزله عفيف لا تلمس فيه صرخة الجنس ولا عرامة الشهوة ، بل  
ولا تجد في أغلبه وصفاً مادياً لأعضاء من يتغزل به ، فهو ان رأى من  
حبيته صدوداً ، وانقطاعاً اكتفى بالقول :

أسئدتي مالي أراك بخيلة      مقيم على الحرمان من يستزيدها  
فأصبحت كالدينا ندم صروفها      وتتبعها ذمماً ونحن عبيدها<sup>(٢)</sup>  
أو القول :

أهاب واستحي وأرغب وعده      فلا هو بيداني ولا انا أسأل  
هو الشمس مجراها بعيد وضوؤها      قريب ، وقلبي بالبعد موكل<sup>(٣)</sup>

ويبدو ان سعيداً استغل في غزله مذهب الجبرية القائل بأن لا خيار  
للإنسان في اعماله وافعاله فرده أكثر من مرة ، فمن ذلك قوله :

نظرت فقادتي الى الحنف نظرة      اليّ بمضمون الضمير تشير  
فلا تصرفن الطرف في كل منظر      فان معاريض البلاء كثير

(١) انظر : الاغاني ٣/١٧ ، ٤ ، ٥ ، ٦ .

(٢) انظر : الاشعار (١٢) .

(٣) انظر : الاشعار (٥٢) .



ولم أر مثل الحب أسقم ذا هوى  
لقد صنت ما بي في الضمير لوانه  
وقوله :

قد قلت بالعدل ولكنني  
فقلت : بالاجبار مستغفراً  
وقوله ايضاً :

قلت : اكنتم هواي واكن عن اسمي  
قلت : لا أستطيع ذلك قالت :  
وتخلت عن مقالة بشر بن غياث لمذهب النجار<sup>(٣)</sup>

ويبدو ان سعيداً كان بارعاً في وسائل العتاب ، حاذقاً في طرائقه ،  
يعرف كيف يخاطب معتوبه ، وكيف يلجح منافذ نفسه ومشاعره - ان صح  
التعبير - فهذه ابيات له في العتاب يقول فيها : ان الألسنة أصابها الكلال  
والفتور مما تشكوه اليك الا في مجال الثناء والتمدح ، وهو اعتراض جميل  
كأغلب اعتراضاته ، وانك تقيم على عتاب لا يجدي ، وليس مصير هذه  
الشكوى الا اليك ، فانت في خلافتك كالزمان الذي لا يبقى على حالة  
واحدة ، ولكن من ذا الذي يجير عليه اذا ما قلّ انصافه وضوّل جوده :

أرى السن الشكوى اليك كليله  
تقيم على العتب الذي ليس نافعاً  
وما أنت الا كالزمان تلوّنت  
وفيهن - عن غير الثناء - فتور  
وليس بها الا اليك مصير  
نوائب من أحداثه وأمور

(١) انظر : الاشعار (٢١) .

(٢) انظر الاشعار (٤٤) .

(٣) انظر : الاشعار (٢٦) .



فإن قلَّ انصاف الزمان وجوده فمن ذا على جور الزمان يجير<sup>(١)</sup>  
ولعل أجود ما قيل في العتاب لاميته المشهورة التي تفنن فيها وتلطف  
ما شاء له التفنن والتلطف حتى أصبحت نموذجاً مجتبي في بابها قال :

|                            |                                       |
|----------------------------|---------------------------------------|
| أقلل عتابك فالبقاء قليل    | وإدھر يعدل تارة ويسيل                 |
| لم أيك من زمن ذممت صروفه   | الآن بكيت عليه حين يزول               |
| ولكل نائبة ألت مدة         | ولكل حال - أفلت - تحويل               |
| فالمتمنون إلى الاخاء عصابة | ان حصلوا أفناهم التحصيل               |
| ولعل أحداث النية والردى    | يوماً ستصدع بينا وتحول                |
| ولئن سبقت لتبكين بحسرة     | ويكثرن علي منك عويل                   |
| ولتفجعن بمخلصك وامق        | جل الوفاء بحبله موصول                 |
| ولئن سبقت ولا سبقت ليمضين  | من لا يشاكله لدي خليل                 |
| وليدهبن بهاء كحل مروءة     | وليُفقدن جمالها المأهول               |
| وأراك تكلف بالعتاب وودنا   | صاف عليه من الوفاء دليل               |
| ودبدا لذوي الاخاء جماله    | وبدت عليه بهجة وقبول                  |
| ولعل أيام الحياة قصيرة     | نعلام يكثر عتبنا ويطول <sup>(٢)</sup> |

ونرى من المفيد اقتباس تعليق الدكتور زكي مبارك على هذه اللامية  
الذي يقول فيه : « وهذه غاية في تحليل المعنى وتعليقه ؛ فانا نراه ابتداءً  
بشكوى الزمان ، ونصح صديقه بانتهاج الفرص السوانح ، ثم أخذ يقنع  
صديقه بان الحر في الدنيا قليل ، وبأن من الحزم ألا يتجنى المرء على صديق  
لا ذنب له ، فقد تصدع بينهما أحداث المنية ، أو عاديات الليالي . »

(١) انظر : الاشعار (٢٣) وانظر الرقم (٦) فهو نموذج آخر  
جيد من عتابه .

(٢) العمدة ١٦٦/٢ وانظر : الاشعار (٥٧) .



وقد بلغ غاية الرفق حين شرع يذكر لصديقه انه ان سبقه الى الموت  
فسيكثر عويله عليه ، وستعظم فجيعة فيه ، وهذا اعتراف منه لصديقه  
بالوفاء ، وهذا الاعتراف نفسه نوع من التآلف والاستعطاف ، وانظر كيف  
دقّ ولطف في قوله :

ولئن سبقت - ولا سبقت - ليمضين من لا يُشاكله لدى خليل  
ولعل الجملة الاعتراضية لم تقع موقعاً أدق من هذا ولا أظرف .  
وهذه القصيدة من الصور الشعرية البديعة ، وهي بلا شك أوفى من ابيات  
ابن القائظ ، وأبرع من ابيات الطغرائي ، وهي فوق ذلك نصّ فيما قصد  
الشاعر اليه ؟ من ردّ صديقه الى شرعة الألفة ، وصرفه عن موارد  
الصدود ،<sup>(١)</sup> .

ويظهر ان شغف سعيد بطرائق العتاب ، وتلطفه في مذاهبه واحتفاله  
بصوره دفعه الى امثال قوله :

لا وزهرِ الرياض تجري عليها باقيات ضواحك النُّوَّار  
صافحتها الرياح فاعتق الروض ومالت طواله للقصار  
لائذاً بعضه بعض كقوم في عتاب مكرراً واعتذار  
ما خلفناك بالقيح ولا الذم م على البعد واقتراب المزار<sup>(٢)</sup>

وهو في وصفه جميل التشبيه ، رائق اللفظ ، دقيق التصوير ، انظر  
اليه كيف يصور السرو المخضر المكتشف احدى الرياض وقد هبت عليه  
رياح فهزته :

(١) الموازنة بين الشعراء ص ٧٦ .

(٢) انظر الاشعار (٢٠) .



حفت بسرو كالقيان تلبست خضر الحرير على قوام معتدل  
فكأنها والريح تخطر بينها تنوي التعانق ثم يمنعها الخجل<sup>(١)</sup>

وعلى الرغم من اننا لم نعر على هجاء كثير لسعيد الا انه يمكن القول  
بتحاشيه الفاظ السباب والشتم والظعن في الاعراض ، والاكتفاء بالتيل من  
خصمه عن طريق التعرض لما يحسنه ويشتهر به ، فهو ان تعرض لهجاء  
كاتب مشهور كابراهيم الصولي اكتفى بالقول فيه :

رأيت لهازم الكتاب حفت<sup>٥</sup> ولهزمتاك شأنهما الفداه<sup>٥</sup>  
وكتاب الملوك لهم بيان<sup>٥</sup> كمثل الدر قد رصفوا نظامه<sup>٥</sup>  
وانت اذا نطقت كأن عيراً يلوك بما يفوه به لجامه<sup>(٢)</sup>

فأي هجاء أمض<sup>٥</sup> على كاتب يدعي البلاغة واللسن من اتهامه بالفهاة  
والعي<sup>٥</sup> !

---

(١) انظر : الاشعار (٤٥) .

(٢) انظر : ص ١٦ من هذا الكتاب .



## فضل الشاعرة<sup>(١)</sup>

كانت فضل<sup>(٢)</sup> جارية مولدة من مولدات البصرة<sup>(٣)</sup> ، وكانت أمها من مولدات اليمامة ، بها ولدت ، ونشأت في دار رجل من عبد القيس ، فأدبها وعلمها وخرّجها ، ثم باعها ، فاشتراها محمد بن الفرّج البرّنجي أخو عمر بن الفرّج ، من أحد نخاسي الكرخ ، وأهداها الى المتوكل ، فاعتقها وأصبحت تعرف بفضل العبدية نسبة الى عبد القيس .

وكانت سمراء ، حسنة الوجه والجسم والقوام<sup>(٤)</sup> ، نظيفة ماجنة<sup>(٥)</sup> . كما كانت أدبية فصيحة ، سريعة البديهة ، أحسن الناس خطأ ، وافصحهم كلاماً ، وأبلغهم مخاطبة ، وأثبتهم محاوره ، مطبوعة في قول الشعر ، ولم يكن في نساء زمانها أشعر منها<sup>(٦)</sup> . وكانت لها مجالس أدبية يحضرها

---

(١) ارتأينا ان نخص فضل الشاعرة بهذا الفصل ؛ لما لها من أثر كبير في حياة ابن حميد وأدبه !

(٢) لم تذكر المراجع التي تحدثت عنها اسم والدها !

(٣) تلقب بالبصرية ايضاً . انظر : تاريخ الادب العربي لبروكلمان

• ٣٣/٢

(٤) انظر طبقات الشعراء ٤٢٦ ، الاغاني ١١٤/٢١ الساسي ، سمط اللآلئ ٦٥٦/٣ ، المنتظم ٦/٥ ، نساء الخلفاء ٨٤ - ٨٥ ، ٩٠ ، فوات الوفيات ٢٥٣/٢ ، النجوم الزاهرة ٢٨/٤ ، الاعلام ٣٥٠/٥ سيدات البلاط العباسي ٨٥ الطبعة الثانية ، سامراء في ادب القرن الثالث الهجري ص ١٨٢ .

(٥) انظر : نساء الخلفاء ٨٤ ، المستطرف من أخبار الجوّاري ٥٠ .

(٦) انظر : طبقات الشعراء ٤٢٦ ، الاغاني ١١٤/٢١ الساسي

١٦/١٨ ( الهيئة المصرية ) ، المنتظم ٧/٥ ، نساء الخلفاء ٨٥ ، ٨٩ ، فوات الوفيات ٢٥٣/٢ ، النجوم الزاهرة ٢٨/٤ ، المستطرف من أخبار الجوّاري ٥١ ، ٥٣ ، ومما يجدر ذكره ان الاصفهاني الذي أشار الى انه



الشعراء والأدباء ، فتعارضهم وتطرحهم الاشعار<sup>(١)</sup> . « وكانت من أحسن  
الناس ضرباً بالعود واملحهم صوتاً ، وأجودهم شعراً »<sup>(٢)</sup> .

ويبدو ان اكثر أخبار فضل تدور حول صلتها بالمتوكل وسعيد بن  
حميد ، وقد مرّ بنا في ترجمة سعيد تفصيل ما كان يدور بينهما من أمور  
فلا نرى هنا ما يدعو الى التكلم عليه تارة أخرى ! أما صلتها بالمتوكل فكانت  
متينة ، فقد حظيت عنده حتى انه اعتقها ، وكان يجلسها على كرسيّ تعارض  
الشعراء بحضرته<sup>(٣)</sup> .

ويبدو انها كانت مهياة لتكون احدى شواعر القصر اللواتي يعكسن  
نوعاً من طبيعة الحياة المترفة التي كان عليها الخلفاء وحاشيتهم في تلك  
الآونة . ويظهر كذلك انها قد هيأت بعض الايات قبل ان تمثل بين يدي  
المتوكل ، وكأنها كانت تتوقع ان يسألها انشاد بعض شعرها ، فيقال : انها  
يوم أهديت الى الخليفة قال لها : أشاعرة انت ؟ قالت : كذا يزعم من باعني  
ومن اشترى ، فضحك وقال : أنشدنا شيئاً من شعرك ، فأشدته قولها :

استقبل الملك امام الهدى عام ثلاث وثلاثين<sup>(٤)</sup>

---

لم يكن في نساء زمانها أشعر منها ، ذكر في موضع آخر وفي ترجمة محبوبه  
الشاعرة التي كانت من معاصرات فضل ما هذا نصه : « كانت محبوبه  
مولدة من مولدات البصرة ، شاعرة شريفة مطبوعة لا تكاد فضل الشاعرة  
اليمامية ان تتقدمها ٠٠٠ » الاغاني ١٩/١٣٢ .

(١) انظر : طبقات الشعراء ٤٢٦ ، الاغاني ١١٤/٢١ ، فوات  
الوفيات ٢/٢٥٣ ، ونساء الخلفاء ٨٥ - ٨٦ ، المستطرف من أخبار  
الجواري ٥١ .

(٢) المحاسن والاضداد ١١٥ .

(٣) انظر : نساء الخلفاء ٨٥ - ٨٦ ، والمستطرف من أخبار

الجواري ٥١ ، والاعلام ٣٥٠/٥ .

(٤) تعنى سنة ثلاث وثلاثين ومائتين من سني الهجرة ، وفيها

استخلف المتوكل .



خلافة أفضت الى جعفر وهو ابن سبع بعد عشرينا  
انا لارجو يا امام الهدى أن تملك الناس ثمانينا  
لاقدس الله امرءاً لم يقل عند دعائي لك آميناً<sup>(١)</sup>

فاستحسن الأبيات وأمر لها بخمسة آلاف درهم<sup>(٢)</sup> .

وهكذا تبدأ فضل علاقتها بالقصر العباسي وتصبح إحدى شواعره  
البارزات .

وتحدثنا الأخبار ان المتوكل طلب الى علي بن الجهم الشاعر الذي  
كان من المقربين اليه ان يقول بيتاً ويطلب فضل الشاعر أن تجيزه ، فقال  
علي : أجزى يا فضل :

لاذ بها يشتكى اليها فلم يجد عندها ملاًذا  
فأطرت هنيأة ثم قالت :

فلم يزل ضارعاً اليها تهطل اجفانه رذاذا  
فعاثوه فزاد عشقاً فمات وجداً فكاذاً ماذا ؟

ويقال ان المتوكل طرب وقال : أحسنت وحياتي يا فضل وأمر لها بمائتي  
دينار ، وأمر عريب فغنت في الأبيات<sup>(٣)</sup> .

---

(١) انظر : الاغاني ١١٥/٢١ ، المنتظم ٧/٥ ، نساء الخلفاء ٨٦ -  
٨٧ ، فوات الوفيات ٢٥٥/٢ ، سامراء في أدب القرن الثالث الهجري ١٨٢ .  
(٢) هذا ما ذكره الاصفهاني ١٦٥/٢١ ، أما صاحب نساء الخلفاء  
فذكر انه أمر لها بخمسين ألف درهم . ويبدو ان ما ذكره الاصفهاني  
أقرب الى الصواب .

(٣) الاغاني ١٢٠/٢١ الساسي ، بدائع البداة ٦ ، المنتظم ٧/٥  
وفيه ان المتوكل أمر لها بالفى دينار ، نساء الخلفاء ٨٧ وفيه انه أمر لها  
بألفي درهم ، فوات الوفيات ٢٥٣/٢ .



وحدث أن مشى المتوكل يوماً في أحد قصوره ، وقد اتكأ على يد إحدى  
الشواعر واسمها « بنان » وعلى يد فضل الشاعرة هذه ، وجعل يمشى  
بينهما ، والقي عليهما بيتاً من الشعر هو :

تعلمت أسباب الرضا خوف عتبا      وعلمتها حبي لها كيف تغضب  
وطلب اجازته ، فقالت فضل :

تصدّ وأدنو بالمودة جاهداً      وتبعد عني بالوصال وأقرب  
وقالت بنان :

وعندي لها العتبي على كل حالة      فما منه لي بدّ ولا عنه مذهب<sup>(١)</sup>

وعن علي بن الجهم انه دخل مرة على المتوكل فوجده محموراً لأمر  
وقع بينه وبين زوجته قبيحة ، فأرسل الى الطيب ليعالجه ، وحين وقع نظر  
المتوكل على الشاعر أدناه منه ، وطلب اليه ان يقول شيئاً يخفف به عنته ،  
ورسم له ما أراد ، فانشأ يقول :

تكرّر حال عتبي الطيب      وقال ارى بجسمك ما يريب

الايات ٥٥ . ثم خرجت اليه فضل الشاعرة بأبيات أمرتها قبيحة أن تقولها  
عنها فقرأها فاذا هي :

لا كتمنّ الذي في القلب من حرق      حتى أموت ولم يعلم به الناس  
ولا يقال شكاً من كان يعشقه      انّ الشكاة لمن تهوى هو الياس  
ولا أبوح بشيء كنت أكتمه      عند الجلوس اذا ما دارت الكاس  
فاعجب المتوكل بالايات وامر لها ولعلي بعشرين الف درهم ، ودخل

(١) انظر الاغاني ١١٦/٢١ الموشى ٦٨ ، بدائع البداة ٨٤ ،  
المستطرف من اخبار الجوّاري ٥٤ ، سامراء في ادب القرن الثالث الهجري  
١٨٢ - ١٨٣ .



الى قبيحة فترضاها<sup>(١)</sup> .

وحضرت مرة لدى المتوكل على موعد بينهما فوجدته نائماً وقد شرب  
شرباً فيه فضل حتى سكر ، فحركته بكل ما ينتبه به النائم فلم ينتبه ، فلما  
علمت انه لا حيلة لها فيه كتبت رقعة ووضعتها على مخدته فلما انتبه قرأها  
فاذا فيها :

قد بدا شبهك يا مو لاي يحدو بالظلام  
فانتبه نقض لبانا ت التزام والتشام  
قبل أن تفضحنا عو دة أرواح النيام<sup>(٢)</sup>

وذكر عن أحمد بن أبي فنن ان قبيحة خرجت الى مجلس المتوكل  
في يوم نيروز ، وبيدها كأس بلور شراب صاف ، فقال لها : ما هذا  
- فديتك - قالت : هديتي لك في هذا اليوم ، عرفك الله بركته ؛ فأخذه  
من يدها ، واذا على خدها « جعفر » مكتوباً بالمسك ، فشرب الكأس وقبل  
خدها ، وكانت فضل الشاعرة واقفة على رأسه فقالت :

وكاتبه بالمسك في الخد جعفر  
لئن أثرت بالمسك سطرأ بخدها  
فيا من لملوك نملك يمينه  
ويا من مناها في السريرة جعفر  
بنفسي سواد المسك من حيث أثرا  
لقد اودعت قلبي من الحزن أسطرا  
مطيع له فيما أسرراً وأظهرا  
سقى الله من سقيا ثيابك جعفر

(١) انظر : الاغاني ٢١٤/١٠ - ٢١٥ ( دار الكتب ) ، سيدات  
البلاط العباسي ٧٤ - ٧٥ ، سامراء في أدب القرن الثالث الهجري  
١٣٨ - ١٣٩ .

(٢) انظر : الاغاني ١١٧/٢١ الساسي ، نساء الخلفاء ٩٠ ، فوات  
الوفيات ٢/٢٥٤ - ٢٥٥ المستطرف من أخبار الجواري ٥٣ .



فأمر المتوكل عريب المعنية فعمت في هذه الابيات<sup>(١)</sup> . وقالت ايضاً  
تصف هذه الكأس :

سلافة كالقمر الباهر      في قدح كالكوكب الزاهر  
يديرها خشف كبد الدجى      فوق قضيب أهيف ناضر  
علي فتى أروع من هاشم      مثل الحسام المرهف الباتر<sup>(٢)</sup>

ويبدو ان حال فضل قد تصدعت بتصدع مركز الخلافة بعد مقتل المتوكل فقد ذكر الاصفهاني ان عبيد بن محمد قال : قلت لفضل الشاعر : ماذا نزل بكم البارحة ؟ قال وذلك في صبيحة قتل المنتصر<sup>(٣)</sup> أو المعتز ، وهي تبكي :

انَّ الزمان بذحل كان يطلبنا      ما كان أغفلنا عنه وأسهاننا !  
ما لي وللدهر قد أصبحت همته      ما لي وللدهر ، ما للدهر لا كانا<sup>(٤)</sup>

ويظهر انها انتقلت الى الخليفة المعتمد الذي استخلف بعد قتل المهدي في سنة ٢٥٦هـ فكان يستعين بها في تصوير بعض حالاته الوجدانية ، فقد روى ان جارية تباع عرضت على المعتمد في خلافة ابيه المتوكل ، وهو يومئذ حديث السن ، فاشتط مولاهما في السوم ، فلم يشتريها ، وخرج بها الى ابن الاغلب ، فبيعت هناك . فلما استخلف المعتمد سأل عن خبرها ، وقد ذكرها ، فاعلم انها بيعت واولدها مولاهما ، فقال لفضل الشاعر : قولني فيها شيئاً فقالت :

- 
- (١) انظر : الاغانى ١١٩/٢١ ، مهذب الاغانى ١٧٩/٤ ، سيدات البلاط العباسي ٧٦ ، وانظر ايضاً : الاغانى ١٣٢/١٩ حيث نسبت الابيات لمحبوبة الشاعر احدى شواعر المتوكل ، وسامراء في أدب القرن الثالث الهجري ١٨٣ - ١٨٤ .  
(٢) الاغانى ١١٩/٢١ .  
(٣) المعروف ان المنتصر لم يقتل وانما الذي قتل هو المعتز .  
(٤) الاغانى ١١٩/٢١ .



علم الجمال تركتني      في الحب أشهر من علم  
ونصبتني يا منيتي      غرض المظنة والتهم  
فأرقتني بعد الدنو      نصرت عندي كالحلم  
فلو ان نفسي فارقت      جسمي لفقدك لم تلم  
ما كان ضرك لو وصلت      فحفت عن قلبي الألم  
برسالة تهدينها      او زورة تحت الظلم  
اولا ، فطيفي في المنا      م ، فلا أقل من الملم  
صلة الحبيب حبيبه      الله يعلمه كرم (١)

قلنا فيما سبق ان فضل الشاعرة كانت تعقد مجالس الادب ، وكان  
يختلف الى مجالسها الادباء والشعراء ، فتعارضهم وتطارحهم الاشعار ،  
وكان ممن يتردد الى مجالسها ابو يوسف ابن الدقاق اللغوي الضرير ،  
وابو منصور الباخري ، ويقال : انهما صارا مرة الى منزلها فحجبا عنها  
وانصرفا ، ولم تعلم بهما ، ثم بلغها مجيئهما وانصرافهما ، فكرهت ذلك  
وغمها ، فكتبت اليهما تعتذر :

وما كنت أخشى أن تروا لي زلة      ولكن أمر الله ما عنه مذهب  
أعوذ بحسن الصفح منكم ، وقبلنا      بصفح وعفو ما تعود مذنب  
فكتب اليها أبو منصور الباخري :

(١) الاغاني ١١٥/٢١ . ومن الجدير بالذكر ان الاصفهاني ذكر  
في موضع آخر ١١٦/٢١ الخبر برواية أخرى ، وهي ان أحمد بن ابي  
طاهر قال : القيت أنا على فضل الشاعرة :  
علم الجمال تركتني بهواك أشهر من علم  
فقلت على البديهة :

وابعتني يا سيدي      سقما يجعل عن السقم  
وتركتني غرضاً - فديتك -      للعواذل والتهم  
صلة الحبيب حبيبه      الله يعلمه كرم



لئن أهديتُ عتباك لي ولأخوتي      فمثلك ، يا فضل الفضائل يُعتب  
إذا اعتذر الجاني محا العذر ذنبه      وكل امرئ لا يقبل العذر مذنب<sup>(١)</sup>

واشرنا في ترجمة سعيد بن حميد الى ما كان ينغصه عليها وعليه  
صلتها بقصر الخلافة ، وارتباطها به ؛ ويبدو ان بعض من كان يجمعه  
واياها مجلس الخليفة يهواها ولكنها لم تطلعه على حبها فكتب اليها :

ألا ليت شعري فيك هل تذكريني      فذكراك في الدنيا الي حبيب  
وهل لي نصيب من فؤادك ثابت      كما لك عندي في الفؤاد نصيب  
ولست بموصول فأحيا بزورة      ولا النفس عند اليأس عنك تطيب  
فأجابته بقولها :

نعم والهي اني بك صبيّة      فهل أنت يا من - لا عدمت - مثيب  
لمن انت منه في الفؤاد مصوّر      وفي العين نصب العين حين تغيب  
فثق بوداد انت مظهر مثله      على ان بي سقماً ، وانت طيب<sup>(٢)</sup>

يد ان فضلاً على الرغم من رقة طبعها ، وسجاجة خلقها واعجاب  
الكثيرين بها لم تسلم من المناوئين والثالين ، ولعل أهم معركة ادبية خاضتها  
كانت مع احدى الشواعر وأسمها « خساء » وكان يساندها شاعران هما :  
القصيدي والحفصي • اما هي فكان يعضدها ابو الشبل عاصم بن وهب •  
وتراشقت المتخاصمتان بسهام الهجاء ، والصقت كل منهما بصاحبها تهم  
الريبة والفحش • ولكن فضلاً حاولت - حين استمرت المعركة بينهما -  
أن تنال من خصمها عن طريق التشنيع عليها واتهامها بتناة الغم وبخره ،  
فقالت :

(١) الاغاني ١١٧/٢١ •

(٢) نفسه ١١٦/٢١ ، وانظر ١١٥/٢١ حيث أورد الاصفهاني مثالا

آخر لاحد اليزيديين في الغرض نفسه •



ان خنساء - لا جعلت فداها - اشتراها الكسار من مولاها  
ولها نكهة يقول محاذيها أهذا حديثها أم فساها<sup>(١)</sup>

ومرّ بنا في الكلام على صلة فضل بابن حميد ان هذه الصلة قد  
تصدعت حين مال كل منهما الى غيره ، وقلنا ان فضلاً تحولت عنه الى بنان  
ابن عمرو المغني الذي شغفها حباً • ويبدو ان صلتها بنان هذا لم تخل من  
الأكدار وسوء الظن ، فقد روى ان بناناً غضب عليها في أمر انكره عليها ،  
فاعتذرت اليه ، فلم يقبل معذرتها • فالتجأت الى قريضها نستعينه لتدراً عن  
نفسها هذا الظن الذي خامر حبيبها فقالت :

يا فضلُ صبراً انها ميتة يجرعها الكاذب والصادق  
ظنّ بنان أنني ختته روعي اذاً من بدني طالق<sup>(٢)</sup>

واختلف المؤرخون في سنة وفاتها ، فمنهم من جعلها سنة ٢٥٧هـ<sup>(٣)</sup> ،  
ومنهم من أرخها في سنة ٢٦٠هـ<sup>(٤)</sup> .

### أدبها :

ذكرنا في اول ترجمة فضل اطراء الادباء لشاعريتها وثناءهم على  
ادبها ، حتى كادوا يجمعون على انها أشعر نساء زمانها ، ولم يكتف بعضهم  
ان يجعلها شاعرة كبيرة بل حاول ان يسند اليها كتابة الرسائل البليغة !  
حتى روى خبراً عن عشيقها الشاعر الكاتب ابن حميد انه قال - وقد سئل

(١) الاغاني ١١٨/٢١ ، وفيه أمثلة من تهاجيهما وتساتمهما ضربنا  
عنها صفحا • ومما يجدر ذكره ان أبا الشبل كان يهجو خنساء هذه على  
لسان فضل .

(٢) الاغاني ١٢٠/٢١ ، والمنتظم ٧/٥ .

(٣) انظر : نساء الخلفاء ٩٠ ، والمستطرف من أخبار الجواري

٥٤ ، والاعلام ٣٥٠/٥ .

(٤) انظر : فوات الوفيات ٢٥٣/٢ ، وتاريخ الادب العربي

ليبروكلمان ٤٤/٢ .



عن أخذ فضل عنه وافادتها منه - « ما رسائلي المدونة عند الناس الا من انشائها » • ثم جاء بعض المحدثين فاتخذ من هذه الرواية حجة ليقول في المفاضلة والموازنة بينها وبين ابن حميد « انها كانت اكتب منه ، وأبلغ وأشعر وآدب » • وقد عرضنا رأينا في هذه المسألة فلا نرى مندوحة للخوض فيها مرة اخرى !

ومع ان فضلاً قد عالجت القريض مدة طويلة الا ان ما أثر عنها أو ما بقي من شعرها قليل جداً • ويبدو ان ديوانها الذي كان يتألف من عشرين ورقة - كما يقول ابن النديم - قد فقد في جملة ما فقد من التراث<sup>(١)</sup> • واغلب الظن ان ذلك الديوان كان يضم في طياته مدائحها الكثيرة في الخلفاء والملوك<sup>(٢)</sup> ، والتي لم يبق منها سوى ابيات لا تصل في جملتها الى عدد اصابع اليدين !

ويبدو انها كانت من المقالات<sup>(٣)</sup> ، على الرغم من توفر اسباب استدعي الاكثار من معاناة الشعر • فقد أحبت اديباً شاعراً وكان الكثير مما يجري بينهما عن طريق المراسلات الشعرية<sup>(٤)</sup> • واتصلت ببلاط الخلافة وكانت المناسبات فيه كثيرة لقرض الشعر ، وكان لها مجالس أدبية تعارض فيها الشعراء وتطارحهم وتهاجيهم ، كما اشتركت في بعض الخصومات الادبية كما مرّ •

---

(١) الفهرست ٢٢٩ ، كانت الورقة تشتمل على عشرين سطرا •

(٢) طبقات الشعراء لابن المعتز ٤٢٦ •

(٣) لعل السر في هذه القلة ان شعرها عموماً كان « بضاعة أدبية تعرض عند الطلب ، وتصان وتحفظ عند كساد السوق » سيدات البلاط العباسي ٨٧ •

(٤) جاء في تاريخ الادب العربي لبروكلمان ٤٤/٢ أن « اكثر شعر فضل في حبيبها سعيد بن حميد الشاعر ، وهذا الشعر يجلو مختلف المراحل في حياتها الغرامية » • ونحن حين نعود الى شعرها الذي وقفنا عليه نجد ان في هذا الكلام شيئاً من المبالغة •



أما ما وصلنا من نثرها فهو أقل جداً مما وصلنا من الشعر . فلم نقف على شيء منه إلا على ما ذكره السيوطي في كتاب « المستطرف من أخبار الجوارى » وقد مرّ بنا في ترجمة ابن حميد<sup>(١)</sup> . ومن غير شك أن كثيراً منه قد فقد أيضاً ، ولا سيما ما كانت تكتب به عشيقها ابن حميد .

لقد نعت شعرها بالجودة والرقّة ، والاجادة والابداع<sup>(٢)</sup> . والحق أن من ينظر في الامثلة التي سقناها من شعرها وما نسوقه منه ، يجد شيئاً غير قليل مما نعت به شعرها من هذه الصفات والخصائص . غير أننا مع كل ذلك نرى أن شعرها والشعر النسائي عامة في عصرها لا يرتفع الى مستوى شعر الشعراء المجيدين أو النابهين من الكتاب ، وإذا صحّ هذا فإنها لم تكن اشعر من سعيد بن حميد كما يرى بعض المحدثين<sup>(٣)</sup> .

ولعل من أهم ميزات فضل سرعة خاطرها ، وفي أخبارها امثلة كثيرة تعكس ما كانت تتحلّى به من حضور البديهة ، وسرعة الهاجس ، فقد قيل ان ابا دلف العجلي ألقى عليها :

قالوا : عشقت صغيرة فأجبتهم  
كم بين جبة لؤلؤ مثقوبة  
أشهى المطىّ اليّ ما لم يركب  
نظمت ، وحيّة لؤلؤ لم تثقب  
فقلت فضل مجيية له :

انّ المطيّة لا يلذّ ركوبها  
والدرّ ليس بنافع أصحابه  
ما لم تذللّ ، بالزمام وتركب  
حتى يؤلف للنظام بمثقب<sup>(٤)</sup>

(١) انظر : ص ٢٥ .

(٢) انظر : طبقات الشعراء ٤٢٦ ، الاغاني ١١٦/٢١ (الساسى) ، المحاسن والاضداد ١١٥ ، الاعلام ٣٥٠/٥ ، سيدات البلاط العباسى ٨٥ .

(٣) انظر : ص ٣٩ الهامش .

(٤) الاغاني ١١٤/٢١ ، المنتظم ٧/٥ ، فوات الوفيات ٢٥٥/٢ ، المستطرف من أخبار الجوارى ٥١ ، ومن الجدير بالذكر ان ابا دلف توفي



وكان عندها علي بن الجهم يوماً فلحظها لحظة استرايت بها فقالت :  
يا ربّ رامٍ حسن تعرّضه<sup>١</sup> يرمي ولا يشعر أنّي غرضه<sup>٢</sup>  
فقال :

ايّ فتى لحظتك ليس يمرضه<sup>٣</sup> وايّ عقد محكم لا ينقضه<sup>٤</sup>  
فضحكت وقالت : خذ في غير هذا<sup>(١)</sup> .  
وألقى بعضهم عليها :

ومستفتح باب البلاء بنظرة<sup>٥</sup> تزود منها قلبه حسرة الدهر  
فقالت مسرعة :

فوالله ما تدري أتدري بما جنت على قلبه أم أهلكته ولا تدري<sup>(٢)</sup>  
وخرج بعض الهاشميين يوماً من منزل بعض اخوانه في الليل ، فرأى  
امرأة ذات لباس وجمال ، وحولها نسوة قد حففن بها ، وهي وسطهن . فقال :  
انّ أخا الظلماء مُستراب<sup>٦</sup>

وأسمع النسوة ، فأجابته التي حففن بها في اسرع من نفس :

الاّ مجباً شاقه الأجاب

فسأل عن المرأة فاذا هي فضل الشاعرة<sup>(٣)</sup> .

---

سنة ٢٢٦ هـ ( الاعلام ١٣/٦ ) . واذا صحت الرواية فهذا دليل على ان  
فضلاً كانت تتعاطى الشعر في سن مبكرة . غير ان الثعالبي أشار الى ان  
البيتين الاولين لعلي بن الجهم ، وان هناك من ناقضه فذكر بيتي فضل  
« أربع رسائل منتخبة ١١٩ » . ونحن نعرف ان هناك علاقة بين ابن  
الجهم وفضل حين كانا في بلاط المتوكل . والبيتان في ديوانه ١١٢ وانظر  
هامش الصفحة المذكورة رقم (١) حيث أشار المحقق الى المصادر التي ذكرتهما ،  
وانظر ديوان المعاني ٢/٢٦٢ - ٢٦٣ حيث ذكر القصة والابيات وأشار  
الى انها كانت في عهد عبد الملك بن مروان ، كما أشار الزمخشري الى ان  
البيتين لتميم بن خزيمة التميمي (ديوان علي بن الجهم ١١٢ هامش ١١) .  
(١) الاغاني ٢١/١١٦ - ١١٧ ، وبدائع البدائة ٢٩ ، وفوات  
الوفيات ٢/٢٥٥ .

(٢) بدائع البدائة ٨٤ ، الاغاني ٢١/١١٦ .

(٣) نساء الخلفاء ٨٩ - ٩٠ .



## رسائله

( ١ )

كتاب بيعة المنتصر :

جاء في تاريخ الطبري حوادث سنة ٢٤٧هـ • « وذكر عن ابي عثمان سعيد الصغير انه قال : لما كانت الليلة التي قتل فيها المتوكل كنا في الدار مع المنتصر ؛ فكان كلما خرج الفتح خرج معه ، وكلما رجع قام لقيامه وجلس لجلوسه ، وخرج في أمره ، وكلما ركب أخذ بركابه ، وسوى عليه ثيابه في سرج دابته ؛ وكان اتصل بنا الخبر أن عبيدالله بن يحيى قد أعد له قوماً في طريقه ليغتالوه عند انصرافه ؛ وقد كان المتوكل أسمع وأحفظه قبل انصرافه ، ووثب به ؛ فانصرف على غضب ، وانصرفنا معه ، فلما صار الى داره أرسل الى ندمائه وخاصته - وقد كان واعد الأتراك على قتل المتوكل قبل انصرافه اذا ثمل من النبيذ - قال : فلم ألبث أن جاءني الرسول : أن أحضر فقد جاءت رسل أمير المؤمنين الى الأمير ؛ وهو على الركوب ؛ فوقع في نفسي ما كان دار بيننا أنهم على اغتيال المنتصر ، وأنه انما يدعى لذلك ؛ فركبت في سلاح وعدة ، وصرت الى باب الأمير ، فاذا هم يمشون ، واذا « واجن » وقد جاءه فأخبره انه قد فرغ من أمره ، فركب فلحقته في بعض الطريق وأنا مرعوب ، فرأى ما بي ، فقال : ليس عليك ! ان أمير المؤمنين قد شرق بقدر شربه بعد انصرافنا ، فمات رحمه الله ، فأكبرت ذلك ، وشق عليّ • ومضينا واحمد بن الخصيب وجماعة من القواد معنا حتى دخلنا الحير ، وتتابعت الأخبار بقتل المتوكل ، فأخذت الأبواب ، ووكلت بها ، وقلت : يا أمير المؤمنين ، وسلمت عليه بالخلافة وقلت : لا ينبغي أن نفارقك لموضع الشفقة عليك من مواليك في



هذا الوقت ، قال : أجل ؛ فكن أنت من ورائي وسليمان الرومي • وألقي  
منديل ، فجلس عليه ، وأحطنا به ، وحضر أحمد بن الخصيب وكتابه  
سعيد بن حميد لأخذ البيعة •

فذكر عن سعيد بن حميد أن أحمد بن الخصيب ، قال له : ويملك  
يا سعيد ! معك كلمتان أو ثلاث تأخذ بها البيعة ، قلت : نعم ، وكلمات •  
وعملت كتاب البيعة ، وأخذتها على من حضر وكل من جاء •••••» (١) •

وكانت نسخة البيعة التي أخذت للمنتصر : « بسم الله الرحمن  
الرحيم : تباعون بالله المنتصر بالله أمير المؤمنين ، بيعة طوع واعتقاد ،  
ورضا ورغبة ، باخلاص من سرائركم (٢) ، وانشراح من صدوركم (٣) ،  
وصدق من نياتكم ، لا مكرهين ولا مجبرين ، بل مقرّين عالمين بما في  
هذه البيعة وتأكيدها ، من طاعة الله وتقواه ، واعزاز دين الله وحقه ، ومن  
عموم صلاح عباد الله ، واجتماع الكلمة ، ولمّ الشعث (٤) ، وسكون  
الدهماء (٥) ، وأمن العواقب ، وعز الاولياء ، وقمع الملحدين ؛ على أن  
محمداً الامام المنتصر بالله عبد الله وخليفته المفترض عليكم طاعته  
ومناصحته ، والوفاء بحقه وعقده (٦) ، لا تشكّون ولا تُدهنون (٧) ،  
ولا تميلون ولا ترتابون ، وعلى السمع له والطاعة ، والمسألة والنصرة ،  
والوفاء والاستقامة ، والنصيحة في السرّ والعلانية ، والخُفوف (٨)

(١) تاريخ الطبري ٢٣٤/٩ - ٢٣٥

(٢) السرائر : جمع سريرة : وهي ما يكتُم ويخفي •

(٣) الانشراح : الاتساع •

(٤) الشعث : انتشار الامر وخلله •

(٥) الدهماء : جماعة الناس •

(٦) العقد : العهد والضمآن •

(٧) الادهان والمداهنة : اظهار خلاف ما يضمّر

(٨) الخفوف : العجلة وسرعة السير •



والوقوف عند كل ما يأمر به عبد الله الامام المنتصر بالله أمير المؤمنين ، وعلى انكم اولياء اوليائه ، وأعداء أعدائه ، من خاص وعام ، وأبعد وأقرب ، وتمسكون ببيعته بوفاء العقد ، وذمة العهد ، سرائركم في ذلك مثل علانيتكم ، وضمايركم مثل ألسنتكم ، راضين بما يرضاه لكم أمير المؤمنين في عاجلكم وآجلكم ، وعلى اعطائكم أمير المؤمنين بعد تجديدكم ببيعته هذه على انفسكم ، وتأكيدهم اياها في اعناقكم ، صفقة أيمانكم<sup>(١)</sup> ، راغبين طائعين ، عن سلامة من قلوبكم وأهوائكم ونياتكم ، وعلى ألا تسعوا في نقض شيء مما أكد الله عليكم ، وعلى ألا يميل بكم ميل في ذلك عن نصرة واخلاص ، ونصح وموالاته ، وعلى ألا تبدلوا ، ولا يرجع منكم راجع عن نيته ، وانطوائه على غير علانيته ، وعلى أن تكون بيعتكم التي أعطيت بها السنتكم وعهودكم ، بيعة يطلع الله من قلوبكم على اجتنابها<sup>(٢)</sup> واعتقادها وعلى الوفاء بدمته بها ، وعلى اخلاصكم في نصرتها وموالاته أهلها ، لا يشوب<sup>(٣)</sup> ذلكم منكم دغلاً<sup>(٤)</sup> ولا ادهان ، ولا احتيال ولا تأول ، حتى تلقوا الله مؤمنين بعهدده ، ومؤدبين حقه عليكم ، غير مستشرفين ولا ناكثين<sup>(٥)</sup> ، اذ كان الذين يبايعون منكم أمير المؤمنين انما يبايعون الله ، يد الله فوق أيديهم ، فمن نكث فانما ينكث على نفسه ، ومن أوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه أجراً عظيماً .

عليكم بذلك وبما اكدت هذه البيعة في اعناقكم ، وأعطيتم بها من صفقة أيمانكم ؛ وبما اشترط عليكم بها من وفاء ونصر ، وموالاته واجتهاد

(١) صفق يده بالبيعة وعلى يده : ضرب يده على يده ، وذلك عند وجوب البيع .

(٢) اجتنابها : اختيارها واصطفاؤها .

(٣) يشوب : يخلط .

(٤) الدغل : الفساد .

(٥) استشرفه حقه : ظلمه .



ونصح ؛ وعليكم عهدُ الله ، انَّ عهده كان مسؤولاً ، وذمَّة الله وذمَّة رسوله ، وأشدَّ ما أخذ على انبيائه ورسله ، وعلى أحد من عباده من متأكدٍ وثاقه ، أن تسمعوا ما أخذ عليكم في هذه البيعة ، ولا تبدلوا ، وأن تطيعوا ولا تعصوا ، وأن تخلصوا ولا ترتابوا ، وأن تمسكوا بما عاهدتم عليه تمسك أهل الطاعة بطاعتهم ، وذوى العهد والوفاء بوفائهم وحقهم ، لا يلفتكم عن ذلك هوى ولا ميل ، ولا يزيغ<sup>(١)</sup> بكم فيه ضلال عن هدى ، باذلين في ذلك أنفسكم واجتهادكم ، ومقدمين فيه حق الدين والطاعة ، بما جعلتم على أنفسكم ، لا يقبل الله منكم في هذه البيعة الا الوفاء بها . فمن نكث منكم ممن بايع أمير المؤمنين هذه البيعة عمّا أكد عليه مسراً أو معلناً ، أو مصرحاً أو محتالاً ، فأدهن فيما أعطى الله من نفسه ، وفيما أخذت به موثيق أمير المؤمنين ، وعهود الله عليه ، مستعملاً في ذلك الهوينى<sup>(٢)</sup> دون الجد ، والركون الى الباطل دون نصرة الحق ، وزاغ عن السبيل التي يعتصم بها اولو الوفاء منهم بعهودهم ، فكل ما يملك كل واحد ممن خان في ذلك بشيء نقض عهده ، من مال أو عقار<sup>(٣)</sup> أو سائمة<sup>(٤)</sup> أو زرع أو ضرع<sup>(٥)</sup> ، صدقة على المساكين في وجوه سبيل الله ، محرّم عليه أن يرجع شيء من ذلك الى ماله عن حيلة يقدمها لنفسه ، أو يحتال بها ، وما أفاد<sup>(٦)</sup> في بقية عمره من فائدة مال يقل خطرهما أو يجعل قدرهما ، فتلك سبيله الى أن توافيه منيته ، ويأتي عليه أجله ، وكل مملوك يملكه اليوم الى ثلاثين سنة من ذكر أو أنثى ، أحرار لوجه

- 
- (١) يزيغ : يميل .  
(٢) الهوينى : التؤدة والرفق والسكينة .  
(٣) العقار : المنزل والارض والضياع .  
(٤) السوام والسائمة : الابل الراعية .  
(٥) الضرع : لكل ذات ظلف او خف ( الشاة والناقة ) .  
(٦) أفاد : استفاد .



الله ، ونساؤه في (١) يوم يلزمه الحنث (٢) ، ومن يتزوجه (٣) بعدهن الى ثلاثين سنة طوالق البتة طلاق الحرج (٤) والسنة (٥) ، لا مثنوية فيه ولا رجعة ، وعليه المشي الى بيت الله الحرام ثلاثين حجّة (٦) ، لا يقبل الله منه الا الوفاء بها ، وهو بريء من الله ورسوله ، والله ورسول منه بريئان ، ولا قبيل الله منه صرّفاً ولا عدلاً (٧) ، والله عليكم بذلك شهيد ، وكفى بالله شهيداً (٨) .

## ( ٢ )

كتب سعيد الى أبي صالح بن يزداد يهنئه بعيد النيروز (٩) :

« النفس لك ، والمال منك ، » والرّجاء موقوف عليك ، والأمل مصروف

- (١) في جمهرة رسائل العرب ٢٥٨/٤ بدون «في» .
- (٢) الحنث : الخلف في اليمين ، والنقض والنكث فيها .
- (٣) في الجمهرة ٢٥٨/٤ « يتزوج » .
- (٤) طلاق الحرج : اي طلاق التحريم ، يقال حرجت الصلاة على المرأة : أي حرمت . وأخرج امرأته بطلقة : أي حرّمها .
- (٥) في الجمهرة بدون « السنة » .
- (٦) الحجّة : السنة .
- (٧) الصرف : التوبة ، والعدل : الفدية .
- (٨) الطبري ٢٣٧/٩ - ٢٣٩ ( طبعة دار المعارف ) ، وجمهرة رسائل العرب ٢٥٥/٤ - ٢٥٨ . والجدير بالذكر ان صاحب الجمهرة لم يجعل هذا العهد من كتابة سعيد . وما قدمناه في صدر هذا الكتاب منقولاً عن الطبري دليل واضح على نسبة النص الى ابن حميد . وكرر صاحب الجمهرة هذا العهد ٢٦٨/٤ - ٢٧١ تحت عنوان « كتاب البيعة للمعتز بالله » وفيه تغيير قليل عن الاول ، وعلق عليه في الهامش الثالث بقوله : « هي نسخة بيعة المنتصر مع تغيير طفيف ، ويظهر انه من الناسخ » ولم يذكر هذا الكتاب في تاريخ الطبري طبعة دار المعارف .
- (٩) في ديوان المعاني ٩٥/١ « بن » وهو تحريف .
- (١٠) النيروز : من أعياد الفرس ، تعريب نوروز ، ومعناه اليوم الجديد ، وهو أول يوم من السنة الشمسية ، لكنه لدى الفرس عند نزول



نحوك<sup>(١)</sup> ، فما عسى أن أهدي اليك<sup>(٢)</sup> في هذا اليوم ، وهو يوم سهّلت فيه العادة سبيل الهدايا للسادة<sup>(٣)</sup> ، وكرهت أن نخليه من سنته ، فنكون من المقصرين<sup>(٤)</sup> ، أو أن<sup>(٥)</sup> ندعي أن في وسعنا ما يفي بحقك علينا ، فنكون من الكاذبين ، « فاقصرنا على هدية تقضي بعض الحق » ، وتنفي بعض الحقد<sup>(٦)</sup> ، وتقوم عندك مقام أجمل البر ، وهي الشناء الجميل<sup>(٧)</sup> ، والدعاء الحسن ، فقلت : ولا زلت أيها الأمير دائم السرور والغبطة<sup>(٨)</sup> ، في أتم أحوال<sup>(٩)</sup> العافية ، وأعلى منازل الكرامة ، تمر بك الأعياد الصالحة ، والأيام المفرحة<sup>(١٠)</sup> ، فتخلقها<sup>(١١)</sup> وأنت جديد<sup>(١٢)</sup> ، تستقبل أمثالها ، فتلقاك ببهائها وجمالها<sup>(١٣)</sup> . وقد بعث الرسول بالسكر

الشمس أول الحمل . وكانت تقضى به حوائج الناس كما كانت تعقد فيه مجالس الانس والافراح .

- (١) في ديوان المعاني ٩٥/١ « والامر مصروف اليك » .
- (٢) في ديوان المعاني « فما عسانا أن نهدي لك » .
- (٣) في ديوان المعاني : « وهو يوم قد شملت فيه العادة للاتباع الاولياء باهدائهم الى السادة العظماء » .
- وما بين القوسين لم يرد في المحاسن والاضداد .
- (٤) في ديوان المعاني « وكرهنا أن نخليه » وفي المحاسن والاضداد ٢١٨ « غير اني كرهت أن أخلى هذا اليوم من سنة فأكون من المقصرين » .
- (٥) في ديوان المعاني بدون « أن » . وفي المحاسن والاضداد « أو ادعي أن في ملكي ما يفي بحقك ، فأكون من الكاذبين » .
- (٦) في ديوان المعاني بدون « وتنفي بعض الحق » .
- (٧) « وهي الشناء الى الحسن » من ديوان المعاني .
- (٨) في ديوان المعاني « لا زلت ايها السيد الكريم . . » « والعطية » .
- (٩) في ديوان المعاني « في أتم العافية » .
- (١٠) في ديوان المعاني « تمر بك الايام المفرحة ، والاعیاد الصالحة » .
- (١١) تخلقها : تبليها .
- (١٢) الى هنا تنتهي الرسالة في ديوان المعاني .
- (١٣) ما بين قوسين غير موجود في المحاسن والاضداد .



لطيئه وحلاوته ، والسفرجل لفأله<sup>(١)</sup> وبركته ، والدرهم لبقائه عند كل من ملكه ، ولا زلت حلو المذاق على اوليائك ، مرآً على اعدائك متقدماً عند خلفاء الله الذين تليق بهم خدمتك ، وتحسن أفئيتهم<sup>(٢)</sup> بمثلك<sup>(٣)</sup> ، وقد جمعنا في هذه القصيدة<sup>(٤)</sup> ثناء ومسرّة ، واعتذاراً وتهنئة ، وهي :<sup>(٥)</sup>

(١) الفأل : ضد الشؤم .

(٢) الافنية : جمع فناء وهو ساحة الدار .

(٣) في المحاسن والاضداد ٢١٨ « وقد وجهت اليك بالسفرجل لجلالته ، والسكر لحلاوته ، والدرهم لنفاقه ، والدينار لعزه ؛ فلا زلت جليلاً في العيون ، مهيباً في القلوب ، حلوا لآخوانك كحلاوة السكر ، عزيزاً عند الملوك ، لا تحسن أفئيتهم الا بك ، ولا زلت نافقا كنعاق الدرهم » .

(٤) انظر : الاشعار (٤٩) .

(٥) وردت هذه الرسالة في العقد الفريد ٢٨٢/٦ غير منسوبة ، وفيه : كتب بعض الكتاب الى بعض الملوك ، وفي ديوان المعاني ٩٥/١ والمحاسن والاضداد ١٢٨ وهي منسوبة لسعيد . وقدم العسكري لهذه الرسالة بقوله : « واول من افتتح المكاتبه بالنوروز والمهرجان احمد بن يوسف ، أهدي الى المأمون سفظ ذهب فيه قطعة عود هندي في طوليه وعرضه ، وكتب معها : هذا يوم جرت فيه العادة بالطفاف العبيد السادة ، وقد قلت :

|                              |                               |
|------------------------------|-------------------------------|
| على العبد حق فهو لا شك فاعله | وان عظم المولى وجلت فضائله    |
| ألم ترنا نهدي الى الله ماله  | وان كان عنه ذا غنى فهو قابله  |
| ولو كان يهدي للقليل بقدره    | لقصّر علّ البحر عنك وناهله    |
| ولكننا نهدي الى من نجلّه     | وان لم يكن في وسعنا ما يشاكله |

فأخذ سعيد بن حميد هذه المعاني وكتب الى ابن ( كذا والصواب ابي ) صالح بن يزداد « . ثم عقب على رسالة ابن حميد بقوله : « فاول كلامه مأخوذ من قول المعلى بن أيوب للمعتصم : النفس لامير المؤمنين ، والمال منه وليس فيما اوجبه الحق نقيصة ، ولا على أحد فيه غضاضة . وبقايه من كلام أحمد بن يوسف . والدعاء في آخره لعلي بن عبيدة الريحاني لم يزد سعيد بن حميد فيه شيئاً » . ووردت رسالة ابن يوسف في زهر الآداب مجزأة ١٥٤/١ ، ٤٥١/٢ وهي تختلف في الفاظها مع ما ذكره العسكري .



( ٣ )

وكتب الى بعض اخوانه يهنئه بعزل عن عمله :

« جعلني الله من السوء والمكروه فداءك ، وأطال في الخير والسرور  
بقائك ، وأتمَّ نعمه عليك ، وأحسنَ منها مزيدك ، وبلغك أقصى أمنيَّتكَ ،  
وقد منَّني أمانك ، وقد بلغني ما اختار الله لك ، فسُررتَ من حيث يُغتمُّ  
لك من لا يعرف قدرَ النعمة عليك ، ولا يراك بعين استحقاقك ، ولئن  
ساءني ما ساءَ أخوانك من عزلك ، لقد سرَّني ما يسرَّ الله لك ، والحمد  
لله الذي جعل انصرافك محموداً ، وقضى لك في عاقبتك الحسنى ، وأقول :  
« الايات » (١) .

وقد قال الاول :

فمن يكن بورود العزل مكتئباً  
فانني بورود العزل مسرور

وذكر الصولي في كتاب الاوراق قسم اخبار الشعراء ما هذا نصه :  
« حدثنا احمد بن اسماعيل قال : سمعت سعيد بن حميد يقول : أهدى  
أحمد بن يوسف الى المأمون لما استكتبه لوزارته . واستخصه في يوم مهرجان  
هدية بألف ألف درهم ، وكتب اليه « وذكر البيتين الاولين » . كما ذكر  
الصولي في ص ٢١٦ من المصدر نفسه انه وجد بخط أحمد بن اسماعيل ، ان  
أحمد بن يوسف أهدى هدية الى المأمون في عيد وكتب اليه « هذا يوم جرت  
فيه العادة ، باهداء العبيد للسلادة ، وقد أهديت لأمر المؤمنين قليلاً من  
كثيره عندي ، وقلت :

أهدى الى سيده العبدُ ما ناله الامكان والجهدُ  
وانما أهدى له ماله يبدأ هبذا ولذا ردُّ

فقال المأمون : عاقل أهدى حسناً » .

ولا نحسب ان ابن حميد قد استحضر كل ما ذكره العسكري عند  
انشائه هذه الرسالة ، وربما كان لحفظه الكثير اثر في تداعي هذه المعاني  
وانشائها في كتاباته .

(١) انظر : الاشعار (١٤) .



بعد الولاية عزّل يستين به  
طوّل<sup>(١)</sup> الولاة ، وبعد العزل تأمير

أمّا ما عندي مع تصوّر العاقبة لك في نفسي ، فيمسّني في امرك في حال  
المحنة ما يخصني منه في وقت تجدد النعمة ، وبحسب ضميرك الشاهد  
على ما عندي ما أجده لك في نفسي ، فلا زلت في نعم متتابعة متجددة ،  
ولا عدمت الثروة والزيادة ، وبلغك الله أقصى أملك وأمل أخيك  
لك ، وكبت<sup>(٢)</sup> أعداءك ، وجعلني وقاءك المقدم عنك .

أحبُّ أن تشرح لي صورة الأمر ، الام تأدّت ؟ وكيف كان  
الابتداء ؟ فاني لا أشكّ أنها حيلة دنية من عزّ الصاحب الجليل القدر ،  
ولها عاقبة منه ان شاء الله محمودة ، وتفضي من ذلك الى ما تسكن اليه  
نفسي ، ان شاء الله «<sup>(٣)</sup> .

#### ( ٤ )

وكتب ايضاً الى بعض اخوانه يهنئه بعزل عن عمله :

« حفظك الله بحفظه ، وأسبغ<sup>(٤)</sup> عليك كرامته ، وأدام اليك احسانه .  
ان سروري بصرفك ، أكثر من سرور أهل عملك بما خصّوا به  
من ولايتك ، وقد كنت - أعزّك الله - فيما يربأ<sup>(٥)</sup> بك عنه ، بما انت  
عليه في قدرك واستهالك<sup>(٦)</sup> ، ولكننا رجونا أن يكون سبباً لك الى ما تستحق ،  
فطبنا نفساً بالذي رجونا ، فالحمد لله الذي سلّمك منه ، ونسأله تمام نعمه

(١) الطوّل : الفضل والقدرة .

(٢) كبت : أهان وأذل .

(٣) جمهرة رسائل العرب ٤/٢٨٦ - ٢٨٧ .

(٤) أسبغ : أتم .

(٥) يربأ : يرفع .

(٦) استهالك مصدر استأهل بمعنى : استوجب .



عليك وعلينا فيك ، بتبليغك أملك وآمالنا فيك وشفع<sup>(١)</sup> ما كان من ولايتك بأعظم الدرجات ، وأشرف المراتب ، ثم خصك الله بجميل الصنع ، وبلغك غاية المؤمنين •

ان من سعادة الوالي - حفظك الله - وأعظم ما يخص به في عمله وولايته ، السلامة من بوائق<sup>(٢)</sup> الأثم ، ونوائب الدنيا وشرتها ، والعاقبة مما يخاف منها ، وقد خصك الله منها - بمنه<sup>(٣)</sup> وطوله - ما نرجو أن يكون سبباً لك الى نيل ما تستحق من المراتب ، والله نسأل ايزاعك<sup>(٤)</sup> شكر ما من به عليك ، وتبليغك غاية أملك في جميع أمورك ، برحمته وفضله<sup>(٥)</sup> •

( ٥ )

وكتب الى بعض اخوانه :

« أنا اهنيء بك العمل الذي وُلِّيتَه ، ولا أهنيك به ، لأن الله أصاره الى من يورده موارد الصواب ، ويصدره مصادر الحجّة<sup>(٦)</sup> ، ويصونه من كل خلل وتقصير ، ويمضيه<sup>(٧)</sup> بالرأي الأصيل ، والمعرفة الكاملة ، قرّن الله لك كلّ نعمة بشكرها ، وأوجب لك بطوله المزيد منها ، واوزعك من المعرفة بها ما يصونها من الفتن ، ويحوطها من النقص<sup>(٨)</sup> •

- 
- (١) شفح الشيء : صيّرَه « شفعاً » اي زوجاً بأن يضيف اليه مثله •  
يقال « كان وترّاً فشفعتَه بآخر » اي قرنه به •  
(٢) البوائق : جمع بائقة وهي الداهية •  
(٣) المنّ : كل ما ينعم به •  
(٤) اوزعه الله : الهمه •  
(٥) جمهرة رسائل العرب ٢٨٧/٤ - ٢٨٨ •  
(٦) الحجّة : البرهان •  
(٧) يمضيه : ينفذه •  
(٨) جمهرة رسائل العرب ٢٨٩/٤ •



( ٦ )

وكتب الى صديق له في يوم نيروز :

« هذا يومٌ سهلتُ فيه السنَّةَ للعبيدِ الاهداءَ للملوكِ ، فتعلقت كلُّ طائفةٍ من البرِّ بحسبِ القدرةِ والهمةِ ، ولم أجد فيما أملك ما يفي بحقِّك ، ووجدت تقريظك<sup>(١)</sup> أبلغ في أداء ما يجب لك ، ومن لم يؤت في هديته الاّ من جهة قدرته فلا طعن عليه »<sup>(٢)</sup> .

( ٧ )

وكتب الى الحسن بن مخلد في يوم النيروز :

« أيُّها السيّدُ الشريفُ<sup>(٣)</sup> ، عشت أطولَ الأعمار ، بزيادة<sup>(٤)</sup> من العمر ، موصولة بقرائنها من الشكر ، لا ينقضي<sup>(٥)</sup> حقّ نعمة ، حتى تجدد<sup>(٦)</sup> لك أخرى ، ولا يمرّ بك يوم الاّ كان مقصّراً عما بعده ، موفياً على ما قبله<sup>(٧)</sup> . انّي<sup>(٨)</sup> تصفحت أحوال الاتباع الذين تجب<sup>(٩)</sup> عليهم الهدايا الى السادة ، فالتمست التأسّي بهم في الاهداء ، وان قصّر بي

(١) التقريظ : المدح .

(٢) صبح الاعشى ٢/٤٢٠ ، جمهرة رسائل العرب ٤/٢٨٢ .

(٣) في ديوان المعاني « النجيب » .

(٤) في ديوان المعاني « في زيادة » .

(٥) فيه « لا تقضى » .

(٦) فيه : « حتى تتجدد » .

(٧) في ديوان المعاني « ولا يمرّ بك يوم الاّ كان موفياً على ما قبله ، مقصّراً عما بعده » . وفي مكان آخر من ديوان المعاني ٢/١٠٠ « تابع الله لك صالح الأيام ، ومحمود الاعوام ، حتى يكون كل يوم منها موفياً على ما قبله ، مقصّراً عما بعده » .

(٨) في ديوان المعاني « قد تصفحت » .

(٩) في عيون الأخبار « يجب » .



الحال عن الواجب<sup>(١)</sup> ، واني<sup>(٢)</sup> وان أهديت نفسي فهي ملك لك<sup>(٣)</sup> ،  
 لاحظاً فيها لغيرك ، ورميت بطرفي الى كرائم مالي فوجدتها منك • فكنت  
 ان أهديت منها شيئاً<sup>(٤)</sup> كمهدي مالك اليك ، « ومنفق نفقتك عليك »<sup>(٥)</sup>  
 « ولم يزد على أن نبه على نعمتك ، واقتضى نفسه بشكرك »<sup>(٦)</sup> وفزعت الى  
 مودتي<sup>(٧)</sup> ، فوجدتها خالصة لك قديمة غير مستحدثة<sup>(٨)</sup> ، فرأيت ان  
 جعلتها<sup>(٩)</sup> هديتي لم أجدد لهذا اليوم الجديد برآً ولا لطفاً<sup>(١٠)</sup> ، ولم  
 أميز<sup>(١١)</sup> منزلة من الشكر بمنزلة من نعمتك ، الا كان الشكر مقصراً عن  
 الحق ، والنعمة<sup>(١٢)</sup> زائدة على ما تبلغه الطاقة ، فجعلت الاعتراف بالتقصير

(١) في ديوان المعاني « عن الواجب لك » ، وفي عيون الاخبار « الى  
 السادة في مثل هذا اليوم والتاسي بهم في الاهداء ، وان قصرت الحال عن  
 قدرك » •

(٢) في عيون الاخبار ، وديوان المعاني « فرأيتني » •

(٣) في ديوان المعاني « فهي لك » •

(٤) في عيون الاخبار « أهديت شيئاً منه » وفي ديوان المعاني بغير  
 « منها » •

(٥) الزيادة من عيون الاخبار •

(٦) الزيادة من ديوان المعاني •

(٧) في عيون الاخبار وديوان المعاني « الى مودتي وشكري » •

(٨) في عيون الاخبار « فوجدتهما خالصين لك قديمين غير  
 مستحدثين » • وفي ديوان المعاني « فوجدتهما لك خالصتين قديمتين غير  
 مستحدثتين » •

(٩) في عيون الاخبار « رأيت ان انا جعلتهما هديتي » • وفي ديوان  
 المعاني « واني ان جعلتهما هديتي » •

(١٠) اللطف : الاتحاف والهدية والاحسان •

(١١) في عيون الاخبار « ولم أقس منزلة من شكري » • وفي ديوان  
 المعاني « ولم أقس منزلة شكري » •

(١٢) في ديوان المعاني : « وكانت النعمة زائدة على ما تبلغه الطاقة ،  
 ولم أسلك سبيلاً التمس بها برآً اعتدبه او لطفاً أتوصل اليه ، الا وجدت



عن حقك هدية اليك ، والاقرار بما يجب لك برّاً أتوصل به اليك ،  
وقلت في ذلك : « الايات » (١) .

رضاك قد سبقني اليه ، فجعلت الاعتراف بالتقصير عن حقك هدية اليك ،  
وقد قلت في ذلك « وذكر البيت الثاني » .

وفي ديوان المعاني « ولم اسلك سبيلاً التمس بهما ما اعتد به في  
مجازاتك الا وجدت فضلك قد سبقني اليها » .

(١) العقد الفريد ٦/٢٨١ - ٢٨٢ ، عيون الاخبار ٣/٣٩ - ٤٠ ،  
ديوان المعاني ١/٩٤ - ٩٥ وانظر : الاشعار .

وقدم العسكري لرسالة ابن حميد بما هذا نصه : « أخبرنا أبو أحمد  
عن ابيه عن أحمد بن ابي طاهر عن ابن ( والصواب ابي ) هقان : قال :  
دخلت على سعيد بن حميد في يوم نيروز وهو مستعد يكتب الى اخوانه ،  
فقرأت عليه كتابك وشعرك الى ابي الصقر فكتب وانا حاضر الى الحسن بن  
مخلد ( وذكر رسالة ابن حميد السابقة ) . ثم ذكر رسالة ابن ابي طاهر  
الى ابي الصقر وهي « انا وان كنت في عدد الحشم والاتباع الذين يخرجون  
من تفضيل الخاصة ، ويرتفعون عن الدخول في جملة لعامة ، فاني في وسط  
القلادة منهم ، وبمكان من نظام نعمتك التي تجمعهم ، وهذا يوم من أيام  
الملوك السادة الذين لم تزل تجرى لهم السنة على عبيدهم وأصحابهم وقوادهم  
وكتابهم بالاهداء اليهم وقبول ما أهدوه منهم ليعرف مكان التشريف في  
مرتبته من مكان المنحط عن منزلته ، وموضع النعم من المنعم عليه في التقدم  
بقبول ما يهديه اليه ، وكل يهدي على قدر بضاعته ورتبته ومقداره في نفسه  
وهمته ، وعلى حسب موضعه من سيده ومالكه وما يحويه ملكه وتبلغه  
مقدرته ، وكرهت أن أمسك عن البرّ فأخرج عن جملة العبيد والحشم  
وأهدي ما يقصر عن الواجب اللازم والحق المفترض ، فجعلت هبتي مع الثقة  
بعذرك والاعتماد على تفضيلك وصفحك ، أبياتاً اقتصرت فيها على الدعاء  
لك والشناء عليك ، أسأل الله تعالى أن يقرنه بالاجابة فيك ، كما قرن مدحي  
لك بالتصديق ، فقلت :

أبا الصقر لازالت من الله نعمة      تجددها الأيام عندك والدهر  
ولا زالت الأعياد تمضي وتنقضي      وتبقى لنا أيامك الغرر الزهر  
فانك للدنيا جمال وزينة      وانك للأحرار دخر هو الدخر



( ٨ )

وكتب الى عبيدالله بن عبدالله بن طاهر كتاباً من الانبار قال فيه :  
« وأرجو أن يكشف الله بالأمير هذه الغمة<sup>(١)</sup> الطويل مداها ، البعيد  
منتهاها ، فإن طولها قد أطمع في انقضائها ، وتراخى أيامها ، قد سهل  
طريق الامل لفنائها »<sup>(٢)</sup> .

( ٩ )

وكتب الى بعض اخوانه :

« سرّك الله بتتابع نعمه ، وترادف<sup>(٣)</sup> احسانه ، وزادك من  
فواضل<sup>(٤)</sup> أقسامه<sup>(٥)</sup> ، بلغني - أكرمك الله - ما وهب الله لك من سلطانك ،

رأيت الهدايا كلها دون قدره  
فلا فضل الا وهو من فضل جوده  
فأهديت من حلي المديح جواهرأ  
مدائح تبقى بعد ما نفذ الدهر  
شكرت لاسماعيل حسن بلائه  
وليس لشيء عند مقداره قدر  
ولا برّ الاّ دونه ذلك البرّ  
مفصلة يزهي بها النظم والنشر  
وتبهي بها الأيام ما اتصل العمر  
وأفضل ما تجزي به النعم الشكر

« قال العسكري : ثم قرأه ( اي كتاب ابن حميد ) عليّ ( اي علي  
ابي هفان ) ! فقلت : ابا عثمان الساعة قرأت لابن ابي طاهر هذه المعاني  
بأعيانها قال : والساعة عملتها ، وليس بيننا حشمة .

وأحسن العسكري في تعقيبهِ على الرسالتين بقوله : « ولا اعرف لهاتين  
الرسالتين في هذا الباب نظيراً ، في رقة معانيها ، وحسن تخريجها ، ورسالة  
سعيد بن حميد أكثرهما معاني » .

(١) الغمة : الكرب .

(٢) الفرج بعد الشدة ٣٥/١ .

(٣) الترادف : التتابع .

(٤) الفواضل : الايادي الجسيمة ، او الجميلة ، وفواضل المال :

ما يأتيك من غلته ومرافقه .

(٥) الاقسام : جمع قسم : وهو النصيب ، والقسم : العطاء .



فقوئك الله على ما استرعاك ، ورزقك الشكر على ما أولاك ، والسلامة منه  
في الدنيا» (١) •

## (١٠)

وكتب الى بعضهم :

« كتابي اليك عن سلامة ، ووحشتي لفراق البلد الذي يجمع السادة  
والاخوان ، والأهل والجيران ، على حسب الأُنس بسكاني فيه ، والسرور  
به ، ولكنَّ المقدار يجري فيتصرف (٢) معه ، وقع ذلك بالهوى أو  
خالفه ، ولئن كانت هذه حالي في الوحشة ، انَّ أكثرَ ذلك واوفره  
لفراقك وما بعدنا من الأُنس بك ، فاسأل الله أن يهب لنا اجتماعاً عاجلاً  
في سلامة الأبدان والأديان ، وغبطة من الحال ، وغنى عن المطالب  
برحمته» (٣) •

## (١١)

وكتب يقول :

« كتابي والله يعلم كيف وَحْشْتِي لك ، لا اوحشك الله من نعمه ،  
ولا فرّق بينك وبين عافيته ، وكان مما زاد في الوحشة أنَّها جاوزت الأمل  
المتمكن في الأُنس بقرب الدَّار ، وتداني المزار (٤) ، نحمدُ الله عزَّ  
وجلَّ على نعمه ، ونستديمه لك ولنا فيك أجملَ بلائه ، ونسأله ألا يخليك  
من شكره ومزيده ، ولو كنتُ في كل يوم أكتبُ اليك كتاباً ، بل لو

---

(١) جمهرة رسائل العرب ٢٨٨/٤ •

(٢) صرفته في الامر فتصرف : قلبته فتقلب •

(٣) جمهرة رسائل العرب ٢٨٩/٤ •

(٤) المزار : الزيارة أو موضعها •



شخصتُ نحوك قاصداً ، لكان ذلك دون الحق ، ولكنني غلقت<sup>(١)</sup> بما تعلم من العمل ، وأكره أن أتابع كتبتي فأسلك سبيلاً من سبيل الثقل ، وأقفُ بمنزلة توسط ، أرجو أن أسلم بها من الجفاء والابرام<sup>(٢)</sup> ، وأنا وإن أبقيت عليك من الزيادة في شغلك ، فليست بممتنع من مسألتك التطوّل بتعريفي جملةً من خبرك أسكن إليها ، واعتدُ بالنعمة واحمد الله عليها<sup>(٣)</sup> .

## (١٢)

وكتب الى صديق له في فصل من كتاب :

« لساني رطب<sup>(٤)</sup> بذكرك ، ومكانك من قلبي معمور بمحبتك<sup>(٥)</sup> ( حضرت او غبت ، سرت أو أقمت ) »<sup>(٦)</sup> .

## (١٣)

وفصل له :

« اني صادت منك جوهر نفسي ، فانا غير<sup>(٧)</sup> محمود على الانقياد لك بغير زمام ؛ لأنّ النفس يقود بعضها بعضاً »<sup>(٨)</sup> .

(١) من غلق الرهن : اذا لم يتفكك في الوقت المشروط . والمعنى اني

مقيد بقيود العمل لا أحل منها .

(٢) الابرام : الاضجار .

(٣) جمهرة رسائل العرب ٢٩٠/٤ .

(٤) في جمهرة رسائل العرب « ترطب » .

(٥) في العقد الفريد ٢٢٥/٤ ، وجمهرة رسائل العرب « وقلبي

معمور بمحبتك » .

(٦) الزيادة من العقد الفريدة وجمهرة رسائل العرب ، وفي الاول

« قمت » . والنص ورد في عيون الاخبار ١٠/٣ بدون نسبة ، وفي العقد

الفريد ٢٢٥/٤ ، وجمهرة رسائل العرب ٢٩٨/٤ منسوب الى سعيد .

(٧) في جمهرة رسائل العرب « خير » .

(٨) العقد الفريد ٢٢٤/٤ ، وجمهرة رسائل العرب ٢٩٧/٤ .



(١٤)

وكتب يقول :

« انني أهديت مودتي اليك رغبة<sup>(١)</sup> ، ورضيت بالقبول منك  
مشوبة ، فصرت بقبولها قاضياً لحق ، ومالكاً لرق ، وصرت - بالتسرع  
الى الهدية والتنظر<sup>(٢)</sup> للمشوبة - مرتهن اللسان بالجزاء<sup>(٣)</sup> ، واليدين  
بالوفاء<sup>(٤)</sup> . »

(١٥)

وكتب الى بعض الكتاب :

« بلغني حسن مَحْضَرِك ، فغير بديع من فضلك ، ولا غريب عندي  
من برك . بل قليل اصل بكثير ، وصغير لحق بكبير ، حتى اجتمع في  
قلب قد وطن<sup>(٥)</sup> لمودتك ، وعُنُق قد ذلت لطاقتك ، وليس أكبر  
سؤالها<sup>(٦)</sup> وأعظم أربها<sup>(٧)</sup> الا طول عمر بقاء النعمة عليك .  
والسلام<sup>(٨)</sup> . »

(١٦)

وكتب في أول كتاب له :

« وَصَلَ كِتَابُكَ ، فوصل به ما يستعبد الحرّ ، وان كان قديم »

- 
- (١) في جمهرة رسائل العرب « مودتي رغبة اليك » .
  - (٢) في الجمهرة « التخيّر » والتنظر : التأمل بالعين .
  - (٣) في الجمهرة « بالرضا » وهما منقولان من العقد على رواية أخرى .
  - (٤) العقد الفريد ٢٢٤/٤ ، جمهرة رسائل العرب ٢٩٧/٤ .
  - (٥) وطن : مهّد .
  - (٦) سؤالها : سؤالها .
  - (٧) الأرب : الحاجة .
  - (٨) الموشى ص ٢٠٠ .



العبودية ، ويسترق السكر ، وان كان سالف<sup>(١)</sup> فضلك لم يُبق شيئاً منه<sup>(٢)</sup> .

### (١٧)

وكتب يقول :

« انّ من أمارات<sup>(٣)</sup> الحزْم وصحة الرأي في الرجل تركه التماس ما لا سبيلَ إليه ؛ اذ كان ذلك داعيةً لعناء لا ثمرة له ، وشقاء لا دركَ فيه<sup>(٤)</sup> . وقد سمحت في أمرٍ تخبرك أوائله عن أواخره ، وينيبك<sup>(٥)</sup> بدوّه عن عواقبه ، لو كان لهذا الخبر الصادق مُستمع حازم . ورأيت رائد الهوى مال بك الى هذا الأمر ميلاً أياس من رغب فيك ، ودلّ عدوك على معايبك ، وكشف له عن مقاتلك<sup>(٦)</sup> ، ولولا علمي بأنّ غلظة الناصح تؤدّي الى نفع في اعتقاد صواب الرأي ، لكان غيرُ هذا القول أولى بك . والله يوفقك لما يحبُّ ، ويوفق لك ما تحبُّ »<sup>(٧)</sup> .

### (١٨)

وكتب :

« أنا اتعمد في كتبي اليك ما يخف ويسهل عليك ، فأمسك عن الكتاب أحياناً بالابقاء ، واكتبُ أحياناً لئلا يتوهم عليّ الجفاء ، فانّ

- 
- (١) السالف : الماضي .  
(٢) سرّ الفصاحة ص ٢٠٩ - ٢١٠ .  
(٣) الأمارات : جمع أماره وهي العلامة .  
(٤) الدرّك : اللحاق والوصول الى الشيء .  
(٥) ينيبك : اصلها ينيبك بالهمزة .  
(٦) المقاتل : المواضع من الانسان التي اذا أصيبت منه قتلته واحداها .  
(٧) العقد الفريد ٤/٢٣٧ - ٢٣٨ .



يجر الأمر عندك فيها هذا المجري ، والا فالمستعجب<sup>(١)</sup> قريب ، ومتابعة  
الكتبِ عليّ سهل مُمكن<sup>(٢)</sup> .

(١٩)

وكتب :

« كتابك ليس من الحقّ أن أسألكه في كلّ ما نفذ لي رسول ، ومن  
الجفاء أن أَعْفِكَ منه في كلّ وقت ، ولكن اسلك بنا سبيلاً بين السيلين  
نخرج نحن وانت بها من حدّ المُبرمين ، وتخرج أنت بها من حدّ  
الجفاء<sup>(٣)</sup> . »

(٢٠)

وكتب يعزّي محمد بن عبدالله بن طاهر عن بعض اوليائه :

« ورد عليّ الخبرُ - أعزّ الله الأمير - بحادث قضاء الله في الوليِّ  
الناصح ، المطيع الشاكر ، فلان - رحمه الله - فكان وقع المصاب به عليّ  
حسب علمي بمحلّه كان من الأمير وما يرعاه من حقّ طاعته ونصيحته ،  
وما يجري عليه من أدبه وسلوك نهجه ، والتّمسك بأمره ، وما يوجبه  
الأمير لمن وسّمه<sup>(٤)</sup> بمعروفه ، وشرّفه باختياره ، واختصّه بالقرب من  
خدمته ، هذا مع ما أخلص الله بيني وبينه من المودّة الصادقة ، والثقة  
الصحيحة التي بعثنا على التمسك بحبل الأمير ، والاتصال بأسبابه ، والوقوف  
في ظلّه ، فان الله عزّ وجلّ جعل ذلك سبباً يجمع أهله ، وان اختلفت  
بهم الأسباب ، وتفرقت بهم الديار ، وتباعدت الأشكال . »

(١) المستعجب : الاسترضاء .

(٢) جمهرة رسائل العرب ٢٩١/٤ .

(٣) جمهرة رسائل العرب ٢٩٠/٤ .

(٤) الوسم : أثر الكى ، والسمة : ما وسم به الحيوان من ضروب

الصور .



وأعظم الله للأمير الأجرَ ، وأجزل له المثوبة والذُخر ، وجعل الله  
 الأمير وارثَ أعمارنا ، والباقي بعدنا ، والمؤمل لخلوفنا<sup>(١)</sup> وأعقابنا ،  
 ورحم الله أبا فلان ونقله إلى جنته التي لا يجاوزها أملٌ ، ولا يوازيها  
 خطرٌ ، فما أكاد أشهد مشهداً من مشاهد التمييز والنظر ، إلا وهم  
 شاهدون له بالفضل الذي شرفه به اصطناع الأمير واختياره والنصيحة له ،  
 وقدمه الله به على أكفائه ، فلقد رفعه الله به ان شاء الله في حياته وأورثه  
 ثناءً جميلاً بعد وفاته «<sup>(٢)</sup>» .

## (٢١)

وكتب معزياً :

« لولا أن التعزية على المصائب سبيل لا ينكر على مثلي من خدم الأمير  
 وعييده سلوكُها ، لأجلت الأمير أن أذكره من الصبر وحسن العزاء بما  
 أعلم أنه بفضل نعمة الله عليه ، وما خوّله<sup>(٣)</sup> من العلم الذي جعله به  
 قدوة ، وانما أسأل الله عزَّ وجلَّ أن يوفق أمير المؤمنين لما يُعظم به  
 أجره ، ويجزل به مثوبته ، ولا يمهد له ركناً ، ولا يُريه في شيء من  
 عواريه<sup>(٤)</sup> لديه ومنائجه<sup>(٥)</sup> نقصاً ولا غيراً ، ولا تبديلاً ، بمنته  
 ولطفه «<sup>(٦)</sup>» .

(١) الخلوف : الذين ذهبوا من الحي ومن حضر منهم ، والمراد

الثاني .

(٢) جمهرة رسائل العرب ٢٩٣/٤ - ٢٩٤ .

(٣) خوّله : أعطاه .

(٤) العواري : جمع عارية وهي ما تداوله القوم بينهم .

(٥) المنائج : العطايا .

(٦) جمهرة رسائل العرب ٢٩٤/٤ .



(٢٢)

وكتب معزياً :

« اذا استوى المعزى والمعزى في النائة ، استغني عن الاكثار في الوصف لموقع الرزية • والعذر في التأخر يكاد ظهوره ينبي عن التبيه عليه ، وأنت اولى بما تتطوّل به في قبوله ، وأنا أقول : انا لله وانا اليه راجعون ، اقراراً له بالهلكة ، واعترافاً بالمرجع اليه ، وتسليماً لقضائه ، ورضاً بموقع أقداره ، وأسأل الله أن يصلي علي محمد صلاة متصلة بركاتهما ، وأن يوفقك لما يرضيه عنك قولاً وفعلاً ، حتى يكمل لك نواب الصابر المحتسب<sup>(١)</sup> ، وجزاء المطيع المتجنز للوعد ، ويرحم فلاناً ويحمله أعلى منازل أوليائه الذين رضي سعيهم ، وتطوّل بفضلهم عليهم ، انه وليّ قدير » (٢) •

(٢٣)

وكتب الى محمد بن عبدالله بن طاهر يعزیه بوفاة أمه :

« ليس المعزى على سلوك السبيل التي سلكها الناس قبله والمضي على السنّة التي سنّها صالحو السلف له ، وقد بلغني ما حدث من قضاء الله في أمّ الأمير ، فنانسي من ألم الرزية وفاجع المصيبة ما ينال خدمه الذين يخصّهم ما خصّه من النعم ، وينصرفون معه فيما تناوله الله به من المحن • فأعظم الله للأمر الأجر ، وأجزل له المثوبة والذخر ، ولا أراه في نعمة عنده نقصاً ، ووقفه عند النعم للشكر الموجب للمزيد ، وعند المحن للصبر المحرز للثواب ، انه هو الكريم الوهاب • ورحم الله الماضية رحمة من

---

(١) المحتسب : احتسب كذا أجراً عندا الله : اعتدّه ينوى به وجه الله •

(٢) جمهرة رسائل العرب ٤/٢٩٢ - ٢٩٣ •



رضي سعيه وجازاه بأحسن عمله • ولو كانت السبيل الى الشخصوص الى باب الأمير سهلة ، لكان الله قد أجلّ الأمير عن أن يعزّيه مثلي بالرسول دون اللقاء ، وبالكتاب دون الشفاء ، ولكن الكتاب لقاء من لا سبيل له الى الحركة ، وقبول العذر عن حيل بينه وبين الواجب « (١) » •

### (٢٤)

وكتب في فتح عن وصيف (٢) :

« أمّا بعد ، فالحمد لله الحميد المجيد ، الفعّال لما يريد ، الذي خلق الخلق بقدرته ، وأمضاه على مشيئته ، ودبره بعلمه ، وأظهر فيه آثار حكمته التي تدعو العقول الى معرفته وتشهد لذوي الألباب بربوبيته ، وتدل على وحدانيته ، لم يكن له شريك في ملكه فينازعه ، ولا معين على ما خلق فتلزمه الحاجة اليه ، فليس يتصرف عباده في حال الا كانت دليلاً عليه ، ولا تقع الأبصار على شيء الا كان شاهداً له ، بما رسم فيه من آثار صنعه ، وأبان فيه من دلائل تدبيره ، اعذاراً (٣) بحجته ، وتطوّلاً بنعمته ، وهداية الى حقه ، وارشاداً الى سبيل طاعته » وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو أهون عليه ، وله المثل الأعلى في السموات والارض وهو العزيز الحكيم « (٤) » •

والحمد لله العزيز القهار ، الملك الجبار ، الذي اصطفى الاسلام

(١) عيون الاخبار ٦٣/٣ •

(٢) جاء في تاريخ الطبري في حوادث ٢٤٨هـ « وفيها غزا الصائفة ووصيف ، وكان مقيماً بالثغر الشامي حتى ورد عليه موت المنتصر ، ثم دخل بلاد الروم ؛ فافتتح حصناً يقال له فرورية » • ولعل هذه الرسالة تؤرخ ذلك الحادث •

(٣) اعذاراً : مبالغة •

(٤) سورة الروم ٢٧ •



واختاره ، وارتضاه وطهره ، وأعلاه وأظهره ، فجعله حجةً أهله على مَنْ شاقَّهم<sup>(١)</sup> ووسيلتهم الى النصر على من عند<sup>(٢)</sup> في حقهم ، وابتغى غيرَ سبيلهم ، وبعث به رسله يدعون الى حقه ، ويُهدون الى سبيله بالآيات التي يبيّنون بها عن المخلوقين ، ويوجبون بها الحجّة على المخالفين ، حتى انتهت كرامةُ الله الى خاتم أنبيائه ، وحامل كتابه ، ومفتاح رحمته ، صلى الله عليه وسلم ، على حين فترة من الرُّسل ، واختلاف من الملل ، ودُثور<sup>(٣)</sup> من أعلام الحق ، واستعلاء من الباطل ، والناس عاندون عن سبيل ربهم ، يتسافكون دماءهم ، ويحلّون ما حرم الله عليهم ، ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ، وأيده بالبرهان الواضح ، والحجج القواطع ، والآيات الشواهد ، وأنزل عليه كتابه العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، تنزيل من حكيم حميد ، وجعل فيه أوضح الدليل على رسالته ، وأعدّل الشواهد على نبوته ، اذ عجز المخلوقون عن أن يأتوا بمثله على مرّ الأيام ، وكثرة الأعداء والمنازعين ، يتحدّأهم به في المواسم<sup>(٤)</sup> ، ويقصدهم بحجته في المحافل<sup>(٥)</sup> ، ولا يزدادون عنه الاّ حسورا<sup>(٦)</sup> ، وعجزاً ، ولا تزداد حجةُ الله عليهم الاّ نظاهراً وعلوّاً . ثم أيدته بالنصر بانصار ألف بينهم بطاعته ، وجمعهم على حقه ، ولمّ شعثهم<sup>(٧)</sup> بنصرة دينه ، بعد الشقاق المتصل بينهم ، والحرب المفرّقة

(١) شاقَّهم : خالفهم وعاداهم .

(٢) عند في حقهم : في المعاجم : عنده « عن » الطريق ، وعن الحق :

• مال

(٣) الدثور : الدروس : دثر الاثر دثوراً : درس وقدم .

(٤) المواسم : جمع موسم ، وهو المجتمع .

(٥) المحافل : جمع محفل : المجتمع ايضاً .

(٦) الحسور : الكلال والانقطاع .

(٧) لمّ : جمع ، الشعث : انتشار الأمر .



- لجماعتهم ، كما قال عزّ وجلّ : « هو الذي أيدك بنصره وبالمؤمنين » (١) .
- وقدم اليه وعده بالنصرة والتمكين ، فجعله بشرى للمؤمنين ، وحجة على الكافرين ، ودليلاً على ما بعثه به من الدّين ، فهزم بالقليل من عدوهم الكثير من عدد أعدائهم ، وغلب بضعفائهم أهل القوّة ممن ناوهم (٢) .
- فقلّ (٣) به حدّهم ، وفضّ جموعهم ، وافتتح حصونهم وحرّيز (٤) معاقلمهم ؛ وأظهر بحجته ونصره عليهم ، وأنجز سابق وعده لهم وفيهم ، والله لا يُخلف الميعاد (٥) .

## (٢٥)

وكتب الى ابن مكرم يدعوه الى مجلس أنسه :

- « طلعت النجوم تنتظر بدرها ، فرأيتك (٦) في الطلوع قبل غروبها » (٧) .

## (٢٦)

وكتب الى بعضهم :

- « قد جعلك الله للشمل نظاماً ، وللسرور تلاماً ، وجعل مشاهد الانس اذا خلت منك رثة المنظر ، وجعلها بك محمودة الأثر ، فرأيتك في ايجاب المنّة على أخيك ، الزيادة موفّقاً (٨) » .

(١) سورة الانفال ٦٢ .

(٢) ناوهم : عاداهم .

(٣) قلّ : نلّم .

(٤) الحرّيز : المنيع والحصين .

(٥) جمهرة رسائل العرب ٤/٢٩٥ - ٢٩٧ .

(٦) في غرر الخصائص « قد طلعت الكواكب ٠٠٠ فرأيتك » .

(٧) خاص الخاص ص ٩ ، وغرر الخصائص ٢٧٨ - ٢٧٩ .

(٨) قطب السرور في اوصاف الخمور ص ٢٥٤ .



(٢٧)

كتب سعيد بن عبد الملك الى سعيد بن حميد :

« أكره - أطل الله بقاءك - أن اضحك ونفسي موضع العذر والقبول ،  
فيكون أحداً معذراً مقصراً ، والآخر قابلاً متفضلاً ، ولكن اذكر  
ما في التلاقي من تجديد البر ، وفي التخلف من قلة الصبر ، وأسأل الله  
تعالى أن يوفقك وايانا لما يكون منه عقبى الشكر » .

فأجابه :

« وصل كتابك - أكرمك الله تعالى - الحاضر سروره ، اللطيف  
موقعه ، الجميل صدوره ومورده ، الشاهد ظاهره على صدق باطنه ،  
ونحن - أعزك الله - نجعل جزاءك حسن<sup>(١)</sup> الاعتراف بفضلك ، ومجازاتك  
التقصير دونك ؛ ونرى أن لا عذر في التخلف عنك ، وان حالت الاشغال<sup>(٢)</sup>  
بيننا وبينك ، فان كنت سامحت<sup>(٣)</sup> في العذر قبل الاعتذار ، وسبقت الى  
فضيلة الاعتذار ، فلا زلت على كل خير دليلاً ، واليه داعياً ، وبه آمراً ؛  
ولقد التقينا قبل وصول كتابك لقاءً أحدث وطراً<sup>(٤)</sup> ، وهاج شوقاً ، وأرجو  
أن تتسع لنا الجمعة بما ضاقت<sup>(٥)</sup> به الأيام ؛ فنال حظاً من محادثتك  
والانس بك<sup>(٦)</sup> .

(٢٨)

وكتب معذراً :

- 
- (١) في جمهرة رسائل العرب بدون هذه اللفظة .
  - (٢) في الجمهرة : « حال الاشتغال » .
  - (٣) في الجمهرة : « على » .
  - (٤) في الجمهرة « قطراً » .
  - (٥) في الجمهرة « فاضت » .
  - (٦) زهر الآداب ١٠٥٦/٤ ، جمهرة رسائل العرب ٢٨٩/٤ - ٢٩٩ .



« مَنْ قَبِلَ عَذْرَكَ فِي تَرْكِ اجَابَتِهِ فَلَا قَبْلَ لِلَّهِ عَذْرَهُ ، وَمَنْ حَسَنَ أَمْرَكَ فِي تَرْكِكَ ابْتِدَاءً بِالْكِتَابِ فَلَا حَسْنَ لِلَّهِ أَمْرَهُ ، فَاتَّكَ بِفَضْلِ حَذَقِكَ <sup>(١)</sup> أَرَدْتُ أَنْ تَجْفُونِي بِحُجَّةٍ ، وَتَقْصُرَ فِي بَرِّئِي بِبِرْهَانٍ قَاطِعٍ يَقُومُ عِنْدَ الْجَاهِلِ - غَيْرِكَ - مَقَامَ الْمَقْبُولِ مِنَ الْأَمْرِ ، وَلَكِنَّهُ إِذَا تَصَفَّحَهُ أَهْلُ النَّظَرِ عَلِمُوا أَنَّهُ طَرَفٌ مِنَ الْحِيلَةِ اسْتَعْمَلْتَهُ ، وَطَرِيقٌ مِنَ الْغَدْرِ سَلَكْتَهُ ، وَاللَّهُ إِنْ فِي طَمَعِكَ فِيَّ أَنْ أَقْبَلَ إِقْرَارَكَ بِالْعَجْزِ عَنْ اجَابَتِي ، لِمَسَاوِمَةٍ مِنْكَ بِعَقْلِي ، وَتَشْكِيكِ لِي فِيمَا تَحِيطُ بِهِ مَعْرِفَتِي ، وَتَقْرُّ لِي بِالْجَهْلِ مِنْ حَيْثُ شَهِدْتُ بِالْعِلْمِ لِي ، وَأَبْلَغُ الْمُنَاقِضَةِ مَا لَمْ تَطَّلْ فِيهِ الْمَجَازِبَةَ ، وَمَا اسْتَشْهَدَ فِيهِ عَلَى الْمُنَازِعِ مِنْ قَوْلِهِ ، وَعُدُلٍ عَنِ التَّمَاسِ الدَّلِيلِ مِنْ جِهَةٍ تَبْعُدُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ صَاحِبِهِ ، قَدْ قَصَدْتُ - أَعَزَّكَ اللَّهُ - فِي كُلِّ مَا قَدِمْتُ مِنَ الدَّعْوَى ، وَفَلَجْتُ <sup>(٢)</sup> فِيمَا ذَهَبَتْ إِلَيْهِ مِنَ الْحُجَّةِ ، وَعَجَزَتْ بِالْحَقِيقَةِ عَمَّا اتَّحَلَّتِ الْعَجْزُ عَنْهُ فِي الظَّاهِرِ ، فَقَدْ كَتَبْتُ إِلَيْكَ كِتَابًا لَمْ تَعُدْ فِيهِ طَرِيقَ الْعَادَةِ ، هُوَ كِتَابُنَا هَذَا ، فَاتَّكَ الْآنَ الْجَوَابَ ، وَأَنْتَ مُحَمَّدٌ يَا صَلْفَ <sup>(٣)</sup> ، وَحَسْبِي مِنْ مَعَاقِبَتِكَ ، فَلَيْسَ يَجِبُ لِلْفَارِغِ أَنْ يَكْلِفَ الْمَشْغُولَ النَّظَرَ فِي أَكْثَرِ مِنْ هَذَا الْمَقْدَارِ مِنْ كِتَابِهِ فِيمَا لَا يُجْدِي وَلَا يَعُودُ بِحِظِّ <sup>(٤)</sup> . »

(٢٩)

وكتب معتذراً :

« وَمِثْلُ خَادِمِكَ بَيْنَ يَدَيْهِ مَا يَمْلِكُ فَلَمْ يَجِدْ شَيْئًا يَفِي بِحَقِّكَ ، وَرَأَى

(١) حذق الشيء : تعلمه ومهر فيه .

(٢) فلجت : انتصرت ، وظفرت .

(٣) الصلف : بالتحريك : مجاوزة قدر الظرف ، والادعاء فوق

ذلك تكبراً .

(٤) جمهرة رسائل العرب ٤/٢٩١ - ٢٩٢ .



أَنَّ تَقْرِيفَكَ بِمَا يَبْلُغُهُ اللِّسَانُ - وَإِنْ كَانَ مُقَصِّرًا عَنْ حَقِّكَ - أَبْلَغُ فِي  
أَدَاءِ مَا يَجِبُ عَلَيْكَ « (١) » .

(٣٠)

وكتب يعتذر (٢) :

« وَأَنَا مَنْ لَا يَحَاجُّكَ عَنْ نَفْسِهِ ، وَلَا يَغَالُطُكَ عَنْ جُرْمِهِ ، وَلَا يَسْتَدْعِي  
بِرَّكَ الْإِلَهَ مِنْ طَرِيقَتِهِ ، وَلَا يَسْتَعْطِفُكَ الْإِلَهَ بِالْإِقْرَارِ بِالذَّنْبِ ، وَلَا يَسْتَمِيلُكَ  
الْإِلَهَ بِالْإِعْتِرَافِ بِالْجُرْمِ » (٣) . « نَبَتْ بِي عَنْكَ غَرَّةَ الْحَدَايَةِ ، فَرَدَّتْنِي (٤)  
إِلَيْكَ الْحُنُكَةَ (٥) ، وَبَاعَدْتَنِي مِنْكَ الثِّقَةَ بِالْأَيَّامِ فَادْتَنَيْتَنِي (٦) إِلَيْكَ الضَّرُورَةَ (٧) ،

(١) الصناعتين ١٥٣ ، صبح الاعشى ٢/٣٢٥ .

(٢) وردت هذه الرسالة مجزأة في مصادر شتى وحاولنا لم ما تشعث  
منها وضم بعضه الى بعض .

(٣) ما بين قوسين ورد في صبح الاعشى ٢/٢٢٢ وعقب عليه بقوله :  
« فَاظْطَرُّ إِلَى قُوَّةِ هَذَا الْكَلَامِ فِي سَهُولَتِهِ ، وَقَرِيبِ مَا أَخَذَهُ ، مَعَ بَعْدِ تَنَاوُلِهِ  
وَالِاتِيَانِ بِمَشَاكِلِهِ » . وَوَرَدَنِي مَكَانَ آخَرَ مِنَ الْمَصْدَرِ نَفْسَهُ ٢/٣٣١ وَفِيهِ  
« فَمَنْ الْجَزَلُ الْجَيِّدُ مِنَ النُّشْرِ قَوْلُ سَعِيدِ بْنِ حَمِيدٍ « . . . . » وَأَنَا مَنْ لَا يَحَاجُّكَ  
عَنْ نَفْسِهِ ، وَلَا يَغَالُطُكَ عَنْ جُرْمِهِ ، وَلَا يَلْتَمِسُ رِضَاكَ الْإِلَهَ مِنْ جِهَتِهِ . . . . » .  
وَفِي عَيُونَ الْأَخْبَارِ ٣/١٠٣ وَهُوَ غَيْرُ مَنْسُوبٍ وَفِيهِ « أَنَا مَنْ لَا يَحَاجُّكَ عَنْ  
نَفْسِهِ ، وَلَا يَغَالُطُكَ عَنْ جُرْمِهِ ، وَلَا يَلْتَمِسُ رِضَاكَ الْإِلَهَ مِنْ جِهَتِهِ ، وَلَا  
يَسْتَعْطِفُكَ الْإِلَهَ بِالْإِقْرَارِ بِالذَّنْبِ ، وَلَا يَسْتَمِيلُكَ الْإِلَهَ بِالْإِعْتِرَافِ بِالزَّلَّةِ » . وَفِي  
الصناعتين ٦٦ « . . . . » وَلَا يَغَالُطُكَ عَنْ جُرْمِهِ ، وَلَا يَلْتَمِسُ رِضَاكَ الْإِلَهَ مِنْ  
جِهَتِهِ ، وَلَا يَسْتَدْعِي بِرَّكَ الْإِلَهَ مِنْ طَرِيقَتِهِ ، وَلَا يَسْتَعْطِفُكَ الْإِلَهَ بِالْإِقْرَارِ  
بِالذَّنْبِ ، وَلَا يَسْتَمِيلُكَ الْإِلَهَ بِالْإِعْتِرَافِ بِالْجُرْمِ . . . . » . وَفِي النُّشْرِ الْفَنِيِّ  
٢/١٠٨ - ١٠٩ وَذَكَرَ مَا جَاءَ فِي الصناعتين .

(٤) فِي الصناعتين وَصَبْحِ الْاعْشَى وَالنُّشْرِ الْفَنِيِّ « وَرَدَّتْنِي » .

(٥) فِي جَمْهَرَةِ رِسَائِلِ الْعَرَبِ ٤/٢٤٧ « التَّجْرِبَةُ » .

(٦) فِي الصناعتين وَصَبْحِ الْاعْشَى وَالنُّشْرِ الْفَنِيِّ « وَقَادَّتْنِي » .

(٧) مَا بَيْنَ قَوْسَيْنِ وَرَدَ فِي عَيُونَ الْأَخْبَارِ وَاعْتَابَ الْكُتَابَ وَالصناعتين

وَصَبْحِ الْاعْشَى وَجَمْهَرَةِ رِسَائِلِ الْعَرَبِ وَالنُّشْرِ الْفَنِيِّ .



« فسدت فلم أصلح لغيرك ، وبخستك معروفك فلم أهنأ ظلمك ، وهأنا قد ألقيت بيدي اليك لَمَا ضاقت عليّ المذاهب ، وتقطعت بي السبل ، وأدر كنتي عاقبة ما أسلفت ، وارتهنت بسوء النيّة ما قدمت ، فتركت ما أنكر ، وانصرفت الى ما أعرف »<sup>(١)</sup> ، « ثقة بأسراعك اليّ وان أبطأت عنك ، وقبولك المعذرة<sup>(٢)</sup> وان قصرت عن واجبك ، وان كانت ذنوبي قد سدّت عليّ مسالك الصفح غني ، فراجع في مجدك وسؤددك ، واي<sup>(٣)</sup> موقف هو أدنى من هذا الموقف ، لولا ان الاعتذار فيه اليك ، والمخاطبة بما ضمنته كتابي اليك ؛ أم ايّ خطّة هي أزرى بصاحبها من خطّة انا راكبها ، لولا أنها في طلب رضاك »<sup>(٤)</sup> ، فان رأيت أن تستقبل الصنيعة بقبول العذر ، وتجدد النعمة باطراح الحقد ، « وتستأنف المنّة بنسيان النزلة ، وتردني الى موضعي في قلبك ، وان كنت أعلم أنني لم ادع الى ذلك سيلا »<sup>(٥)</sup> ، فانا رأينا<sup>(٦)</sup> قديم الحرمة وحديث التوبة يمحوان ما بينهما من الاساءة

- 
- (١) ما بين قوسين انفرد به « اعتاب الكتاب » .  
 (٢) في جمهرة رسائل العرب « لعذري » .  
 (٣) في جمهرة رسائل العرب : « واني لا اعرف موقفاً أذلّ من موقفي ، لولا أن المخاطبة فيه لك ، ولا خطّة أدنأ من خطتي ، لولا انها في طلب رضاك » .  
 (٤) ما بين قوسين ورد في « اعتاب الكتاب » ، وجمهرة رسائل العرب ( نقلًا عن زهر الأداب وعيون الاخبار ) .  
 (٥) ما بين قوسين انفرد به « اعتاب الكتاب » .  
 (٦) في عيون الأخبار ١٠٢/١ « قديم الحرمة وحديث التوبة يمحقان ما بينهما من الاساءة » . وفي ١٦٣/٣ « أيام القدرة وان طالت قصيرة ، والمتعة بها وان كثرت قليلة ، والمعروف وان أسدى الى من يكفره مشكور بلسان غيره » . وفي الصناعتين ٦٦ وصبح الاعشى ٢٢٢/٢ ، ٣٣١ والنشر الفني « فانّ قديم الحرمة وحديث التوبة بمحقان ما بينهما من الاساءة ، وان أيام القدرة وان طالت قصيرة ، والمتعة بها وان كثرت قليلة ، فعلت ان شاء الله تعالى » .



ويمسحانه ، فعلت ؟ فان أيام القدرة - وان طالت - قصيرة ، والمتعة بها -  
وان كثرت - قليلة • والمعروف - وان أسدي عوداً على بدء الى من  
يكفره - مشكور على كل حال بلسان غيره « (١) » •

### (٣١)

وكتب يذم :

« رجل يعنف بالنعمة عنف من قد ساءته بمجاورتها ، ويستخف بحقها  
استخفاف من لا يخف عليه حملها ، ويقصر في شكرها تقصير من لا يعلم  
أن الشكر يرتبطها (٢) » ، ومن كانت هذه حاله في اختياره لنفسه ، فكيف  
أرجو حسن اختياره لي ؟ ومن كان في مدة من ابتلاء الله بعيدة ما بين  
الطرفين لا أدري أينفذ بي الأجل الى أقصاها ؟ أما يقصر بي في أدناها ؟  
فكيف يتسع الصدر للصبر عليه ، ان الله لا يخاف الفوت فهو يمهله ، وانه  
ان مات لم يخرج من سلطان الله جلّ وعزّ الى سلطان غيره فيعاجله ؟  
وانا على خوف من اعجال المدى عن بلوغ منى فاذهب حرجاً (٣) صدري ،  
وعلى ثقة من الشغل في الآخرة بنفسني عن التشفي من أهل عداوتي

---

(١) اعتاب الكتاب ٩٦ - ٩٧ ، وجاء فيه : « كتب سعيد بن حميد الى  
بعض الرؤساء ، معتذراً ، وقد نسب ذلك ابو اسحاق الحصري الى ابن مكرم  
وأتى به مختصراً » • عيون الاخبار ١/١٠٢ ، ٣/١٠٣ ، ١٦٣ بدون نسبة ،  
الصناعتين ٦٦ ، صبح الاعشى ٢/٢٢٢ ، ٣٣١ ، جمهرة رسائل العرب  
٤/٢٤٧ منسوبة الى ابن مكرم ، النشر الفني ٢/١٠٨ - ١٠٩ منسوبة الى  
ابن حميد •

(٢) زهر الأداب ٤/٩٨٥ ، وجاء فيه ، قال بعض الكتاب يصف  
رجلاً بالذم : « ما ظنك بمن يعنف بالنعمة عنف من ساءته مجاورتها ،  
ويستخف بحقها استخفاف من ثقل عليه حملها ، وي طرح الشكر عليها  
اطراح من لا يعلم ان الشكر يرتبطها » •

(٣) حرجاً : ضيقاً •



وترتني<sup>(١)</sup> ، وأحمد الله على المحنة ، وأسأله تعجيل روح<sup>(٢)</sup> النعمة ،  
وفسحة العافية<sup>(٣)</sup> .

(٣٢)

وسار<sup>(٤)</sup> سعيد بن حميد رجل " به بخر<sup>(٥)</sup> فقال : « مثلك لا يسار ،  
وانما يكاتب<sup>(٦)</sup> » .

(٣٣)

وكتب موصياً بشخص :

« شغلك يقطعنا عن مطالبتك بالحق في جوابات كتبنا اليك ، وصدق  
مودتنا لك يمنعنا من التقصّي في الحجّة عليك ، ومن يكلمك الى رأيك  
فانه لا يفى بك الا لك ، صلة اخوانك والتعاهد لهم من برّك بما يشبه  
فضلك والنعمة عليهم فيك .

وفلان بيني وبينه مودة أقدمه بها على الأخوة ، لأنك تعلم قرب  
ما بين المودة والقراية ، وقد بلوته<sup>(٧)</sup> على الحالات كلها ، فلم يزدني اختباره  
الا اختياراً له ، ولا أعلم بالعسكر جليلاً الا وهو لي صديق ، يشكر  
بشكره ، ويوجب على نفسه المنّة فيما آتى اليه ، فأما من بين اخوانه فلست  
أعدل عن قضاء حقه ، ولا أتأخر عن معروف أسدى اليه ، فان رأيت أن

(١) الترة : العداوة .

(٢) الروح : الراحة والرحمة .

(٣) صبح الاعشى ٢١٩/٩ .

(٤) سار : ناجى واستسر .

(٥) البخر : التفتن في الفم .

(٦) محاضرات الادباء ٢٨٨/٣ .

(٧) بلوته : اختبرته .



تحلته بالمحل الذي يستحقه بنفسه وسلفه ، فوالله ما رأيت سوق الأحرار  
أنفق<sup>(١)</sup> منها عندكم ، أهل البيت ، أبقى الله تبارك وتعالى باقيكم ، ورحم  
ماضيكم<sup>(٢)</sup> .

(٣٤)

وكتب موصياً :

« من شكرَ فقد قضى حقَّ النعمة ، واستوجب من المنعم الزيادة ، وقد  
شكرَ فلانٌ ما وعدته في حاجته ، فاستوجب الانجاز بالشكر ، وكلُّ  
ما ناله من مرفق<sup>(٣)</sup> وحظٍّ فهما واصلان اليّ دونه ، فأحبُّ أن تأتي  
في أمره ما أنت أهله<sup>(٤)</sup> . »

(٣٥)

وكتب يذكر مظلمة انسان : « لفلان - وله بي حرمة - مظلمة<sup>(٥)</sup> . »

(٣٦)

وكتب حين مالت فضل الشاعرة الى غيره :

« أصبحت والله من أمر فضل في غرور ، أخادع نفسي بتكذيب العيان ،  
وأمنيها ما قد حيل دونه ، والله ان ارسالي اليها - بعد ما قد لاح من  
تغيرها - لذلٌّ ، وان عدولي عنها - وفي أمرها شبهة<sup>(٦)</sup> - لعجزٌ ؛  
وان تصبري عنها لمن دواعي التلف ، والله در محمد بن أمية حيث  
يقول :

(١) أنفق : أروج .

(٢) جمهرة رسائل العرب ٤/٢٩٤ - ٢٩٥ .

(٣) المرفق : ما يستعان به .

(٤) جمهرة رسائل العرب ٤/٢٩١ .

(٥) صبح الاعشى ٢/٣٢٦ .

(٦) الشبهة : الالتباس .



يا ليت شعري ما يكون جوابي      أما الرسول فقد مضى بكتابي  
وتعجلت نفسي الظنون وأشعرت      طمع الحريص ، وخيفة المرتاب  
وتروغني حركات كل محرك      والباب يقرعه وليس بابي  
كم نحو باب الدار اي من وثبة      أرجو الرسول بمطمع كذاب  
والويل لي من بعد هذا كله      ان كان ما أخشاه ردّ جوابي<sup>(١)</sup>

### (٣٧)

وله من رسالة :

« لست مستقلاً<sup>(٢)</sup> بشكر ما مضى من بلائك<sup>(٣)</sup> ، فاستبطيء<sup>(٤)</sup> درك  
ما أوّمل من مزيدك<sup>(٤)</sup> » .

### (٣٨)

وكتب عن محمد بن عبدالله بن طاهر الى أهل بغداد<sup>(٥)</sup> :

(١) الاغاني ١١٩/٢١ - ١٢٠ « الساسي » . وجاء فيه : « حدثني  
عمي قال : حدثني ابن أبي المدور الوراق قال : « كنت عند سعيد بن  
حميد ، وكان قد ابتداء ما بينه وبين فضل الشاعرة يتشعب ، وقد بلغه  
ميلها الى بنان وهو بين المصدق والمكذب بذلك فأقبل على صديق له  
فقال » .

(٢) استقل الشيء : حمله ، اي لا يستطيع حمل الشكر لكثرتة .

(٣) البلاء : الانعام .

(٤) المصون في الادب ٦٥ ، الصناعتين ٢٥١ وفيه : « بشكر ...

( ولم تذكر لفظه درك ) « من نعمائك » .

(٥) في سنة ٢٥١ هـ أمر وصيف وبغا - وكانا من امراء الاتراك  
المهيمنين على أمر الخلافة - بقتل باغر التركي أحد قتلة المتوكل ، فهاجت  
الاتراك واضطرب الامر في سامراء ، فأنحدر المستعين ومعه وصيف وبغا الى  
بغداد ، واتخذها مقراً جديداً لخلافته . وحين علم الاتراك بانتقال الخليفة  
حضر عدد من قوادهم الى بغداد طالبين الصفح عما بدر منهم ، وملتمسين



« بسم الله الرحمن الرحيم : أما بعد ، فالحمد لله المنعم فلا يبلغ أحدٌ شكر نعمته ، والقادر فلا يعارض في قدرته ، والعزيز فلا يغالب<sup>(١)</sup> في أمره ، والحكم العدل فلا يرد حكمه ، والناصر فلا يكون نصره الا للحق وأهله ، والمالك لكل شيء فلا يخرج أحد عن أمره ، والهادي الى الرحمة<sup>(٢)</sup> فلا يضل من انقاد لطاعته ، والمقدم اعذاره ليظهر به حجته ؛ الذي جعل دينه لعباده رحمة ، وخلافته لدينه عِصمة ، وطاعة خلفائه فرضاً واجباً على كافة الأمة ، فهم المستحفظون في أرضه على ما بعث به رسله ، وأمنائوه على خلقه فيما دعاهم اليه من دينه ، والحاملون لهم على منهاج<sup>(٣)</sup> حقه ، لئلا يتشعب بهم الطريق الى المخالفة لسبيله<sup>(٤)</sup> ، والهادي<sup>(٥)</sup> لهم الى صراطه ، ليجمعهم على الجادة<sup>(٦)</sup> التي ندب اليها عباده الذين بهم يُحصى الدين من

عودة الخليفة الى سامراء ، غير انهم لم يفلحوا بذلك فاضطروا الى اخراج المعتز من سجنه ومبايعته بالخلافة ؛ فأصبح للخلافة خليفتان : المستعين ومقره بغداد ، والمعتز ، ومقره سامراء ، ثم جهز المعتز جيشاً كبيراً بقيادة أخيه أبي احمد الملقب ( بالموفق ) لقتال المستعين ومن يعضده من أهل بغداد ، فنشبت بين الفريقين حروب دامية استمرت الى اول سنة ٢٥٢ هـ أصيبت فيها المرافق العامة بالشلل ، وحلّ ببغداد من جراء التقاتل الخراب والدمار . ورسالة ابن حميد هذه - التي أنشأها بأمر محمد بن عبدالله بن طاهر والي بغداد - تصف احدى المعارك التي دارت يومذاك .

(١) في جمهرة رسائل العرب ٢٧١/٤ « فلا يذل في امره » .

(٢) في الجمهرة ٢٧١/٤ « والهادي الى سبيل رحمته » .

(٣) المنهاج : الطريق الواضح .

(٤) في الجمهرة : « تتشعب بهم الطرق » .

(٥) في الجمهرة « والهادون » .

(٦) الجادة : الطريق الواضح . وندبه الى الامر : دعاه وحثه .



الغواة والمخالفين<sup>(١)</sup> ، محتجين على الامم بكتاب الله الذي استعملهم به ،  
 ودعاة الامة بحق الله الذي اختارهم له ، ان جاهدوا كانت حجة الله معهم ،  
 وان حاربوا حكمهم بالنصر لهم<sup>(٢)</sup> ، وان بغاهم عدو كانت كفاية الله حائلة  
 دونهم ومعقلا لهم ، وان كادهم كائد فالله من وراء عونهم ، وان نصبهم الله  
 لاعزاز دينه ، فمن عاداهم فانما عادى الدين الذي أعزّه وحرسه بهم ، ومن  
 ناوهم فانما طعن على الحق الذي يكلؤه<sup>(٣)</sup> بحراستهم ، جيوشهم بالنصر  
 والعز<sup>(٤)</sup> منصوره ، وكتائبهم بسطان الله من عدوهم محفوظة<sup>(٥)</sup> ، وأيديهم  
 عن دين الله دافعة<sup>(٦)</sup> ، وأشياعهم<sup>(٧)</sup> بتناصرهم في الحق عالية ، وأحزاب  
 أعدائهم بغيهم مقموعة<sup>(٨)</sup> ، وحببتهم عند الله وعند خلقه داحضة<sup>(٩)</sup> ،  
 ووسائلهم الى النصر مردودة ؛ ( تجمعهم مواطن التحاكم )<sup>(١٠)</sup> ، وأحكام  
 الله بخذلانهم واقعة ، وأقداره باسلامهم الى اوليائه جارية ، وعاداتهم<sup>(١١)</sup> في  
 الامم السالفة والقرون الخالية ماضية ، ليكون أهل الحق على ثقة من

(١) في الجمهرة « بهم حُمي الدين من البغاة الطاغين ، وحفظت  
 معالم الحق من الغواة المخالفين » .

(٢) في الجمهرة « ورعاة للأمر بحق الله الذي اختارهم له ، ان جادلوا  
 كانت حجة الله عليهم ، وان حاربوا حكم بالنصر لهم ، وان جاهدوا كان في  
 طاعة الله نصرهم » .

(٣) يكلؤه : يحرسه ويحفظه .

(٤) في الجمهرة « جيوشهم بالرعب منصوره » .

(٥) في الجمهرة « محوطة » .

(٦) في الجمهرة « عالية » .

(٧) اشياعهم : اتباعهم وانصارهم .

(٨) مقموعة : مقهورة ومذلة .

(٩) داحضة : دحضت الحجة : بطلت .

(١٠) هذه الجملة ليست في الجمهرة .

(١١) في الجمهرة : « وعاداتهم فيهم وفي الأمم » .



انجاز سابق الوعد ؛ وأعداؤه محجوبون<sup>(١)</sup> بما قدّم اليهم من الانذار ،  
معجلة لهم نعمة الله بأيدي اوليائه ، معد<sup>(٢)</sup> لهم العذاب عند ربهم ،  
والخزي موصول بنواصيهم<sup>(٣)</sup> في دنياهم ، وعذاب الآخرة من ورائهم  
وما الله بظلام للمعيّد .

وصلّى الله على نبيه المصطفى ، ورسوله المرتضى ، والمنقذ من الضلال  
الى الهدى ، صلاة تامة نامية بركاتها ، دائمة اتصالها وسلم تسليمياً . والحمد  
لله تواضعاً لعظمته ، والحمد لله اقراراً بربوبيته ، والحمد لله اعترافاً بقصور  
أقصى منازل الشكر عن أدنى منزلة من منازل كرامته ، والحمد لله الهادي  
الى حمده ، والموجب به مزيده ، والمُحصي به عوائد احسانه ، حمداً  
يرضاه ويتقبله ، ويوجب طوله وافضاله ، والحمد لله الذي حكم بالخذلان  
على من بغى على أهل دينه ، وسبّق وعده بالنصر لمن بغى عليه من انصار  
حقه ، وأنزل بذلك كتابه العزيز ، موعظة للباغين ، فان اقلعوا كانت التذكرة  
نافعة لهم ، والحجّة عند الله لمن قام بها فيهم ، ثم اوجب بعد التذكرة والاصرار  
جهادهم ، فقال فيما قدّم من وعده ، وأبان من برهانه : « ثم بغى عليه  
ليصرنه الله »<sup>(٤)</sup> ، وعداً من الله حقاً نهى به أعداءه عن معصيته ، وثبت  
اوليائه على سبيله ، والله لا يخلف الميعاد .

ولله عند أمير المؤمنين - في رئيس دعوته ، وسيف دولته ، والمحامي  
عن سلطانه ، ومحلّ ثقته ، والمتقد في طاعته وصيحتة لأوليائه ، والذاب<sup>(٥)</sup>  
عن حقه ، والقائم بمجاهدة أعدائه ، محمد بن عبدالله مولى أمير المؤمنين -

(١) في الجمهرة : محجوبين .

(٢) في الجمهرة « معداً » .

(٣) النواصي : جمع ناصية وهي قصاص الشعر في مقدم الرأس .

(٤) سورة الحج (٦٠) وفي جمهرة رسائل العرب ٢٧٥/٤ « ومن بغى  
عليه » وهو خطأ .

(٥) في تاريخ الطبري « الذاب بالرفع ، والصواب بالجر » .



نعمة يرغب الى الله في اتمامها ، والتوفيق لشكرها ، والتطول بمن أراد المزيد فيها ، فان الله قد رآه لآبائه القيام بالدعوة الاولى (١) لآباء أمير المؤمنين ، ثم جمع له آثارهم بقيامه بالدولة الثانية (٢) ، حين حاول أعداء الله أن يطمسوا معالم دينه ويعفوها (٣) ، فقام بحق الله وحق خليفته ، محامياً عنها ، ومرامياً من ورائها ، متناولاً للبعيد برأيه ونظره ، مباشراً للقريب بإشرافه وتفقدته ، باذلاً نفسه في كل ما قربه من الله ، وأوجب له الزلفة (٤) عنده ، وسيمتّع (٥) الله أمير المؤمنين به ولياً ، مكانفاً (٦) على الحق ، وناصرراً مؤازراً على الخير ، وظهيراً مجاهداً لعدو الدين .

وقد علمتم ما كان كتاب أمير المؤمنين تقدّم به اليكم فيما أحدثته الفرقة الضالة عن سبيل ربها ، المفارقة لعصمة دينها ، الكافرة بنعم (٧) الله ونعم خليفته عندها ، المباينة لجماعة الامة التي ألفت الله بخلافته نظامها ، المحاولة لتشيت الكلمة بعد اجتماعها ، الناكثة لبيعتة ، الخالعة لربقة (٨) الاسلام من أعناقها ، الموالي الأتراك ، وما صارت اليه من نصير (٩) الغلام (١٠)

(١) لعله يشير بهذا الى معاضدة طاهر بن الحسين جد محمد بن عبدالله هذا للمأمون في صراعه مع أخيه الأمين في سنة (١٩٥) وقيادته لجيوشه ، الامر الذي انتهى بدحر جيوش الأمين ومقتله واستخلاف المأمون ( انظر : تاريخ الطبري ٢٨٩/٩ وما بعدها ) .

(٢) يريد بذلك موقف محمد من الصراع الذي احتدم بين المستعين والمعتز في سنة ٢٥١هـ ، وكان في بادئ الامر من مناصري المستعين ولكنه ما لبث - بعد أن رأى خور المستعين - أن انحاز الى المعتز وعمل على خلعه من الخلافة ( انظر : الطبري ٢٨٢/٩ - ٣٤٩ ) .

(٣) عفاه : مخاه .

(٤) الزلفة : القرب .

(٥) في الجمهرة ٢٧٤/٤ « وسيمتّع » .

(٦) مكانفاً : مساعداً ومعاوناً .

(٧) في الجمهرة « بنعم » .

(٨) الربقة : مفرد الربق : وهو حبل فيه عدة عرى يشد به البهم

كل عروة : ربقة .

(٩) في الجمهرة « نصب » .

(١٠) كان عمر المعتز في هذه السنة (٢٥١) حوالي (٢٠) سنة .



المعروف بأبي عبدالله ( بن ) (١) المتوكل لأقامتها (٢) عند مصير أمير المؤمنين الى مدينة السلام ، محلّ سلطانه ، ومجتمع أنصاره وأبناء أنصار آبائه ، وما قابل به أمير المؤمنين خيانتهم وآثره من الاناة في أمرهم . ثم ان هؤلاء الناكثين جمعوا جمعاً من الاتراك والمغاربة (٣) ومن ولج في سوادهم ، ودخل في غمارهم (٤) ، مؤاتياً للفتنة من ألفاف (٥) الغي ، ورأسوا عليهم المعروف بأبي أحمد بن المتوكل ، ثم ساروا نحو مدينة السلام في الجانب الشرقي ، معلنين للغي والافتقار (٦) ، مظهرين للغي والاصرار ، فتأثمهم (٧) أمير المؤمنين ، وفسح لهم في النظر (٨) لهم ، وأمر بالكتاب اليهم بما فيهم تبصيرهم الرشد ، وتذكيرهم بما قدّموا من البيعة ، وافهامهم ما لله عليهم وله في ذلك من الحق ، وأنّ خروجهم مما دخلوا فيه من بيعتهم طوعاً والخروج من دين الله والبراءة منه ومن رسوله ، وتحريمهم أموالهم ونساءهم عليهم ، وأنّ في تمسكهم به سلامة أديانهم ، وبقاء نعمتهم ، والاحتراس من حلول النقم بهم ، وأن يبين لهم ما سلف من

(١) في تاريخ الطبري بدون ( بن ) وهو سهو على ما يبدو .

(٢) في الجمهرة « لامامتها » .

(٣) المغاربة : فرقة من الجند لعبت دوراً كبيراً في الاحداث السياسية في سامراء ( انظر الطبري الفهارس ) .

(٤) ولج : دخل ، سوادهم : عامتهم ، غمارهم : زحمتهم وكثرتهم .

(٥) الالفاف : جمع لف بالكسر وهو الحزب والطائفة .

(٦) الافتقار : القوة .

(٧) تأثمهم : ترفق بهم وتنظر .

(٨) النظرة : التأخير .



بلائته عندهم ، من أسنى المواهب ، وأرفع الرغائب<sup>(١)</sup> ، والاختصاص بسنى  
المراتب ، والتقدم في المحافل ، فأبوا إلا تمادياً ونفاراً ، وتمسكاً بالغي  
واصراراً ، فقلد أمير المؤمنين نصيحة المؤتمن ووليّه محمد بن عبدالله مولى  
أمير المؤمنين تدبير أمورهم ودعائهم الى الحق ما كانت الانابة ، أو محاربتهم  
ان جنح<sup>(٢)</sup> بهم غيهم ، وتتابعوا<sup>(٣)</sup> في ضلالهم ، فلم يألهم<sup>(٤)</sup> نظراً  
وافهماً ، وتبيناً وارشاداً ، وهم في ذلك رافعون أصواتهم بالتوعد لأهل  
مدينة<sup>(٥)</sup> السلام ، بسفك دمائهم ، وسبى نسائهم وتغنم<sup>(٦)</sup> أموالهم ، وقبل  
ذلك ما كانوا في مسيرهم على السبيل التي يستعملها أهل الشرك في غاراتهم ،  
ويميلون اليها عند امكان النهزة<sup>(٧)</sup> لهم ، لا يجتازون بعامر إلا أخربوه<sup>(٨)</sup> ،  
ولا بحريم<sup>(٩)</sup> لمسلم ولا غيره إلا أباحوه ولا بمسلم يعجز عنهم إلا قتلوه ،  
ولا بمال لمسلم ولا ذمى إلا أخذوه ، حتى انتقل كثير ممن سبقت اليه  
أخبارهم ممن أمامهم عن أوطانهم ، وفارقوا منازلهم ورباعهم<sup>(١٠)</sup> ، وفرغوا  
الى باب أمير المؤمنين تحصنّاً من معرفتهم<sup>(١١)</sup> ، لا يملون بغنى إلا خلعوا

- 
- (١) الرغائب : جمع رغبة والرغبة من العطاء : الكثير .  
(٢) جنح : مال .  
(٣) في الجمهرة ٢٧٥/٤ « تتلعوا » وشرحها صاحب الجمهرة  
بقوله : المتلع : الشاخص للأمر والرافع رأسه للنهوض والتقدم .  
(٤) لم يأل : لم يقصر .  
(٥) في الطبري ٣٩٩/٩ « لمدينة » ولعله خطأ مطبعي .  
(٦) تغنم الشيء : عده غنيمه .  
(٧) النهزة : الفرصة .  
(٨) في الطبري « أخرجوه » وهو تحريف .  
(٩) الحريم : ما حرّم فلم يُمسّ .  
(١٠) الرباع : جمع ربع بالفتح : المنزل .  
(١١) المعرفة : الاثم والاذى .



عنه لباس الفنى ، ولا بمستور الا هتكوا عن الذرية<sup>(١)</sup> والنساء ستره ،  
لا يرقبون في مؤمن الا<sup>(٢)</sup> ولا ذمّة ، ولا يتوقفون عن مسلم بهتك  
ولا مثله<sup>(٣)</sup> ولا يرغبون عمّا حرم الله من دم ولا حرمة •

ثم تلقوا التذكرة بالحرب ، وقابلوا الموعظة بالاصرار على الذنب ،  
وعارضوا التبصير بالاستبصار<sup>(٤)</sup> في الباطل ، فدلّفوا نحو باب الشماسية<sup>(٥)</sup> ،  
وقد رتب محمد بن عبدالله مولى أمير المؤمنين بذلك الباب والأبواب التي  
سييلها سييله من أبواب مدينة السلام الجيوش في العُدّة الكاملة ،  
والعِدّة<sup>(٦)</sup> المتظاهرة ، معاقلمهم التوكل على ربهم ، وحصونهم الاعتصام بطاعته ،  
وشعارهم التكبير والتهليل أمام عدوتهم • ومحمد بن عبدالله مولى أمير  
المؤمنين ، يأمرهم بتحسين ما يليهم والامسك عن الحرب ما كانت مندوحة  
لهم ، فبأدهم الاولياء بالموعظة ، وبأدهم الغواة الناكتون بحربهم ،  
وغادوهم أياماً بجموعهم وعدادهم ، مدلين بعدتهم ، ومقدرين الاغالب لهم ،  
ولا يعلمون بالله أن قدرته فوق قدرتهم ، وأن أقداره نافذة بخلاف ارادتهم ،  
وأحكامهم عادلة ماضية لاهل الحق عليهم ، حتى اذا كان يوم السبت للنصف  
من صفر وافوا باب الشماسية بأجمعهم ، قد نشروا أعلامهم ، وتنادوا  
بشعارهم ، وتحصنوا بأسلحتهم ، وبدا الأمر منهم لمن عاينهم ، ليس لهم

(١) الذرية : ولد الرجل •

(٢) الال : العهد •

(٣) المثلة : التنكيل •

(٤) التبصير : التعريف والايضاح ، والاستبصار : الاستبانة •

(٥) باب الشماسية : يرى استاذنا الدكتور مصطفى جواد ان

الشماسية كانت في الموضع المعروف اليوم بالصلبخ وباب الشماسية :  
بالكريعات « مختصر التاريخ ص ١٧٣ هامش ٢٧٧ » •

(٦) العُدّة : ما اعدته لحوادث الدهر من المال والسلاح •

والعِدّة : الكثرة •



وعيد دون سفك الدماء ، وسبي النساء ، واستباحة الاموال ، فبدأهم الاولياء بالموعظة فلم يسمعوا ، وقابلوهم بالتذكرة فلم يصغوا اليها ، وبدأوا بالحرب مناذين<sup>(١)</sup> لها ، فسرع الاولياء عند ذلك اليهم ، واستنصروا<sup>(٢)</sup> عليهم ، واستحكمت بالله ثقتهم ، ونفذت به بصائرهم ، فلم تزل الحرب بينهم الى وقت العصر من هذا اليوم ، فقتل الله من حماتهم وفرسانهم ورؤسائهم وقادة باطلهم جماعة كثيرة عددها ، ونالت الجراحة المئخنة<sup>(٣)</sup> التي تأتي على من نالته أكثر عامتهم •

فلما رأى اعداء الله واعداء دينه أن قد أكذب ظنونهم ، وحال بينهم وبين أمانهم وجعل عواقبها حشرات عليهم ، استنهضوا جيشاً من « سامراً » من الأتراك والمغاربة في العتاد<sup>(٤)</sup> والعدّة والجلد<sup>(٥)</sup> والاسلحة في الجانب الغربي ، طالين المعرّة ، ومؤملين أن ينالوا نيلاً من أهله ، باشتغال اخوانهم في الجانب الشرقي باعدائهم •

وقد كان محمد بن عبدالله مولى أمير المؤمنين شحن<sup>(٦)</sup> الجانبين جميعاً بالرجال والعدّة ، ووكل بكل ناحية من يقوم بحفظها وحراستها ، ويكفّ عن الرعية بوائق<sup>(٧)</sup> أعدائهم ، ووكل بكل باب من الابواب قائداً في جمع كثيف ، ورتب على السور من يراعيه في الليل والنهار ، وبثّ الرجال ليعرف أخبار أعداء الله في حركاتهم ونهوضهم ومقامهم وتصرفهم ، فيعامل كلّ حال لهم بحال يفتّ الله في اعضادهم<sup>(٨)</sup> بها •

(١) المنابذة : التنحي ، وتحيّز كل من الفريقين في الحرب •

(٢) في الجمهرة ٢٧٧/٤ « واستنصروا الله عليهم » •

(٣) أنخن في العدو : بالغ الجراحة فيه •

(٤) العتاد : العدّة •

(٥) الجلد : الشدّة والقوة •

(٦) شحن : ملأ •

(٧) البوائق : جمع بائقة وهي الداهية •

(٨) فتّ في عضده : أضعفه •



فلما كان يوم الاربعاء لاحدى عشرة ليلة بقيت من صفر ، وافى الجيش الذي أنهضوه من الجانب الغربي الباب المعروف باب قطربل<sup>(١)</sup> ، فوقفوا بازاء الناكثين المعسكرين بالجانب الشرقي من دجلة في عدد لا يسعه الا الفضاء ، ولا يحمله الا المجال الفسيح ، وقد تواعدوا أن يكون دنوهم من الأبواب معاً ، لشغل الاولياء بحربهم من الجهات ، فيضعفوا عنهم ويغلبوا حقهم باطلهم ؛ أملاً كاذباً كادهم الله فيه غير صادق ، وظناً خائباً لله فيه قضاء نافذ<sup>(٢)</sup> ، وأنهض محمد بن عبدالله نحوهم محمد بن أبي عون وبُندار بن موسى الطبري مولى أمير المؤمنين وعبدالله بن نصر بن حمزة من باب قطربل ، وأمرهم بتقوى الله وطاعته ، والاتباع لأمره ، والتصرف مع كتابه ، والتوقف عن الحرب حتى تسبق التذكرة الاسماع ، وتزول الحجة بالتتابع منهم والاصرار ، فنفذوا في جمع يقابل جمعهم ، مستبصرين في حق الله عليهم ، مسارعين الى لقاء عدوهم ، محتسين خطاهم ومسيرهم ، واثقين بالثواب الآجل ، والجزاء العاجل ، فتلقاهم ومن معهم أعداء الله ، قد أطلقوا أعتهم ، وأشرعوا<sup>(٣)</sup> لنحوهم أستهم ، لا يشكون أنهم نهزة المختلس ، وغنيمة المنتهب ، فنادوهم بالموعظة نداء مسمعاً ، فمجتها أسماعهم ، وعميت عنها أبصارهم ، وصدقهم أولياء الله في لقائهم ، بقلوب مستجمعة لهم ، وعلم بان الله لا يخلف وعده فيهم ، فجالت الخيل بهم جولة ، وعاودت كرة بعد كرة عليهم ، طعناً بالرمح ، وضرباً بالسيوف ، ورشقاً بالسهم ، فلما مستهم ألم جراحها ، وكلمتهم<sup>(٤)</sup> الحرب بأنيابها ، ودارت

(١) قطربل : قرية ما بين بغداد والمزرفة يضاف اليها الخمر والحانات (مرصد الاطلاع ١١٠٦/٣) .

(٢) في الصناعتين ٣١٢ « ظناً كاذباً ، لله فيه حتم صادق ، وأملاً خائباً لله فيه قضاء نافذ » .

(٣) أشرع نحوه الرمح والسيوف وشرعهما : اقبلهما اياه وسدده له .

(٤) كلمتهم : جرحتهم .



عليهم رحاها ، وصمَّ عليهم أبنائُها ، ظمَّ إلى دمائهم ، ولوا أديبارهم ،  
 ومنح الله أكتافهم ، وأوقع بأسهم بينهم ، فقُتلت منهم جماعة لم يحترسوا  
 من عذاب الله بتوبة ، ولم يتحصنوا من عقابه بأمانة<sup>(١)</sup> ، ثم ثابت ثانية ،  
 فوقفوا بازاء الأولياء وعبر اليهم أشياعهم الغاوون من عسكرهم بباب الشماسية  
 ألف رجل من انجادهم<sup>(٢)</sup> في السفن ، معاونين لهم على ضلالتهم ، فأنهض  
 لهم محمد بن عبدالله خالد بن عمران والشاه بن ميكال مولى طاهر نحوهم ،  
 فنفذوا ببصيرة لا يتخونها<sup>(٣)</sup> فتور ، ونية لا يلحقها تقصير ، ومعهما العباس  
 ابن قارن مولى أمير المؤمنين •

فلما وافى الشاه فيمن معه أعداء الله ، وكلّ بالمواضع التي يتخوف  
 منها مدخل الكمناء ، ثم حمل ومن توجه معه من القواد المسمين ماضين  
 لا يغويهم<sup>(٤)</sup> الوعيد ، ولا يشكون من الله في النصر والتأييد ، فوضعوا  
 أسيافهم فيهم ، تمضى أحكام الله عليهم ؛ حتى ألحقوهم بالعسكر الذي  
 كانوا عسكروا فيه وجاوزوه ، وسلبوهم كلّ ما كان من سلاح وكراع<sup>(٥)</sup>  
 وعتاد الحرب ، فمن قتل غودرت جثته بمصرعه ، ونقلت هامته<sup>(٦)</sup> إلى  
 مصير فيه معتبر لغيره ، ومن لاجيء من السيف إلى الغرق لم يُجره الله  
 من حذاره ، ومن أسير مصفود<sup>(٧)</sup> يقاد إلى دار أولياء الله وحزبه ، ومن

(١) يصحح صاحب الجمهرة ٢٧٩/٤ هامش (٣) هذه اللفظة بلفظة  
 بانابة لتناسب قوله قبل « بتوبة » •

(٢) الانجاد : جمع نجد وهو الشجاع الماضي فيما يعجز غيره •

(٣) لا يتخونها : لا ينقصها •

(٤) يرى صاحب الجمهرة ٢٨٠/٤ ان الاصل « لا يعوقهم » •

(٥) الكراع : المال والسلاح •

(٦) الهامة : الرأس •

(٧) المصفود : المشدود ، الموثق •



هارب بحشاشة<sup>(١)</sup> نفسه ، قد أسكن الله الخوف قلبه ، فكانت النعمة بحمد  
 الله واقعة بالفريقين ممن وافى الجانب الغربي قادماً ، ومن عبر اليهم من  
 الجانب الشرقي مُنجداً ، لم ينبج منهم ناجٍ ، ولم يعتصم منهم بالتوبة  
 معتصم ، ولا أقبلَ الى الله مُقبِل ، فرقاً أربعاً يجمعها النار ، ويشملها  
 عاجل النكال<sup>(٢)</sup> ، غطة ومعتبراً لأولي الأبصار ، فكانوا كما قال الله عزَّ  
 وجلَّ : « ألم ترَ الى الذين بدلوا نعمة الله كفراً وأحلوا قومهم دار  
 البوار • جهنم يصلونها وبئس القرار »<sup>(٣)</sup> • ولم تنزل الحرب بين الأولياء  
 وبين الفرقة التي كانت في الجانب الشرقي والقتل محتفل<sup>(٤)</sup> في أعلامهم ،  
 والجراح فاشية فيهم ، حتى اذا عاينوا ما أنزل الله باشباعهم من البوار ،  
 وأحلَّ بهم من النعمة والاستئصال ؛ ما لهم من الله من عاصم ، ولا من  
 اوليائه ملجأ ولا موئل ، ولَّوْا منهزمين مفلولين منكوبين ، قد أراهم الله  
 العِبرَ في اخوانهم الغاوية<sup>(٥)</sup> ، وطوائفهم المُضلة ، وضلَّ ما كان في  
 أنفسهم لما رأوا من نصر الله لجنده ، واعزازه لأوليائه ، والحمد لله ربَّ  
 العالمين ، قامع الغواة الناكثين<sup>(٦)</sup> عن دينه ، والبغاة الناقضين لعهد ، والمرآق<sup>(٧)</sup>  
 الخارجين من جملة أهل حقه ؛ حمداً مبلغاً رضاه ، وموجباً أفضل مزيده ،  
 وصلى الله اولاً وآخراً على محمد عبده ورسوله ، المهادي الى سبيله ،

- 
- (١) الحشاشة : بقية الروح في الجريح والمريض •  
 (٢) النكال : ما نكلت به غيرك ، اي صنعت به صنيعاً يحذر سواه •  
 (٣) سورة ابراهيم ٢٨ ، ٢٩ •  
 (٤) محتفل : مجتمع •  
 (٥) في جمهرة رسائل العرب ٢٨١/٤ « الغلوية » ولعله تصحيف  
 مطبعي •  
 (٦) الناكثون : نكث عن الشيء : مال •  
 (٧) المرآق : الخارجون عن الدين • ومنه مرق السهم من الرمية :  
 خرج من الجانب الآخر •



والدّاعي اليه باذنه ، وسلم تسليمًا « (١) •

وكتب سعيد بن حميد يوم السبت لسبع خلون (٢) من صفر سنة  
احدى وخمسين ومائتين •

(٣٩)

ومن كلامه :

« عمل السلطان كالحمام من فيه يريد الخروج منه ، ومن خارجه  
يريد الدخول فيه » (٣) •

(٤٠)

ومنه :

« ومن أدب الكاتب أن يأخذ قلمه في أحسن أجزاءه وأبعد ما يتمكن  
المداد (٤) فيه ، ويعطيه من القرطاس حظه » (٥) •

(٤١)

ومنه :

« لأن يُشكل الحرف على القاريء أحبُّ اليَّ من أن يعاب الكتاب  
بالشكل » (٦) •

---

(١) تاريخ الطبري ٢٩٦/٩ - ٣٠٣ ( طبعة دار المعارف ) جمهرة  
رسائل العرب ٢٧١/٤ - ٢٨١ •

(٢) في الجمهرة ٢٨١/٤ « بقين » حيث يرى ان الوقعة استمرت الى  
يوم الاربعاء لاحدى عشرة ليلة بقيت من صفر كما جاء في هذه الرسالة •

(٣) التشبيهات ٣١٦ ، وشرح نهج البلاغة ١٤٩/١٩ وفيه « عمل  
السلطان كالحمام ، الخارج يؤثر الدخول ، والداخل يؤثر الخروج » •

(٤) المداد : العبر •

(٥) العقد الفريد ١٩٩/٤ •

(٦) اعتاب الكتاب ١٢٦ ، العقد الفريد ١٧٣/٤ ، صبح الاعشى

• ١٥٧/٣ ، نهاية الارب ١٣/٧ •



(٤٢)

ومنه :

« اذا نرعت في كتابي بآية من كتاب الله تعالى أنرت اظلامه ، وزينت أحكامه وأعدت كلامه » (١) .

(٤٣)

وناظر بعض آل ابي لهب ؛ فقال : « من فضلنا نحن الفرس أن لنا بيوت النيران ، فقال اللهبي : « وجهنم قطعة ليجدى » (٢) .

---

(١) زهر الأداب ٤/١٠٦٢ .

(٢) جمع الجواهر ٣٠٧ .



## اشعاره

### قافية الباء

- ١ -

قال سعيد بن حميد « من مخلع البسيط » :

- ١ - زاركَ زورَ على ارتقابِ
  - ٢ - مستراً بالنقاب يبدو
  - ٣ - كالشمس تبدو وقد طواها
  - ٤ - قد كان في النفس منك عتب
  - ٥ - فملت بالعتب عن حبيب
  - ٦ - والذنب منه وانت تخشى
- مغتماً غفلة البواب  
ضياء خديسه في النّقابِ  
دونك ستر من السحابِ  
يدعو الى شدة اجتنابِ  
يضعف عن موقف العتابِ  
في هجره صولة العقابِ

- ٢ -

وقال وقد حجب بباب الحسن بن مخلد ( من الخفيف ) :

- ١ - ربّ بشر يصيرُ الحرّ عبداً
  - ٢ - وفتى ذي خلائق معجباتِ
  - ٣ - وكريم قد قصرت بأيادي
  - ٤ - لا أرى للكريم أن يشتري الدنا
- لك غالتّه جفوة في الحجابِ  
أفسدتها خلائق البوابِ  
ه عييد تُسيء للآدابِ  
يا جميعاً بوقفه بالبابِ

١ - (١) الزور : الزائر والزائرون .

(٢) النقاب : ما تنتقب به المرأة ، وهو القناع .

٢ - (١) غالته : اهلكته .

(٢) خلائق : جمع خليفة وهي الطبيعة .



- ٥ - ان تركت العبيد والحكم فينا صار فضل الرؤوس للأذنان  
٦ - فأحلّوا أشكالهم رتب الفضل ، وحفظ الأحرار عفر التراب

- ٣ -

وقال : « من مجزوء الكامل » :

- ١ - يوم " عليك مبارك " ما شئت من ( فرج ) وطيب  
٢ - عاد الحبيب لوصله وحجبت عن عين الرقيب  
٣ - وكذا الزمان يدور با لأفراح من بعد الكروب  
٤ - فاشرب شراباً نقله تقييل سالفه الحبيب  
٥ - ودع الهموم فانها تنأى عن الصدر الرقيب  
٦ - لا بد من فرج قريب ( يأتي ) بالعجب العجيب

- ٤ -

وقال : « من السريع » :

- ١ - ظييك هذا حسن وجهه وما سوى ذلك فمنه يعاب  
٢ - وافهم كلامي يا أبا عامر لا يشبه العنوان ما في الكتاب

- ٥ -

وقال : « من مجزوء الكامل » :

- ١ - الدهر أقصر مدة من أن يقطع بالعباب

- (٣) العفر : محرّكة ويسكن : ظاهر التراب .  
٣ - (١) لعل الاصل « فرح » بالحاء المهملة .  
(٤) النقل : ما ينتقل به على الشراب ، السالفه : ناحية مقدّم  
العنق من لدن معلق القرط الى قلت الترقوة .  
(٥) في الفرّج ٤٤٧/٢ « ودموع » وهو خطأ ولعله تحريف .  
(٦) في الاصل « يأتيك » ولا يستقيم معه الوزن .  
٥ - (٣) تغنم : انتهز .



- ٢ - أو أن يكدرَ ما صفاً منه بهجرٍ واجتسابِ  
٣ - فتغمّ الساعات انّ ممرها مرّ السحابِ

- ٦ -

وقال : « من الطويل » :

- ١ - لقد ساءني أن ليس لي عنك مذهب  
٢ - أفكرُ في ودٍّ تقادمَ بيننا  
٣ - وأنت سقيم الود ، رث حاله  
٤ - تسيء وتأبى أن تعقبَ بعده  
٥ - وأحذر ان جازيت بالسوء والقلبي  
٦ - أساءَ اختياراً او عرته ملالة  
٧ - فخبث من الود الذي كان بيننا  
ولا لك عن سوء الخليقة مرغّب  
وفي دونه قربي لمن يتقربُ  
وخير من الود السقيم التجنب  
بحسنى ، وتلقاني كأنني مذنب  
مقالة أقوام همّ منك أنجبُ  
فعاد يسيء الظنّ أو يتعقب  
كما خاب راجي البرق ، والبرق خلب

- ٧ -

وقال يرثي محمد بن صالح العلوي ( من الطويل ) :

- ١ - بأي يد أسطو على الدهر بعد ما  
أبانَ يدي عَضْبُ الذبابين قاضبُ

- ٦ - (٣) الرث : البالي .  
(٤) القلي : البغض والكروه .  
(٦) عرته : غشيته وأصابته وانتابته . يتعتب : يتعجنى .  
(٧) البرق الخلب : هو الذي لا غيث فيه ، كانه خادع يُومض حتى تطمع بمطره ثم يخلفك .  
٧ - (١) أسطو : أصول وأقهر بالبطش . أبان : قطع وفصل .  
العضب : السيف القاطع ، الذبابان : مفرده الذباب وهو حد السيف أو طرفه المتطرف . قاضب : قاطع .



- ٢ - وهاضَ جناحيَ حادثَ جَلَّ خطبه  
وسدَّتْ عن الصبر الجميل المذاهب
- ٣ - ومن عادة الأيام أن صسروفيها  
إذا سرَّ منها جانبٌ ساء جانب
- ٤ - لعمرى لقد غالَ التجلُدُ أننَّا  
فقدناك فقد الغيث ، والعام جادب
- ٥ - فما أعرفُ الأيام الا ذميمةً  
ولا الدهر الا وهو بالثأر طالب
- ٦ - ولا لي من الاخوان الا مكاشرٌ  
فوجهٌ له راضٍ ، ووجه مغاضب
- ٧ - فقدت فتىً قد كان للأرض زينةً  
كما زينتُ وجة السماء الكواكب
- ٨ - لعمرى لقد كان الردى بك فاتسي  
وكلُّ امرئٍ يوماً الى الله ذاهبٌ
- ٩ - لقد أخذت مني النوائبُ حكمها  
فما تركت حقاً عليَّ النوائب

- 
- (٢) هاض : كسر • الخطب : الشأن والأمر • المذاهب : المسالك •  
(٣) الصروف : جمع صرف : وهو من الدهر حِدْثانه ونوائبه •  
(٤) غاله : أهلكه وأخذه من حيث لم يدرِ • التجلُد : تكلف الجلد  
والصبر • جادب : ما حل •  
(٦) مكاشر : كاشره : مناخكه وكشف له عن اسنانه ، او تنمَّر له  
• واوعده •



١٠- ولا تركتني أرهب الدهر بعسده  
لقد كلَّ عني نابُه والمخالب

١١- سقى جدثاً أمسى الكريم ابن صالحٍ  
يحلُّ به دانٍ من المزن ساكبٌ

١٢- اذا بشر الرُّوَاد بالغيث برقه  
مرته الصَّبا واستحلبته الجنائب

١٣- فغادر باقي الدهر تأثيرُ صوبه  
ريباً زهت منه الربا والمدائب

- ٨ -

وقال : ( من مجزوء الكامل ) :

١ - لا تعبنَّ على النوائب

فالدهر يرغم كل عاتب

٢ - واصبرْ على حدَّثانه

انَّ الأمورَ لها عواقب

(١٠) كلَّ عنه : أحجم وجبن .

(١١) الجدث : القبر . دانٍ : قريب . المزن : السحاب او ذو الماء ،  
مفرده : مزنة .

(١٢) الرُّوَاد : جمع رائد وهو المرسل في طلب الكلاء . مرته :  
مرى الناقة : مسح ضرعها لتدر . الصَّبا : ريح مهبها جهة  
الشرق . استحلبته : استدرته . الجنائب : جمع جنب وهو  
الناحية .

(١٣) الصَّوب : الانصباب . من صبه : اذا أراقه فانصب . يقال :  
صاب المطر صوباً وانصاب : كلاهما بمعنى : انصب . زهت :  
أشرفت وأزهرت . الربا : جمع ربوة وهي ما ارتفع من الارض  
المدائب : أسافل الاودية .

٨ - (٢) الحدثان : من الدهر : نوبه ، وما يحدث منه واخذها حادث .  
العواقب : جمع عاقبة وهي آخر كل شيء .



- ٣ - فلكل صافية قذى  
ولكل خالصة شوائب°
- ٤ - والدهر أولى ما صبر  
ت له على رنق المشارب°
- ٥ - كم نعمة مطوية  
لك تحت أياب الشوائب°
- ٦ - ومرة قد أقبلت°  
من حيث تنظر المصاب°
- ٩ -

وقال : ( من الطويل ) :

- ١ - أخ لي كأيام الحياة اخاؤه°  
تلون ألواناً كثيراً خطوبها
- ٢ - اذا عبت عنه خلّة فهو جتها  
تذكرت منه خلّة لا أعينها
- ١٠ -

وقال : ( من البسيط ) :

١ - . . . . .

الكأس حرمتها ( اولى ) من النسب

- 
- (٣) القذى : ما يقع في العين والشراب وما ترمي به . الشوائب :  
جمع شائبة ، وهي الاقدار والادناس .
- (٤) الرنق : الكدر .
- ٩ - (٢) الخلة : الخصلة .
- ١٠ - (١) يبدو إنه عجز بيت لم يرو صدره . واولى جاءت في المصدر  
( ادلى ) ولعله تحريف .



### قافية التاء

- ١١ -

وقال : ( من الطويل ) :

- ١ - وما كان حِيَّهَا لأولِ نَظْرَةٍ  
ولَا غَمْرَةٍ من بعدها فَتَجَلَّتْ
- ٢ - ولكنها الدنيا تَوَلَّتْ ° فما الذي  
يُسَلِّي عن الدنيا اذا ما تَوَلت

### قافية الدال

- ١٢ -

وقال : ( من الطويل ) :

- ١ - أسيدي ما لي أراك بخيلةً  
مقيمٌ على الهجران من يستزيدها
- ٢ - فأصبحتِ كالدنيا ندمَ صروفها  
وتبعتها ذمًّا ونحن عبيدها

- ١٣ -

وقال : « من الطويل » :

- ١ - تامين عن ليلي وأسهره وحدي  
وانهى جفوني أن تبشك ما عندي
- ٢ - فان كنتِ ما تدرين ما قد فعلته  
بنا فانظري ماذا على قاتل العمد

---

١١- (١) الغمرة : الشدة والمزدحم .

- ١٢٥ -



وقال : « من مجزوء الرجز » :

- ١ - يا ليلُ بل يا أبدُ أنائم عنك غدُ ؟
- ٢ - يا ليل لو تلقى السذي ألقى بها أو تجدُ
- ٣ - قصرَ من طولك أو ضعّفَ منك الجلدُ
- ٤ - أشكو الى ظالمةٍ تشكو الذي لا تجدُ
- ٥ - وقّفَ عليها ناظري وقفَ عليها السهْدُ

وقال : « من الكامل » :

- ١ - يا ليلةً باتَ النحوسُ بعيدةً  
عنها على رغم الرقيب الرّاصدِ
- ٢ - تدع العواذل لا يقمن بحاجة  
وتقوم بهجتها بعذر الحاسد
- ٣ - ضنّ الزمانُ بها فلما نلتها  
ورَدَ الفراقُ فكان أقبح وارد
- ٤ - والدّمعُ ينطق للضمير مصدّقاً  
قول المقرّ مكذباً المجاحد

---

١٤- (٥) السهْدُ : بضمّين : القليل النوم .

١٥- (١) النحوس : جمع نحس ، وهو ضد السعد . الراصد : المراقب

(٤) الجاحد : المنكر .



وقال : ( من الطويل ) :

- ١ - وزائرة حورية فارسية  
كشّر حبيب حاد يوماً عن الصدّ
- ٢ - تردّ ربيعاً في مصيف بنفحة  
إذا فقدت ورداً توبّ عن الورد
- ٣ - حكى نشرها منه خلائق نشره  
كشّر نسيم الروض في جنة الخلد
- ٤ - وشبهتها في صفوها بصفائه  
لاخوانه في القرب منه وفي البعد
- ٥ - وأهدت لنا منه النسيم نسيمه  
وان كان - ان حالت - يدوم على عهد

وقال : ( من الطويل ) :

- ١ - باخوانك الحمى لا بك كلما  
شكوت اليّ اليوم من ألم الوجد
- ٢ - على كلّ انسان ينطبق احتماله  
فانّ عجزوا عنه تحملته وحدي

- 
- ١٦ - (١) النشر : الريح الطيبة • حاد عن الصد : مال •  
(٤) الجاحد : المنكر •  
١٧ - (١) جاء صدر البيت هكذا في المصدر وفيه خلل كما ترى •  
(٢) النفحة : الدفعة من الريح •



## قافية الراء

- ١٨ -

وقال : « من الطويل » :

١ - فما أنا مسترضيك لا من جنابة  
جنيت ولكن من تجنبك فاغفر

- ١٩ -

وقال : « من الخفيف » :

١ - اغتم زلتي لتحرز فضل الـ  
عفو عني ولا يفوتك شكري  
٢ - لا تكلني الى الترسل بالعد  
ر لعلني أن لا أقوم بعذري

- ٢٠ -

وقال : « من الخفيف » :

١ - لا وزهر الرّياض تجري عليها  
باكيات ضواحك النّوّار  
٢ - صافحتها الرياح فاعتنق الرو  
ض ومالت طواله للقصار  
٣ - لا ئدأ بعضه بعض كقوم  
في عتاب مكرّر واعتذار  
٤ - ما خلفناك بالقيح ولا الذّ  
م على البعد واقتراب المزار

١٩- (٢) وكل اليه الأمر : سلمه وتركه . الترسل : الرفع والتؤدة .

ولعل الاصل « التوسّل » : اي التقرب .

٢٠- (١) النوار : الازهار ، واحده : نواره .



وقال : ( من الطويل ) :

- ١ - نظرتُ ففادتني الى الحتف نظرة
- اليّ بمضمون الضمير تشير
- ٢ - فلا تصرفنّ الطرف في كل منظر
- فانّ معاريضَ البلاء كثير
- ٣ - ولم أرَ مثل الحب أسقمَ ذا هوى
- ولا مثل حكم الحب كيف يجور
- ٤ - لقد صنّتُ ما بي في الضمير لو انه
- يُصان - لدى الطرف النوم - ضمير

وقال : ( من الطويل ) :

- ١ - كأنّ انحدارَ الدمع حين تجيله
- على خدها الريان ، دُرٌّ على دُرِّ

وقال : ( من الطويل ) :

- ١ - أرى ألسنَ الشكوى اليك كليلّة
- وفيهنّ عن غير الثناء فتُور

- 
- ٢١- (١) الحتف : الموت .  
(٢) المعاريض : جمع معراض : وهو سهم بلا ريش دقيق الطرفين  
غليظ الوسط يُصيب بعرضه دون حده .  
(٤) النوم : الذي يرفع الحديث اشاعة له وافساداً .  
٢٣- (١) كليلّة : كلّ البصر والسيّف وغيرهما . فهو كليل : لم يقطع .  
وكلّ بصره ولسانه : نبا ، والكليل : الضعيف .



- ٢ - تقيمُ على العتب الذي ليس نافعاً  
 وليس لها الا اليك مصيرُ  
 ٣ - وما أنت الا كالزمان تلوّنت  
 نواببُ من أحداثه وأمور  
 ٤ - فان قلّ انصافُ الزمان وجوده  
 فمن ذا على جورِ الزمان يجيرُ؟

- ٢٤ -

وقال : « من السريع » :

- ١ - الناسُ يهدون ولكنني  
 أهدي الذي أهدي على خبرِ  
 ٢ - يهدون ما يفنى وأهدي الذي  
 يبقى على الأيام والدَّهرِ

- ٢٥ -

وقال : « من البسيط » :

- ١ - أمسى يخوفني العبدىُ صولتهُ  
 وكيف آمنُ بأس الضيغم الهَصِرِ  
 ٢ - من ليس يحرزني من سيفه أجلي  
 وليس يمنغي من كيده حذري

- (٤) الجور : ضد العدل • يجير : ينقذ ويُعيد  
 ٢٤ - (١) الخبر : الاختبار والتجربة والعلم بالشيء •  
 ٢٥ - (١) العبدى : احد أجداد أبي هفان • اليأس : العذاب والشدة في  
 الحرب • الضيغم : الاسد • الهصر : الاسد لانه يهصر فريسته  
 اي يكسرها كسراً •

- ١٣٠ -



- ٣ - ولا أبارزه بالأمر يكرهه  
ولو أعنت بأضار من الغيرِ  
٤ - له سهامٌ بلا ريش ولا عقَب  
وقوسه أبدأ « عطل » من الوتر  
٥ - وكيف آمنٌ من نحري له غرضٌ  
وسهمه صائب يخفى عن البصر

- ٢٦ -

وقال : « من الخفيف » :

- ١ - قالت : اكنم هواي واكنِ عن اسمي  
بالعزيز الميهمن الجبار  
٢ - قلت : لا أستطيع ذلك ، قالت :  
صرتَ بعدي تقول بالاجبار  
٣ - وتخليتَ عن مقالةِ بشر بن غياثٍ لمذهب النجار

- ٢٧ -

وقال : « من الطويل » :

- ١ - تظنون أنني قد تبدلت بعدكم  
بديلاً ، وبعض الظنِّ اثم ومنكرٌ

- 
- (٣) الغير : غير الدهر : أحداثه .  
(٤) ريش : ريش السهم يريشه : ألزق عليه الريش . العقَب :  
بالتحريك : العصب تعمل منه الاوتار ، وعقب القوس : لوى  
شيئاً منها عليها .  
(٥) الغرض : الهدف يرمى فيه .  
-٢٦- (١) الميهمن : من اسماء الله تعالى بمعنى المؤمن ، من  
آمنَ غيره من الخوف او بمعنى المؤمن أو الشاهد .  
(٣) بشر بن غياث والنجار انظرهما في آخر الكتاب .



٢ - اذا كان قلبي في يدك رهينة  
فكيف بلا قلب اُصافى وأهجر

- ٢٨ -

وطلب الى فضل الشاعرة أن تجيز قوله « من المنسرح » :

١ - من لمحباً أحبَّ في صِغَرِهِ

فقلت :

فصارَ أحوثةً على كبره°

فقال :

٢ - من نظري شفّه فأرقه°

فقلت :

وكان مَبْدأ هواه من نظريه°

لولا الأمانى لمات من كمد

مرّ الليليّ تزيد في فكره

ليس له مُسعدٌ يساعده°

بالليل في طوله وفي قصره

- ٢٩ -

وقال في اعقاب رسالة كتب بها الى بعض أهل السلطان في يوم النيروز

« من الكامل » :

١ - انْ أهدِ نفسي فهو مالِكها

وله أصون كرائم الذُّخْرِ

٢٨- (١) الاحدوثة : ما يتحدث به .

(٢) شفّه : هزله .

٢٩- (١) في ديوان المعاني « أهدي » والصواب ما اثبتناه .

- ١٣٢ -



- ٢ - أو أهدِ مالاَ فهو واهبُه  
 وانا الحقيقُ عليه بالشكرِ
- ٣ - أو أهدِ شكري فهو مُرتَهَنُ  
 بجميلِ فعلك آخرَ الدهرِ
- ٤ - والشمسُ تستغني إذا طلعتُ  
 أن تستضيءَ بسُنَّةِ البدرِ

- ٣٠ -

وقال : « من الكامل » :

- ١ - \* \* \* \* \*  
 وعلى المريب شواهدُ لا تُنكرُ

- ٣١ -

وقال : « من الخفيف » :

- ١ - وعد البدر بالزيارة ليلاً  
 فاذا ما وفى قضيتُ ندوري
- ٢ - قلت : « سيدي » ولمْ تؤثر الليـ  
 ل على بهجة النهار المنير ؟
- ٣ - قال لي : لا أحبُّ تغييرَ رسمي  
 هكذا الرسمُ في طلوع البدر

- 
- (٣) المرتهن : كل ما احتبس به شيء \*  
 (٤) السُنَّة : الوجه أو دائرته \*  
 ٣٠ - (١) يظهر انه عجز بيت فقيد صدره او انه عجز بيت أبدل ضربه \*  
 « انظر ص ١٧٤ » \*

- ١٣٣ -



- ٣٢ -

وقال : « من مجزوء الخفيف » :

- ١ - قلت زوري فأسببتُ أنا آتِكَ سُحْرُهُ
- ٢ - قلت : فالليل كان أخـ ففى ، وأدنى مسره
- ٣ - فأجابتُ بحجّةٍ زادتِ القلبِ حسره
- ٤ - أنا شمس ، وانما تطلع الشمس بكره

قافية السين

- ٣٣ -

وكتبت اليه فضل الشاعرة تقول :

بثت هواك في بدني وروحي  
فألفَ فيهما طمعاً بيأس

فأجابها : « من الوافر » :

- ١ - كفانا الله شرَّ اليأسِ انيَّ  
لبغضِ اليأسِ أبغضُ كلَّ آسي

قافية الضاد

- ٣٤ -

وقال : « من المتقارب » :

- ١ - تعاليّ نجددُ عهدَ الرضا  
ونصفحُ في الحبِّ عمّا مضى

---

٣٤- (١) نصفح : نغفو .



- ٢ - ونجري على سنة العاشقين  
ونضمنُ عنيَّ وعنك الرضا
- ٣ - ويذلُّ هذا لهذا هواهُ  
ويصبرُ في حبِّه للقضا
- ٤ - ونخضعُ ذلاًّ خضوعَ العيدِ  
لمولى عزيزٍ إذا أعرضا
- ٥ - فانيّ مذليجٌ هذا القبابُ  
كأنيّ أبنتُ جمرَ الغضى

- ٣٥ -

وقال : « من الرجز » :

- ١ - عرّضتُ بالحبِّ له وعرّضا  
حتّى طوى قلبي على جمر الغضى
- ٢ - وأظهرتُ نفسي عن الدهر الرضا  
ثمَّ جفاني وتوّلّى معرّضا
- ٣ - لم ينقض الحبُّ بلى صبري انقضى  
فذاك من ذاق الكرى أو غمضا

(٢) السنّة : السيرة والطبيعة .

(٥) ليجّ : تمادى والحجّ . أبطنت أبطن الثوب : جعل له بطانة ،  
الداية : شدّ بطانها . والشيء أخفاه . الغضا : جمع  
غضاه وهي شجرة .

٣٥- (٥) استلّ السيف : انتزعه وأخرجه في رفق . منتضى : مسلول .

(٦) كابر : غالب .

- ١٣٥ -



- ٤ - حتى طرقتَ فنسيتُ ما مضى  
سألته حويجةً فأعرضا
- ٥ - وعلق القلبُ به ومرضا  
فاستلَّ مني سيف عزمٍ منتضى
- ٦ - وقال : لا ، قول مجيبٍ برضا  
فكان ما كان وكابرنا القضا

### قافية العين

- ٣٦ -

- وقال في غلام التحى « من الكامل » :
- ١ - هلاً وأنت بماء وجهك تشتهى  
رؤدَ الشباب ، قليل شعر العارض
- ٢ - فالآن حين بدت بخدك لحيّة  
ذهبت بحسبك ملءُ كف القابض
- ٣ - مثل السلافة عاد خمر عصيرها  
بعد اللذاذة خلّ خمر حامضٍ

### قافية الطاء

- ٣٧ -

- وقال : « من السريع » :
- ١ - العُدْرُ عُندي لك مبسوطُ  
والذنب عن مثلك محطوطُ

٣٦ - (١) الرؤد : الشابة الناعمة الحسنة السريعة الشباب مع حسن غذاء .  
(٣) السلافة : الخمر .

٣٧ - (١) مبسوط : مقبول . محطوط : موضوع .



٢ - ليس بمسخوطٍ فعالٌ امرئٌ  
كلُّ الذي يأتيه مسخوطٌ

- ٣٨ -

وقال : « من البسيط » :

١ - جلّت يدُ الدهرِ عندي في اجتماعهما  
وان أساءَ بنا في كلِّ ما صنعا

- ٣٩ -

وقال : « من الطويل » :

١ - سلام عليكم حالت الراح بيننا  
وألوت بنا عن كلِّ مرأى ومسمع

٢ - ولم يبقَ إلا أن يميل بنا الكرى  
ويجمعَ نومٌ بين جنبٍ ومضجع

قافية الفاء

- ٤٠ -

وقال : « من الخفيف » :

١ - زائرٌ زارنا على غير وعدٍ  
مُخْطَفٌ الكشعِ مثلُ الأردافِ

---

٣٩- (١) حالت : حجزت . ألوت بنا : ذهبت . المسمع : الموضع  
الذي يسمع منه . وهو مني بمراى ومسمع ، بحيث أراه واسمع  
كلامه .

٤٠- (١) مخطف : ضامر . الكشع : ما بين الخاصرة الى الضلع الخلف .

- ١٣٧ -



- ٢ - غالب الخوف حين غالبه الشسو  
 ق' وأخفى الهوى وليس بخافي  
 ٣ - غصّ طرفي عنه تقى الله فاحتر  
 ت' على بذله بقاء التصافي  
 ٤ - تمّ ولّى والخوف قد هز عطفيه ولم يخل من لباس العفاف

- ٤١ -

وقال : « من البسيط » :

- ١ - يا واصف الشوق عندي من شواهد  
 قلبٌ يهيم ، وعين دمعها يكف'  
 ٢ - والنفس' شاهدة' بالودّ عارفة'  
 وأنفس' الناس بالأهواء تأتلف'  
 ٣ - فكن على ثقة مني وبينّة  
 اني على ثقة من كل ما تصف

- ٤٢ -

وقال : « من الخفيف » :

- ١ - قلت' للبدر حين أعتبَ زرني  
 واشمت الوصل بالقلبي والتجافي  
 ٢ - قال : اني مع العشاء سآتي  
 فانتظرنى ولا تخف' من خلافي  
 ٣ - قلت : يا سيدي فزرني نهراً  
 فهو أدنى لقربه واتلاف

(٤) العطفان : الجانبان .

٤١- (١) يكف : يسيل .



٤ - قال : لا استطيع تغيير رسمى  
انما البدر في الظلام يوافى

قافية القاف

- ٤٣ -

وقال : « من الخفيف » :

١ - رُبَّ هَجْرٍ يَكُونُ خِيفَةً هَجْرٍ  
وفراقٍ يَكُونُ خَوْفَ فِرَاقٍ

- ٤٤ -

وقال : « من الكامل » :

١ - ما صِحَّةٌ أَبَدًا بِنَافِعَةٍ  
حَتَّى يَصِحَّ الدِّينُ وَالخُلُقُ

- ٤٥ -

وقال : « من الخفيف » :

١ - يا صَدِيقِي ما كُنْتُ لِي بِصَدِيقٍ  
انَّمَا كُنْتُ لِلزَّمانِ صَدِيقًا

- ٤٦ -

وقال : « من الطويل » :

١ - اذا « نائل » شَطَّتْ بِها الدَّارُ مرَّةً  
فَلستُ على شَيْءٍ مِنَ الدَّهْرِ رَأْسُفِقُ  
٢ - وَلم يَبْقِ مِنِّي حُبُّها غيرَ مَهْجَةٍ  
تَدوبُ ، وَقَلبٍ خَشِيةِ الهَجْرِ تَخْفِقُ

٤٦ - (١) ( نائل ) : يبدو انه اسم امرأة . شطت : بعدت .



- ٤٧ -

وقال في جارية عاتبته على هجره اياها : « من البسيط » :

- ١ - أمرى وأمرِكِ شيءٌ غيرُ متفقٍ  
والهجر أفضلُ من وصلٍ على مَلَقٍ
- ٢ - لا أكذبُ اللهَ ، ما نفسي بساليةٍ  
ولا خليفةُ أهلِ الغدرِ من خلقي
- ٣ - فان وثقتِ بودٍ كنتُ أبذلهُ  
فعاودي سوءَ ظنِّ بي ولا تتقي

- ٤٨ -

وقال في اعقاب رسالة لم تصلنا - كتب بها الى احدى الجواري « من الكامل » :

- ١ - ودعتها والدمعُ يقطر بيننا  
وكذاك كلُّ ملذعٍ بفراقٍ
- ٢ - شغلتُ بتغييضِ الدُموعِ شمالها  
ويمينها مشغولةٌ بعناقي

قافية الكاف

- ٤٩ -

وقال : « من السريع » :

- ١ - يا أيُّها الظالمُ مالي ولكِ  
أهكذا تهجرُ من واصلكِ

---

٤٨- (١) ملذع : لذع الحب قلبه : آله .  
(٢) غيِّض دمه تغييضاً : نقصه .  
٤٩- (٣) علقتها : تقول علقتها عرضاً : اي اعترضت لي فهويتها .



- ٢ - لا تصرف الرَّحمةَ عن أهلها  
 قد يعطفُ المولى على من مَلَكَ°  
 ٣ - ظلمتَ نفساً فيك علقتُها  
 فدارَ بالظلمِ عليَّ الفلَكُ°  
 ٤ - تباركَ اللهُ فما أعلمَ اللهُ بما ألقى وما أغفلَكَ !

### قافية اللام

- ٥٠ -

وقال : « من السريع » :

- ١ - قدْ قلتُ بالعدْلُ ولكنني  
 عدلتُ في الحبِّ عن العَدْلُ  
 ٢ - فقلتُ بالاجبارِ مستغفراً  
 لله من قولي ومن فعلي

- ٥١ -

وقال : « من البسيط » :

- ١ - اللهُ يعلمُ ، والدُّنيا موليَّةُ  
 والعيشُ منتقلُ ، والدَّهرُ ذو دُوَلِ  
 ٢ - فللفراقِ - وان هاجتُ فجيعةُ  
 عليك - أخوفُ في قلبي من الأجلِ  
 ٣ - وكنتُ أفرحُ بالدنيا ولذتها  
 واليأسُ يحكمُ للاعداءِ في الأملِ

٥١- (١) دُوَل : جمع دولة : وهي انقلاب الزمان وتغييره .  
 (٢) الفجيعة : الرزية .



وقال : « من السريع » :

- ١ - أشكو الى الله جفأً امرئ  
ما كان بالجافي ولا بالملسول
- ٢ - كان وصولاً دائماً عهداً  
خير الأخلاء الكريم الوصول
- ٣ - ثمّ ثناه الدهر عن رأيه  
فحال ، والدهر يقوم يحول
- ٤ - فان يعدّ أشكر له ودّه  
وان يطلّ هجرأً فصبر جميل

وقال : « مجزوء الخفيف » :

- ١ - لك عبد فلو سألت به كيف حاله
- ٢ - يا قريباً مزاره وبعيداً نواله
- ٣ - حاضرأً في صدوده حين برّجى وصاله
- ٤ - مسعد لي مقالته فاتك لي مطالته
- ٥ - محسن في كلامه ومسيء فعالته

- 
- ٥٢- (١) الجافي : الذي لم يلزم مكانه ، او القاطع للصلة .  
(٢) حال : تغيّر وتبدّل .  
٥٣- (٢) نواله : عطاؤه .  
(٤) المطال : التسوييف بالعدّة .  
(٥) الفعّال : اسم الفعل الحسن .



وقال في أعقاب رسالة بعثها الى أحد الأمراء تهنئة بعيد المهرجان :  
« من الخفيف » :

- ١ - غادِ في المهرجان كأساً شمولاً  
وأطعني ولا تطعن عذولاً
- ٢ - فهو يومٌ قد كان آباؤك الغُرُّ يحلّونه محلاً جليلاً
- ٣ - انّ للصيفِ دولةً قد تقضتْ  
وأراك الشتاءً وجهاً جميلاً
- ٤ - وتجلتْ لك الرّياضُ عن النّوِّ  
رِ فكانتْ من كلّ شيءٍ بديلاً
- ٥ - فتمتعْ باللهو لا زلتْ جذلاً  
نَ ، وطرفُ الزّمانِ عنك كليلاً
- ٦ - لم أجدُ لي هديّة حين حصّلتُ كثيراً ملكته وقليلاً
- ٧ - يعدلُ الشكرُ والثناء ، وان لم يكُ شكري لما أتيت عديلاً
- ٨ - فجعلتُ الذي أطيق من الشكر على ما عجزتُ عنه بديلاً
- ٩ - يا لها من هديّة تقنع المهـ  
سدى اليه ولا تُعني الرسولاً

---

٥٤- (١) غادِ : باكرٌ . الشمول : الخمر .

(٢) الغُرُّ : جمع أغرّ ، وهو الابيض من كل شيء ويراد بهم هنا  
الاشراف .

(٧) يعدل : يوازن .

(٩) تعني : تنصب .



وقال مرتجلاً وقد جاءته فضل الشاعرة على غير موعد ، ولم تطل  
المقام عنده : « من الطويل » :

- ١ - قرُبتِ ولا نرجو اللقاءَ ولا نرى  
لنا حيلةً يُدنيك منّا احتيالُها
- ٢ - فأصبحتِ كالشمسِ المنيرةِ ضوءُها  
قريبٌ ، ولكنْ أينَ منّا منالُها ؟
- ٣ - كظاعنةِ ضنتُ بها غربةِ النوى  
علينا ولكنْ قد يُسلمُ خيالُها
- ٤ - تقرّبها الآمالُ ثمّ تعوقها  
مماثلةُ الدنيا بها واعتلالُها
- ٥ - ولكنّها أُنبيّةٌ فلعلّتها  
يجود بها صرفُ النوى وانتقالها

وقال : « من مجزوء الرمل » :

- ١ - ما على أحسن خلق الله أنْ يحسُنَ فعلُهُ
- ٢ - بأبي أنتَ وأمّي من ملكٍ قلَّ عدلُهُ
- ٣ - وبخيلٍ بالهوى لو كان يُسلى عنه بخلُهُ
- ٤ - أكثرَ العاذلِ في حبك لو ينفَعُ عدلُهُ
- ٥ - فهو مشغولٌ بعذلي وفؤادي بك شُغلُهُ
- ٦ - أكثرُ الشكوى وأستعدي على من قلَّ بذلُهُ

٥٥- (٣) ظاعنة : سائرة • الغربة : النوى والبعد ، وغربة النوى :

بعدها • ألمّ : نزل وأقام : أو زار غيباً •

(٤) اعتلالها : اعتياقها •

٥٦- (٣) يسلى : ينسي •



- ٥٧ -

وقال : « من الطويل » :

- ١ - أهَابُ وَأَسْتَحْيِي وَأَرْقُبُ وَعَدَّةُ  
فلا هو يبداني ولا أنا أسأل
- ٢ - هو الشمس مجراها بعيداً وضوؤها  
قريباً ، وقلبي بالبعيدِ مُوَكَّلُ

- ٥٨ -

وقال : « من الخفيف » :

- ١ - قلْ لِدَاعِي الْفِرَاقِ أَخَّرْ قَلِيلًا  
قد قضينا حقَّ الصَّلَاةِ طويلاً
- ٢ - أَخَّرِ الْوَقْتَ فِي الْأَذَانِ وَقَدِّمْ  
بعدها الوقت بكرةً وأصيلاً
- ٣ - لَيْسَ فِي سَاعَةٍ تُوَخَّرُهَا وَزْرٌ  
رُفْحًا فَتَأْتِي بِهَا وَتَأْتِي جَمِيلًا
- ٤ - فَتُرَاعِي حَقَّ الْفِتْوَةِ فِينَا  
وتعافى من أن تكون ثقيلًا

- ٥٩ -

وقال : « من السريع » :

- ١ - رُبَّتْ دَارٌ بَعْدَ عُمْرَانِهَا  
أضحت خراباً ما بها أهيلُ

---

٥٧- (١) أهَابُ : أخاف • مُوَكَّلُ : متكفل ومعتمد •

٥٨- (٣) الوزر : الاثم •

٥٩- (٢) هدف اليه : دخل •



- ٢ - لم تدخل الهمّة داراً امرى  
الا وما يهدفها داخل
- ٣ - ما يأمن الدنيا وأيامها  
بعدي الا أنوك جاهل
- ٤ - أما ترى العيش بها زائلاً  
تباً لدنيا عيشها زائل

- ٦٠ -

وقال في العتاب : « من الكامل » :

- ١ - أقليل عتابك فالبقاء قليل  
والدهر يعدل تارة ويميل
- ٢ - لم أبك من زمن ذممت صروفه  
الا بكيت عليه حين يزول
- ٣ - ولكل نائبة ألت مدة  
ولكل حال أقبلت تحويل
- ٤ - والمتمون الى الاخوان جماعة  
ان حصلوا أفانهم التحصيل
- ٥ - ولعل أحداث الليالي والردي  
يوماً ستصدع بيننا وتحول

(٣) انوك : احمق .

(٤) تباً له : التب : النقص والخسار . وتباً له مبالغة .

٦٠- (٣) النائبة : وهي ما ينوب الانسان ، اي ينزل به من المهمات  
والحوادث .

(٥) ستصدع : ستفرق .



- ٦ - فلئن سبقتُ لتبكين بحسرة  
وليكثرنَّ عليَّ منك عويل  
٧ - ولتفجعنَّ بمخلصٍ لك وامقٍ  
جبلُ الوفاء بحبله موصول  
٨ - وليذهبنَّ جمالُ كلِّ مروءةٍ  
وليغفونَّ فئاؤها المأهول  
٩ - ولئن سبقتَ - ولا سبقتَ - ليمضين  
مَنْ لا يُشاكلهُ لدىَّ عديل  
١٠ - وأراكَ تكلفُ بالعتابِ وودنا  
باقٍ عليه من الوفاء دليل  
١١ - ودُّ بدا لذوي الإخاء جميلهُ  
وبدتُ عليه بهجةً وقبول  
١٢ - ولعلَّ أيَّامَ الحياة قصيرةٌ  
فعلامَ يكثُرُ عتَبنا ويَطول

- ٦١ -

وقال : « من الكامل » :

- ١ - تدنو الديارُ وأنت تبعدُ جاهداً  
فالدَّهرُ ينصفني ، وأنت الظالمُ  
٢ - فمتى ينالُ العدلُ عندك طالبُ  
أنت المسيءُ بهِ وأنتَ الحاكمُ

(٦) العويل : البكاء بصوت مرتفع .  
(٧) تفجع : ترزأ . وامق : محب .  
(٨) يغفو : يدرس وينمحي . الفناء : سعة أمام الدار والجمع افنية .  
(١٠) تكلف : تولع .



- ٦٢ -

وقال : « من المتقارب » :

- ١ - وكنتُ 'أخوِّقُه' بالدُّعَا
- ٢ - فلَمَّا أقَامَ عَلَيَّ ظلمه  
تركتُ الدُّعَاءَ عَلَى الظالم

- ٦٣ -

وقال : « من الكامل » :

- ١ - العُسْرُ 'أَكْرِمُه' لِيُسْرَ بَعْدَه  
ولأجلِ عَيْنِ أَلْفِ عَيْنِ تَكْرَمُ
- ٢ - والمرءُ يَكْرَهُ 'يَوْمَه' وَلَعَلَّه  
تَأْتِيهِ فِيهِ سَعَادَةٌ لَا تُعْلَمُ

- ٦٤ -

وقال : « من الوافر » :

- ١ - وكمُ من قائلٍ قد قال دَعَاهُ  
فلم يَكُ ودُّه لك بالسَّليمِ
- ٢ - فقلتُ : إذا جزيتُ الغدرَ عذراً  
فما فضلُ الكريمِ على اللئيمِ !
- ٣ - وأينَ الألفُ يعطُفُنِي عَلَيْهِ  
وأينَ رِعايَةُ الحقِّ القديمِ ؟

---

٦٢- (١) المأتم : في الاصل مجتمع الرجال والنساء في الغم والفرح ،  
ثم خصَّ به اجتماع النساء للموت .



- ٦٥ -

وقال في ابراهيم بن العباس الصولي : « من الوافر » :

١ - رأيتُ لهازمَ الكتابِ خفتُ  
ولِهَزمَتاكِ شأنُهُما الفدَامَهْ

٢ - وكتَّابُ الملوكِ لهم بيانُ  
كمثلِ الدرِّ قد رَصَفُوا نظامَهْ

٣ - وأنتَ اذا نطقتَ كأنَّ عَيْراً  
يلوكُ - بما يفوه به - لِحَامَهْ

- ٦٦ -

وقال : « من الكامل » :

١ - لا تخرجنَّ مع الغزاةِ مشيِّعاً  
انَّ الغزِيَّ يراكِ أفضلَ مَغْنَمِ

٢ - ودعِ الحجيجَ ولا تشيِّعْ وقدهم  
أخشى عليك من الحجيجِ المحرمِ

---

٦٥- (١) اللهزمتان : مضيغتان عليتان في أصل الحنكين في اسفل  
الشدقين • الفدامة : العى عند الكلام •

(٢) رصفوا : ضموا بعضه الى بعض • النظام : النظم ، نظم الدرّ :  
ألفه وجمعه في سلك فانتظم •

(٣) العير : الحمار الوحشي • يلوك : يمضغ ويعلك • يفوه : ينطق •

٦٦- (١) مشيِّعاً : مودّعاً • الغزي : جمع غاز وهو السائر لقتال

العدو وانتهابه • المغنم : الفياء • والفوز بالشيء بلا مشقة •

(٢) الحجج : جمع حاج • المحرّم : الداخل في الحرّم وهو  
حرّم مكة •



٣ - ما أنتَ إلاَّ غادةٌ ممكورةٌ

لولا شواربكُ المحيطةُ بالفم

قافية النون

- ٦٧ -

وقال : « من الوافر » :

١ - أهابكَ أنْ أدلَّ عليكَ ظنًّا

لأنَّ الظنَّ مفتاحُ اليقين

- ٦٨ -

وقال : « من الخفيف » :

١ - كلِّما أحرزتُ يدايَ نَفيساً

أسرعتُ نحوهً يدُ الحدَّ ثانٍ

- ٦٩ -

وقال : « من الخفيف » :

١ - موقفُ البينِ ماتمَّ العاشقينَا

لا ترى العينُ فيه إلاَّ حزينَا

٢ - إنَّ في البينِ فرحتينِ ، فأما

فرحتي بالوداعِ للظاعنَا

---

(٣) الغادة : المرأة الناعمة اللينة . المكورة : المطوية الخلق من

النساء والمستديرة الساقين ، أو المدمجة الخلق .

٦٧- (١) أدلَّ عليه : انبسطَ كتدلُّل .

٦٨- (١) النفيس : ما يتنافس فيه ويرغب ، أو المال الكثير .

(٢) العزف : الغناء .

٦٩- (١) البين : البعد والفرقة .



- ٣ - فاعتناق لمن أحب وتقيي  
 ل ولمس بمحضر الكاشحينا
- ٤ - ثم لي فرحة اذا قدم الن  
 اس لتسليمهم على القادينا

- ٧٠ -

وقال : « من المتقارب » :

- ١ - سبقت الى عدة بالنوال  
 جعلت الوفاء بها لي ضمينا
- ٢ - فلا تغدرن فان الحلال  
 يجلك عن خلق الغادينا
- ٣ - تعلمت بعدى طول المطال  
 وعلمتني ذلة الصابرينا
- ٤ - فما اسمج الغدر بعد الوفاء  
 وما أقبح البخل بالقادينا !

- ٧١ -

وقال بعد أن عدلت فضل عنه وتعشقت بنان بن عمرو المغنى :  
 « من البسيط » :

- ١ - قالوا : تعزاً وقد بانوا فقلت لهم :  
 بان الغزاء على آثار من بانا

٧٠- (١) عدة : مصدر وعد . النوال : العطاء . ضمينا : كفيلا .

٧١- (١) بان : اتضح . بان الثانية : فارق .



- ٢ - وكيف يملك سلواناً لِحِبِّهم  
من لم يُطق للهوى سترأ وكتمانا
- ٣ - كانت عزائم صبري أستعين بها  
صارت عليّ بحمد الله أعوانا
- ٤ - لا خير في الحبّ لا تبدو شواكله  
ولا ترى منه في العينين عنوانا

- ٧٢ -

وقال : « من البسيط » :

- ١ - لامتّ قبلي بلّ أحيأ وأنت معاً  
ولا أعيشُ الى يوم تموتينا
- ٢ - لكنّ نعشُ بما نهوى ونأمله  
ويرغم الله فينا أنفَ واشينا
- ٣ - حتى اذا قدرّ الرحمن ميتنا  
وحانّ من أمرنا ما ليس يعدونا
- ٤ - ميتنا جميعاً كفصني بانه ذبلاً  
من بعد ما نضرا واستوسقنا حيناً

- 
- (٢) السلوان : النسيان .  
(٣) العزائم : جمع عزيمة ، وهي ارادة الفعل والجد في الامر .  
(٤) الشواكل : الطرق المتشعبة عن الطريق الاعظم .  
٧٢ - (٢) يرغم الله انف فلان : اي يذله .  
(٣) يعدونا : يجاوزنا ويتركنا .  
(٤) البانة : نوع من الشجر . نضرا : حسنا واشتدت خضرتهما .  
استوسقنا : اجتمعا .



٥ - في مثل طرفة عين لا أذوق شجى  
من الممات ولا أيضاً تذوقينا

٦ - ثمّ السلامُ علينا في مضاجعنا  
حتى نعودَ الى ميزانِ مُنشينا  
قافية الياء

- ٧٣ -

وقال : « من الطويل » :

١ - فودّعناها يومَ التفرّقِ ضاحكاً  
اليها - ولم أعلمُ بأنّ لا تلاقيا

٢ - فلو كنتُ أدري أنّه آخرُ اللقاء  
بكيتُ وأبكيتُ الحبيبَ المصافيا



## المنسوب

قافية الباء

- ١ -

وقال : « من الكامل » :

- ١ - طلعتْ أوائِلُ للريّاضِ فبشِرتْ  
نورَ الربيعِ بجِدَّةٍ وشبابِ
- ٢ - وغدا السحابُ يكادُ يسحبُ في الربا  
أذيالَ أسحَمَ حالكِ الجلبابِ
- ٣ - وترى السَّماءَ إذا أسَفَّ ربابُها  
وكأنَّها كُسيَتْ جناحِ غرابِ
- ٤ - وترى الغصونَ إذا الرياحُ تنفّستْ  
ملتفةً كنعانقِ الأجبابِ
- ٥ - تبكي لِتُضحكَ نورَهنَّ فيالهِ  
ضحِكًا تكشفَ عن بُكاءِ سحابِ

- 
- ١ - (١) بجدة : الجدة : نقيض البلى ، يقال : جدّ الثوب والشبيء :  
يجد : صار جديدًا .
  - (٢) الاسحم : الاسود . حالك : شديد السواد . الجلباب :  
القميص مطلقاً .
  - (٣) أسفت السحابة : دنت من الارض . الرباب : السحاب  
الابيض .



## قافية الدال

- ٢ -

وقال : « من المسرح » :

- ١ - لم آتِ ذنباً ، فان زعمتَ بأنْ  
أَتَيْتُ ذنباً ، فغيرُ مُعْتَمِدِ
- ٢ - قد تطرفُ الكفُّ عينَ صاحبِها  
فلا يرى قطعها من الرشد

- ٣ -

وقال : « من الكامل » :

- ١ - نَعَلٌ بعثتُ بها لتَلْبَسَها  
قَدَمٌ بها تسمى الى المجدِ
- ٢ - لو كان يصلحُ أنْ أشركها  
خدِّي جعلتُ شراكها خدِّي

- ٤ -

وقال في اثناء رسالة بعث بها الى بعض اخوانه يهتنه بعزل عن عمله  
« من الطويل » :

- ١ - ليهنك أنْ أصبحتَ مجتمعَ الحمدِ  
وراعى المعالي ، والمحامي عن المجدِ
- ٢ - وأنتَ صُنْتَ الأمرَ فيما ولىتهُ  
ففرقتَ ما بين الغواية والرشدِ
- ٣ - فلا يحسبُ الباغونَ عزلكَ مغنماً  
فانَّ الى الاصدارِ عاقبةُ الورْدِ

---

٣ - (٢) أشركها : أجعل لها شريكاً . والشراك : سير النعل .



٤ - وما كنتَ إلاَّ السيفَ جُرِّدَ للوغى  
فأحمدَ فيها ثمَّ ردَّ إلى الغمدِ

### قافية الراء

- ٥ -

وقال : « من الكامل » :

- ١ - كانتُ اليَّ من الحوادثِ زلَّةٌ  
فأصبرُ لها فلعلَّها تُستغفرُ
- ٢ - اتَّأنا لَنَمْتَهِنُ الخطوبَ بصبرنا  
والخطبُ مُمْتَهِنٌ لمن لا يصبر
- ٣ - ولربَّ ليلٍ بتُ فيه بكُربةٌ  
وغدا يفرِّجها الصبحُ الأنورُ

- ٦ -

وقال : « من السريع » :

- ١ - لو كنتُ لا أُهدي إلى أن أرى  
شيئاً على قدرك أو قدرِي
- ٢ - لم أُهدِ إلاَّ جنَّةَ المنتهى  
ترفلُ في أثوابها الخضرِ

- ٧ -

وقال : « من البسيط » :

- ١ - اليومَ أيقنتُ أنَّ الهجرَ متلفَةٌ  
وأنَّ صاحبهُ منه على خطرٍ

- 
- ٥ - (١) فلعلها : في الفرج بعد الشدة فعلها وهو تحريف .  
(٢) نمتهن : نبتدل .  
(٣) يفرِّجها : يكشفها . الكربة : الحزن يأخذ بالنفس .



- ٢ - كيف الحياة ، لمن أمسى على شرفٍ  
من المنيّة بين الخوف والحذرِ
- ٣ - يلومُ عينيه أحياناً بذنبيهما  
ويحملُ الذنبَ أحياناً على القدرِ
- ٤ - تتأونُ عنه وينأى قلبهُ معكم  
فقلبهُ أبداً منه على سفرِ

### قافية الطاء

- ٨ -

وقال : « من المنسرح » :

- ١ - ما كنتُ أيامَ كنتِ راضيةً  
عني بذاك الرّضا بمغْتَبِطِ
- ٢ - علماً بأنّ الرّضا سيبه  
منك التّجني وكثرة السُّخْطِ
- ٣ - فكلُّ ما ساءني فعن خُلُقِ  
منك ، وما سرّني فعن غلَطِ

- ٧ - (١) الخطر : الاشراف على هلكة .  
(٢) الشرف : العلو والمكان العالي ، والاشفاء على خطر من خير  
او شر .
- ٨ - (١) الغبطة : حسن الحال والمسرة .  
(٢) السُّخْط : ضد الرضا .  
(٣) الخُلُق : السجية والطبع .



### قافية العين

- ٩ -

وقال : « من الكامل » :

- ١ - أزعمتَ أُنَّكَ لا تلوطُ فقلُ لنا  
هذا المقرطُ قائماً ما يصنعُ ؟
- ٢ - شهدتُ ملاحظتهُ عليكَ بريئة  
وعلى المرئِبِ شواهدُ لا تدفعُ

- ١٠ -

وقال : « من الكامل » :

- ١ - عذَّبَ الفراقُ لنا قبيلَ وداعنا  
ثمَّ اجترعناه كسمِّ ناقعِ
- ٢ - وكأتما أآثرُ الدُموعِ بخدَّها  
طلُّ تساقطَ فوقَ ورْدِ يانعِ

### قافية الفاء

- ١١ -

وقال : « من الرمل » :

- ١ - مَنَّ يضارطني يضارطُ مؤسراً  
يخرج الضَّرطة كالرعدِ القَصِيفُ

- 
- ٩ - (١) المقرط : اي لابس القرطق وهو القباء اي الثوب ، وهو تعريب كثرته .  
(٢) الملاحظة : الحسن . المرئِب : الشكّ والتهمة .  
١٠ - (١) اجترعناه : ابتلعناه بمرّة . سمّ ناقع : بالغ ثابت .  
(٢) الطلُّ : المطر الضعيف أو أخفّ المطر واضعفه . اليانع من الثمر : النبي ادرك وحان قطافه .  
١١ - (١) القَصِيف : الشديد الصوت .



## قافية اللام

- ١٢ -

وقال : « من الخفيف » :

- ١ - قد بعثنا اليك أكرمك الله  
بهُ برِّ فكن له ذا قبول
- ٢ - لا تقسه الى ندى كفك الجزل  
ل ، ولا نيلك الكثير الجليل
- ٣ - واغفر قلة الهدية منه  
انَّ جهد المقلَّ غير قليل

- ١٣ -

وقال : « من الكامل » :

- ١ - حفت سرور كاليان تلبست  
خضر الحرير على قوام معتدل
- ٢ - فكأنها والريح تخطر بينها  
توي التعانق ثم يمنعها الخجل

- ١٤ -

وقال : « من المتقارب » :

- ١ - ألت ترى ديمة تهطل  
وهذا صباحك مستقبل

١٢- (١) البر : الصلة .

(٢) النيل : العطاء .

(٣) الجهد : الطاقة .

١٤- (١) الديمة : مطر يدوم في سكون بلا رعد وبرق . تهطل : الهطل :

المطر الضعيف الدائم ، وتتابع المطر المتفرق العظيم .

- ١٥٩ -



- ٢ - وهذي المدامُ وقد راعنا  
بطلّته الرّشاً الأكل  
٣ - فبادرُ بنا وبه سَكْرَةٌ  
تهوّنُ أسبابَ ما يسأل  
٤ - فانيّ رأيتُ له طُورَةً  
تدلُّ على أنّه يفعل

- ١٥ -

وقال : حميد بن سعيد : « من السريع » :

- ١ - هديتي تقصُرُ عن همّتي  
وهمّتي تعلو على مالي  
٢ - فخالصُ الودِّ ، ومحضُ التنا  
أحسنُ ما يُهديه أمثالي

قافية الميم

- ١٦ -

وقال : « من البسيط » :

- ١ - وناطقٍ بلسانٍ لا ضميرَ له  
كأنّه فخذٌ نيطتُ إلى قدَمِ

(٢) المدام : الخمر .

(٣) تهوّن : تسهّل وتخفّف .

(٤) الطرة : العلامة .

١٦- (١) نيطت : علقت .

- ١٦٠ -



٢ - يُبدي ضميرٍ سواء في الكلام كما  
يُبدي ضميرَ سواء منطلقُ القلم

### قافية النون

- ١٧ -

وقال : « من الطويل » :

١ - تمتعٌ من الدنيا فانك فان  
وانك في أيدي الحوادث عانِ

٢ - ولا تنظرنَّ اليومَ لهواً الى غدٍ  
ومن لغدٍ من حادثٍ بأمانِ

٣ - فاني رأيتُ الدهرَ يُسرعُ بالفتى  
وينقله حالين مختلفانِ

٤ - فأما الذي يمضي فأحلام نائمٍ  
وأما الذي يبقى له فأمانِي

---

(٢) الضمير : السّر • وداخل الخاطر •  
١٧- (١) عان : أسير •



## تخريج الاشعار

- ١ -

الأبيات في الأغاني ١٧/٤ « الساسي » ، ١٨/١٥٩ « طبعة الهيئة المصرية • وجاء فيه : « قال علي بن العباس : وحدثني ابو علي المدراني » ويبدو ان صوابه المدرائي انظر مذهب الاغاني ٩/١٦٧ « • انه كان عنده يوماً فدخلت اليه جارية كان يهواها غفلة على غير وعد ، فسرّ بذلك وقال لها : قد كنت على عتابك ، فأما الآن فلا ، فقالت : اما العتاب فلا طاقة لي به ، والله ما جئتك الا عند غفلة البواب ، فقال سعيد في ذلك « • • • • » • وجاءت الابيات ايضاً في مذهب الاغاني ٩/١٧٦ •

- ٢ -

الابيات في رسائل الجاحظ ٢/٦٩ وفيه : « وحجّب سعيد بن حميد بباب الحسن بن مخلد ، فكتب اليه » • وجاءت الابيات في طراز المجالس ٩٤ •

- ٣ -

الابيات في حلّ العقال ١٣٠ ، وفي الفرح بعد الشدة ٢/٤٤٧ ، وهي في كلا المصدرين منسوبة لسعيد • وورد البيتان الاول والرابع غير منسوبين في المخلاة ١١٥ •

- ٤ -

البيتان في محاضرات الادباء ٣/٢٥٠ •

- ٥ -

الابيات في المنتحل ١١٩ منسوبة لسعيد ، وفي العمدة ٢/١٦٧ البيت

- ١٦٢ -



الاول غير منسوب ، وفي نمار القلوب ٦٥٤ البيتان الاول والثالث غير منسوبين ، وفي « البديع في نقد الشعر » ٢٥٢ غير منسوبة ، وفي شرح مقامات الحريري ٤٠/٢ البيتان الاول والثاني غير منسوبين •

- ٦ -

• الايات في زهر الآداب ٥٧٠/٢

- ٧ -

الايات في الاغاني ٣٦٩/١٦ ( دار الكتب ) وجاء فيه : « أخبرني على ابن العباس بن ابي طلحة الكاتب قال : حدثني عبدالله بن طالب الكاتب قال : كان محمد بن صالح العلوي حلوا اللسان ، ظريفاً ، أديباً ، فكان بسر من رأى مخالطاً لسراة الناس ، ووجوه أهل البلد ، وكان لا يكاد يفارق سعيد بن حميد ، وكانا يتقارضان الاشعار ، ويتكاتبان بها ••• قال : وتوفي محمد بن صالح بسر من رأى ، وكان يجهد في أن يؤذن له في الرجوع الى الحجاز فلا يجاب الى ذلك ، فقال سعيد يرثيه » • ووردت الأبيات في مقاتل الطالبين ٤٣٤ وجاء فيه : « وقال سعيد بن حميد يرثي محمد بن صالح ، وكانت وفاته في أيام المنتصر » • وجاءت في مهذب الاغاني ١٣٥/٩ • ووردت الايات في المنازل والديار ٣١١/٢ ما عدا « ٦ ، ٧ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ » • وهي في جميع المصادر السابقة منسوبة لسعيد • وورد البيت الثالث في محاضرات الادباء ٣٨٩/٤ غير منسوب •

- ٨ -

الايات في حلّ العقال ١٢٦ غير منسوبة ، وفي الفرج بعد الشدة ٤٦٠/٢ - ٤٦١ منسوبة لسعيد ، ووردت فيه الايات الثلاثة الاولى ثم أضاف اليها المحقق الثلاثة الأخيرة نقلاً من حلّ العقال • وورد البيتان الأخيران في المختار من شعر بشار ٢٦٠ بدون نسبة ، وفي ربيع الأبرار



١٥٤/٣ منسوبين لسعيد بن حميد ، ووردت أربعة ابيات ليس الثالث والرابع بينها في شرح نهج البلاغة ٣٢٠/١ ، وورد البيتان الخامس والسادس في المصدر نفسه ١٦٥/٥ - ١٦٦ وهي في كلا الموضوعين منسوبة لسعيد ، وورد البيتان الأخيران غير منسوبين في مجموعة أشعار ، مخطوط في مكتبة المتحف العراقي تحت رقم ٨٠٧ الورقة ٣٤ الوجه ، وفي المخلاة ص ٦ .

- ٩ -

البيتان في التشبيهات ٣٨٢ منسوبان الى سعيد ، ووردا بدون نسبة في عيون الاخبار ١٧/٣ ، والألمالي ١٩٨/٢ ، والزهرة القسم الثالث ٩٥ ظ ، والمتحل ٢٣٦ ، وبهجة المجالس ٦٦٤ ، ومحاضرات الادباء ٢٤/٣ ، وغرر الخصائص ٢٧٤ .

- ١٠ -

ورد الشطر في محاضرات الادباء ٦٩٣/٢ .

- ١١ -

البيتان في مروج الذهب ٦١/٤ ، وديوان المعاني ٢٨٤/١ وهما منسوبان لسعيد ، ووردا بدون نسبة في الزهرة ٣٣٠ .

- ١٢ -

البيتان في مروج الذهب ٦١/٤ منسوبان لسعيد ، والبيت الثاني في التمثيل والمحاضرة ٩٢ ، وفي نهاية الأرب ٩٣/٣ منسوب اليه ايضاً . وورد البيت الثاني بدون نسبة في اربع رسائل منتخبة من مؤلفات الثعالبي ص ١٠ ، وفي مختصرات مونس الوحيد في المحاضرات ١٠٦ ، وورد البيت الثاني بدون نسبة في محاضرات الادباء ٢٢٩/١ وجاء فيه : « وقال الفضل



ابن مروان لرجل عاتبه : بلغني أنك تبغضني ! فلم ينكر الرجل وقال :  
انت كما قال الشاعر ، \*

- ١٣ -

البيتان في الاغاني ١٦٤/١٦ ( الساسي ) ، ١٥٤/١٨ ( الهيئة المصرية ) ،  
وجاء في المصدر نفسه ٧/١٧ - ٨ : « أخبرني ابراهيم بن القاسم بن زرور ،  
قال : قال لي أبي كانت فضل الشاعرة تتعشق سعيد بن حميد مدة طويلة ،  
ثم تعشقت بنا ، وعدلت عنه ، فقال فيها « قصيدته » الدالية التي يقول  
فيها : تنامين عن ليلي واسهره وحدي .. » \* وانظر المصدر نفسه  
١١٧/٢١ وجاء فيه : « حدثني عمر قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه  
قال : حدثني ابراهيم بن المدبر قال : كتبت فضل الشاعرة الى سعيد بن  
حميد أيام كانت بينهما محبة وتواصل : « وعيشك .. الايات » \* فكتب  
اليها سعيد : تنامين عن ليلي ... » \*

- ١٤ -

الايات في التشبيهات ٢٠٩ ، وفي الاغاني ١٠١/١ والمختار من شعر  
بشار ١٨ ، ووردت الايات الثلاثة في العمدة ١٠٩/٢ ، وثمار الازهار ٢٣ ،  
ونهاية الأرب ١٣٩/١ وورد البيت الثاني والثالث في الوساطة بين المتنبى  
وخصومه ٢٥٧ ، وورد البيت الاول في ديوان المعاني ٣٤٩/١ ، وهي  
منسوبة في جميع المصادر الى سعيد \*

- ١٥ -

الايات في الاغاني ٥/١٧ ( الساسي ) ، ١٦١/١٨ ( الهيئة المصرية ) ،  
١١٨/٢١ - ١١٩ ( الساسي ) وفي مهذب الاغاني ١٧٧/٩ \* وجاء في  
الاجاني ٥/١٧ « أخبرني ابن ابي طلحة قال : حدثنا ابو العباس بن أبي  
المدور قال : بات سعيد بن حميد عند أبي الفضل بن أحمد بن اسرائيل



واصطبجا على غناء حسن كان عندهما ، فجاهه رسول الحسن بن مخلد ،  
وقد أمر أن لا يفارقه لأمر مهم ، فقام فلبس ثيابه وأنشأ » .

- ١٦ -

الآيات في المحاسن والاضداد المنسوب للجاحظ ٢٤٣ - ٢٤٤ وجاء  
فيه : « وبعث سعيد بن حميد الى أحمد بن ابي طاهر قارورة ما ورد وكتب  
اليه » ، وفي الزهرة القسم الثالث الورقة ٨٩ ظ مخطوط في المتحف العراقي  
رقم ١٣٤٥ وجاء فيه : « وبلغني ان سعيداً بن حميد بعث الى أحمد بن ابي  
طاهر قارورة ما ورد وكتب اليه « وذكر البيتين الاولين » . فأجابه احمد :  
وزايرة جاءت .. وذكر الآيات » . واذا صح هذا فمعنى ذلك ان  
الآيات اختلطت مع بعضها على الرواية الاولى .

- ١٧ -

البيتان في تحفة الناصرية ص ٤٩٩ منسوبان لسعيد بن حميد .

- ١٨ -

البيت في المتحل ١٢٠ منسوب لسعيد .

- ١٩ -

البيتان في المتحل ١١٩ - ١٢٠ منسوبان لسعيد .

- ٢٠ -

الآيات في نهاية الارب ٢٦٦/١١ وفيه : « وقال سعيد بن حميد مقسماً »  
وورد البيتان : الثاني والثالث في التشبيهات ٢٥٠ منسوبين لسعيد ايضاً .

- ٢١ -

الآيات في زهر الأداب ٤/٨٣٠ - ٨٣١ .

- ١٦٦ -



- ٢٢ -

البيت في مروج الذهب ٦١/٤ .

- ٢٣ -

الابيات في زهر الآداب ١٠٥٧/٤ - ١٠٥٨ .

- ٢٤ -

البيتان في الزهرة القسم الثالث ٩٠ ظ .

- ٢٥ -

الابيات في الاغاني ١٧/٧ (الساسى) ، و ١٦٤/١٨ (الهيئة المصرية) ،  
وفي مهذب الأغاني ١٧٤/٩ ، وجمهرة رسائل العرب ٢٨٥/٤ - ٢٨٦ ،  
جاء في الاغاني ١٦٤/١٨ : « أخبرني الطلحي قال : حدثني ابو عيسى  
الكتاب ، أن أبا هفان بلغه عن سعيد بن حميد كلام فيه جفاء ، وطعن على  
شعره ، فتوعده بالهجاء ، وكان الحاكي عن ذلك كاذباً ، فبلغ سعيداً  
ما جرى فكتب الى ابي هفان » .

- ٢٦ -

الابيات في زهر الآداب ٨٧٩/٤ منسوبة لسعيد ، وورد الثاني والثالث  
بدون عزو .

- ٢٧ -

البيتان في الاغاني ١٧/١٤ (الساسى) ، ١٥٨/١٨ (الهيئة المصرية) ،  
ومهذب الأغاني ١٧٢/٩ جاء في الأغاني : « حدثني محمد بن الطلاس ابو  
الطيب قال : حدثني عبدالله بن طالب الكاتب ، قال : قرأت رقعة بخط سعيد  
ابن حميد الى فضل الشاعر يعتمر اليها من تغير ظنته به ، وفي آخرها » .

- ٢٨ -

البيت في نساء الخلفاء ٨٧ - ٨٨ ، وفي فوات الوفيات ٢٥٤/٢ ، وفي

- ١٦٧ -



المستطرف من أخبار الجوازي ٥٢ ، وهو منسوب في جميع المصادر الى  
سعيد .

- ٢٩ -

الابيات في العقد الفريد ٦/٢٨٢ ، وفي ديوان المعاني ١/٩٥ ، وهي  
في اعقاب رسالة « انظر الرسالة (٧) » ، ووردت الابيات في غرر  
الخصائص ٢٨٤ وجمهرة رسائل العرب ٤/٢٨٢ .

- ٣٠ -

ورد الشطر في التمثيل والمحاضرة ٩١ ، وورد مع اختلاف في القافية  
في مصادر أخرى « انظر القطعة (٨) من النسوب » .

- ٣١ -

الابيات في اسرار البلاغة ٣٥٨ .

- ٣٢ -

الابيات في اسرار البلاغة ٣٥٨ - ٣٥٩ وجاء فيه « وأعود الى حديث  
المجاز واخفائه ودعوى الحقيقة وحمل النفس على تخيلها . فمما يدخل في  
هذا الفن ويجب أن يوازن بينه وبين ما مضى قول سعيد بن حميد » .

- ٣٣ -

البيت في الاغاني ٢١/١١٩ ، ومهذب الاغاني ٩/١٧٩ .

- ٣٤ -

الابيات في الاغاني ١٧/٥ ( الساسي ) ، ١٨/١٦٠ ( الهيئة المصرية ) ،  
مهذب الاغاني ٩/١٧٢ . جاء في الاغاني : « أخبرني عمي ، قال : حدثنا  
عبدالله بن ابي سعد ، قال : حدثني محمد بن عبدالله بن يعقوب بن داود ،



قال : تفاضب سعيد بن حميد وفضل الشاعرة أياماً ، ثم كتب اليها فصارت  
اليه وصالحته . وجاء في هامش الاغاني ١٨/١٦٠ ( الهيئة المصرية )  
« في ف جاء البيت ( اى الاخير ) :

فان فرق الدهر ما بيننا فمن ذا يقوم لصرف القضا

- ٣٥ -

الايات في الاغاني ٣/١٧ ( الساسي ) ، ١٨/١٥٧ ( الهيئة المصرية ) ،  
٢٩٦/٩ ( دار الكتب ) ، وقد رويت في هذه المواضع بشيء من الاختلاف  
فجمعت بين الروايات ، وضمنت بعض الايات الى بعض .

- ٣٦ -

الايات في التشبهات ٢٩٣ ، وفي شرح مقامات الحريري ١/١٩٨ ،  
وجاء فيه : « وقال سعيد بن حميد في غلام التحى » وورد البيت الثاني في  
ديوان المعاني ١/٢١٦ ونسبت الايات في جميع المصادر الى سعيد وورد  
البيت الثالث في التمثيل والمحاضرة ٢٨٠ بدون عزو .

- ٣٧ -

البيتان في المنتحل ٩٦ منسوبان لسعيد ، وفي ديوان المعاني ٢/٢٤٥  
بدون نسبة .

- ٣٨ -

البيت في الوساطة بين المتنبى وخصومه ٢٥١ .

- ٣٩ -

البيتان في الأغاني ٣/١٧ وجاء فيه : « ووجدت في بعض الكتب ،  
حدثني أحمد بن سليمان بن وهب انه كان في مجلس فيه سعيد بن حميد ،  
فلما سكروا قام سعيد قومة بعد العصر فلم يشعر الا وقد أخذ ثيابه فلبسها  
وأخذ بعضادتي الباب وأنشأ يقول : . . . فقام له أهل المجلس وقالوا :



يا سيدنا ، اذهب في حفظ الله وفي ستره فانصرف وودعهم » • وورد في  
مهذب الاغاني ١٧٥/٩ ، وزهر الآداب ١٠٥٧/٤ ، وقدم لهما ما ذكره  
الاصفهاني مختصراً •

- ٤٠ -

الايات وردت منسوبة الى سعيد في زهر الآداب ٧٤٦/٣ ، وشرح  
مقامات الحريري ٢٠٦/١ - ٢٠٧ •

- ٤١ -

الايات في الاغاني ٦/١٧ - ٧ « الساسي » ، ١٦٣/١٨ - ١٦٤  
« الهيئة المصرية » وفي مهذب الأغاني ١٧٤/٩ ، جاء في الاغاني : « أخبرني  
الطلحي قال : حدثنا محمد بن السريّ : ان سعيد بن حميد كان في مجلس  
الحسن بن مخلد ، اذ جاءه الغلام برقعة فضل الشاعرة تشكو فيها شدة  
شوقها ، فقرأها وضحك ، فقال له الحسن بن مخلد ، بحياتي عليك اقرئينها ،  
فدفعها اليه ، فقرأها وضحك ، وقال له : قد وحياتي ملحت فاجب ،  
فكتب اليها » •

- ٤٢ -

الايات وردت في اسرار البلاغة ٣٥٨ هامش (٣) •

- ٤٣ -

البيت في الاشباه والنظائر للخالدين ١٠١ - ١٠٢ •

- ٤٤ -

البيت في أدب الدنيا والدين ١٢٠ ، وجاء فيه : وقال « سعد ( كذا )  
ابن حميد » ولعل سعداً محرف عن سعيد •

- ٤٥ -

البيت في المنتحل ١٢٠ •

- ١٧٠ -



- ٤٦ -

• البيتان في المنازل والديار ١٧٢/٢

- ٤٧ -

الآيات في الاغاني ١٦٢/١٨ « الهيئة المصرية » وجاء فيه : « أخبرني الطلحي قال : حدثني ابو علي بن ابي الرعد : ان سعيد بن حميد كان يهوى مظلومة جارية الدقيقي ، فبلغه أنها تواصل بعض أعدائه ، فهجرها مدة ، فكتب اليه تعابه وتشوقه ، فكتب اليها « . »

- ٤٨ -

البيتان في العقد الفريد ٤٠٥/٥ « انظر قصتهما » ص ٦ ، وفي المختار من شعر بشار ٢٤٨ منسوبان لسعيد ايضاً .

- ٤٩ -

الآيات في الاغاني ٦/١٧ ( الساسي ) ، ١٦٣/١٨ ( الهيئة المصرية ) ، ومهذب الأغاني ١٧٣/٩ جاء في الاغاني : « أخبرني جحظة ، قال : حدثني ميمون بن هرون ، قال : غضبت فضل الشاعرة على سعيد بن حميد فكتب اليها « . » فراجعت وصله ، وصارت اليه جواباً للرقعة « . »

- ٥٠ -

• البيتان في محاضرات الادباء ١٣٢/٣

- ٥١ -

• الآيات في مروج الذهب ٦١/٤

- ٥٢ -

الآيات في لباب الآداب ٣٢٣ ، وغرر الخصائص ٢٧٥ وهي في كلا المصدرين منسوبة لسعيد .

- ١٧١ -



- ٥٣ -

الابيات في ديوان المعاني ٢/٢٢٢ •

- ٥٤ -

الابيات في العقد الفريد ٦/٢٨٢ - ٢٨٣ وهي في اعتقاد رسالة بعثها  
الكاتب الى أحد الامراء يهنئه بعيد المهرجان •

- ٥٥ -

الابيات في الاغاني ١٧/٥ (الساسني) ، ١٨/١٦٠ (الهيئة المصرية) ،  
وجاء فيه : « أخبرني ابن أبي طلحة قال : حدثني اسحاق بن مسافر انه  
كان عند سعيد بن حميد يوماً اذ دخلت عليه فضل الشاعرة على غفلة ، فوثب  
اليها ، وسلم عليها ، وسألها أن تقيم عنده ، فقالت : قد جاءني وحياتك رسول  
من القصر ، فليس يمكنني الجلوس ، وكرهت أن أمرّ بابك ولا أراك ،  
فقال سعيد من وقته وعلى البديهة » : ووردت الابيات في مذهب الاغاني  
٩/١٧٢ ، وليس الاول بينها ، وفي سمط اللآلئ ١/١٦٢ ورد البيتان الثاني  
والرابع منسوبين الى سعيد ، وورد في البديع في نقد الشعر البيتان الاول  
والثاني بدون نسبة •

- ٥٦ -

الابيات في الاغاني ١٧/٤ ، ومذهب الاغاني ٩/١٧٥ ، جاء في الاغاني :  
« أخبرني علي بن العباس بن أبي طلحة الكاتب قال : حدثني ابو علي  
المادراني ( والصواب المادرائي ) انه كان في مجلس فيه « كعب » جاريتة  
« أبي عكّل » المقيتن ، وكان بعض أهل المجلس يهواها ، قال : فدخل  
اليها سعيد بن حميد فقام اليه أهل المجلس جميعاً سوى الجارية والفتى ،  
فأخذ سعيد الدواة ، فكتب رقعة وألقاها في حبرها فاذا فيها قوله .....  
فوثبت الجارية فقبلت رأسه ، وجلست الى جنبه ( كذا ) فقال الرجل الذي  
كان يهواها : أمّا أنا فاني أشهدكم لاقراءت اليوم في صلاتي غير هذه الابيات

- ١٧٢ -



لعلها تنفعني فضحك سعيد ، وقال : بحياتي قومي فارجمي اليه حتى تكون  
الابيات قد نفعته قبل أن يقرأها في صلاته » .

- ٥٧ -

البيتان في التشبيحات ٢٤٤ ، والأمالى ٣٩/١ ، والتمثيل والمحاضرة  
٢٣٠ ، وزهر الآداب ٤/١٠٦٠ ، وسبط اللآلى ١٦١/١ وهما في المصادر  
جميعها منسوبان لسعيد .

- ٥٨ -

الابيات في الاغانى ١٥٦/١٨ - ١٥٧ وجاء فيه : « أخبرني عمي  
- رحمه الله - قال : قال لي محمد بن موسى بن الحسن بن الفرات الكاتب :  
كان سعيد بن حميد يهوى غلاماً له من اولاد الموالي ، فغاب عنه مدة ، ثم  
جاءه مسلماً ، فقال له : غبت عني هذه المدة ثم تجيئني فلا تقيم عندي !  
فقال له قد أمسينا ، فقال : تبيت ، قال : والله لا أقدر ، ولم يزل به حتى  
اتفقا على انه اذا سمع أذان العتمة انصرف ، فقال له : قد رضيت . ووضع  
النبيذ ، فجعل سعيد يحث السقى بالارطال ، فلما قرب وقت العتمة ، أخذ  
رقعة فكتب فيها الى امام المسجد وهو مؤذنه . . . فلما قرأ المؤذن الرقعة  
ضحك وكتب اليه يحلف انه لا يؤذن ليلته تلك العتمة ، وجعل الفتى  
ينتظر الأذان حتى أمسى وسمع صوت الحارس ، فعلم انها حيلة ، وقعت  
عليه وبات في موضعه » . والابيات في اسرار البلاغة للعالمى ص ١٢ وذكر  
القصة نفسها ولكن مع جارية لا غلام .

- ٥٩ -

الابيات في المنازل والديار ٨٠/٢ - ٨١ وفيه : « روى الخطيب ابو  
بكر رحمه الله في تاريخه باسناده وقال : قال يعقوب بن شيبة : رأيت على  
باب دار خرب . . . » . وقد رجعت الى تاريخ بغداد المطبوع مرتين فلم  
أقع عليهما .



- ٦٠ -

الايات في الأغاني ١٦٢/١٨ « الهيئة المصرية » ، وفي العمدة ١٦٦/٢ ،  
وزهر الآداب ٥٦٩/٢ ، والأغاني ١٧/٥ - ٦ ( الساسي ) ووردت  
فيه الايات السبعة الاولى ، جاء في الاغاني بطبعته : « أخبرني ابن ابي  
طلحة قال : حدثني العباس بن ابي المدور ، قال : كان سعيد بن حميد  
صديقاً لأبي العباس بن ثوبة ، فدعاه يوماً ، وجاء رسول فضل الشاعرة  
يسأله المصير اليها ، فمضى معه وتأخر عن ابي العباس ، فكتب اليه رقيقة  
يعاتبه فيها معاتبه فيها بعض الغلظة ، فكتب اليه سعيد : « . . . » ووردت  
الايات السبعة الاولى أيضاً في مذهب الاغاني ، وجمهرة رسائل العرب  
٢٨٣/٤ - ٢٨٤ ، ووردت الايات : ١ ، ٢ ، ٤ ، ٨ ، ١٢ في المتحل  
١١٨ - ١١٩ ، وورد البيت الثاني في التمثيل والمحاضرة ٢٤٧ ، وفي  
محاضرات الادباء ٣٩٤/٤ ، والبيت الرابع في محاضرات الادباء ٢٨٨/١  
والثاني فيه أيضاً ٣٩٤/٤ ، والثاني والثاني عشر في « البديع في نقد  
الشعر » وهما بدون نسبة ، وورد البيت الثاني عشر في شرح مقامات  
الحريري ٤٠/٢ منسوباً الى جميل بشينة خطأ ، ووردت الايات : ١ ، ٢ ،  
٣ ، ٤ ، ٥ ، ١٠ ، ١٢ في الوافي في نظم القوافي « الورقة ٤١ ب وهي  
منسوبة الى سعيد ، وورد البيت الاول والثاني عشر في ديوان الصبابة  
المطبوع بهامش تزيين الاسواق ١٦٣/٢ ، كما جاءت الايات في الموازنة  
بين الشعراء لزكي مبارك ٧٥ - ٧١ ، وفي اسس النقد ٢٤٨ - ٢٤٩ .

- ٦١ -

• البيتان في المنازل والديار ١٨٣/١

- ٦٢ -

البيتان في مروج الذهب ٦١/٤ ، والتمثيل والمحاضرة ١٢٠ وهما  
منسوبان في كلا المصدرين لسعيد .



- ٦٣ -

• البيتان في المنتحل ١٠٤

- ٦٤ -

• الايات في لباب الآداب ٣٢٣

- ٦٥ -

• الايات في العقد الفريد ١٧٢/٤

- ٦٦ -

الايات في الاغاني ١١٤/٢٠ وفيه « حدثني أبي (اي أبو ابن المكي راوي الخبر) قال : نظر أحمد بن يوسف الكاتب الى عبدالله بن أبي العلاء عند اسحاق وهو يطارحه ، فأقام عند اسحاق وسأله احتباس عبدالله عنده ، فأمره بذلك واعتل عليه ، وقال : أريد ان اشيع غازياً يخرج من جيراننا فقال له أحمد بن يوسف « واورد الايات » • وقد روى ان هذا الشعر لسعيد بن حميد في عبدالله بن أبي العلاء وهو الصحيح » •

- ٦٧ -

البيت في عيون الأخبار ٣٥/١ بدون عزو ، وفي بهجة المجالس ٤١٩ منسوب الى سعيد •

- ٦٨ -

• البيت في ثمار القلوب ٣٣٧

- ٦٩ -

• الايات في العقد الفريد ٤١١/٥

- ٧٠ -

الايات في نور القبس ٣٣٠ وجاء فيه : « وأنشد المبرد قول سعيد بن حميد في صديق له يستجزه وعداً •

- ١٧٥ -



- ٧١ -

الابيات في الاغاني ٧/١٧ « الساسي » ١٦٤/١٨ « الهيئة المصرية » ،  
ومهذب الاغاني ١٧٤/٩ جاء في الاغاني : « أخبرني جحظة قال : حدثني  
ميمون بن هرون قال : لما عشقت فضل الشاعرة بنان بن عمرو المغني ،  
وعدلت عن سعيد بن حميد اليه أسف عليها وأظهر تجلداً ، ثم  
قال فيها » •

- ٧٢ -

الابيات في الكشكول ٤٣٨/١ والاغاني ٧/١٧ « الساسي » ،  
و ١٦٥/١٨ « الهيئة المصرية » وليس الخامس منها ، وجاء فيه : « أخبرني  
الطلحي قال : حدثني محمد بن السري : انه سار الى سعيد بن حميد  
وهو في دار الحسن بن مخلد في حاجة له ، قال : فاني عنده اذ جاءته  
رقعة فضل الشاعرة ، ومنها هذان البيتان :

الصبر ينقص والسقام تزيد      والدار دانية وانت بعيد  
أشكوك أم أشكو اليك فانه      لا يستطيع سواهما المجهود

اني ابا عثمان في حال التلف ، ولم تعديني ، ولا سألت عن خبري ، فأخذ  
بيدي فمضينا اليها ، فسأل عن خبرها ، فقالت : هوذا أموت وتستريح مني ،  
فأنشأ يقول : » •

- ٧٣ -

البيتان في العقد الفريد ٤٠٥/٥ - ٤٠٦ ، وجاء فيه : « قال سعيد بن  
حميد الكاتب ، وكان على الخراج بالرقعة : ودعت جارية لي تسمى  
« شفيح » وانا أضحك وهي تبكي ، وأقول لها : انما هي أيام قلائل •  
قالت : ان كنت تقدر أن تخلف مثل « شفيح » فنعم • فلما طال بي السفر  
واتصلت بي الأيام كتبت اليها كتاباً وفي اسفله ( انظر القطعة ٤٥ ) وانظر  
بقية القصة ص ٦ » •



## تخريج المنسوب

- ١ -

وردت الايات في ديوان ابن المعتز ٥١/٤ هامش ، طبعة استانبول وجاء فيه : « قال أبو العباس بن المعتز : حضر عندي نفر من الادباء فيهم أبو العباس ثعلب فتجارينا صنوفاً من الآداب حتى اذا تناشدنا وذكر أشعار المحدثين قلت لهم لينشدني كل واحد منكم أحسن ما يحضره لأقول على رويه وفي معناه فأنشدني ( فأنشدنا ) أبو العباس ثعلب في الربيع ( ع لسعيد بن حميد ) : « ذكر الايات » فقلت :

النور يضحك عن بكاء سحاب والارض قد كسيت صنوف ثياب  
( الايات ) • ووردت منسوبة لسعيد أيضاً في البديع لابن المعتز ٢٩ - ٣٠ ، وفي من غاب عنه المطرب ص ١٧ والتحفة البهية ص ٢٣٦ وفيهما : « أحسن ما قيل في وصف الربيع ، وأكثره اطراباً قول سعيد بن حميد ، مع اختلاف في ترتيبها بين البديع والمصادر الثلاثة الاخرى • وجاء البيت الثالث في التشبيهات ص ١٦٣ منسوباً لسعيد وجاء عجزه في محاضرات الادباء ٥٥٧/٤ بدون عزو • والبيت الرابع في محاضرات الادباء ٥٩٠/٤ وحماسة ابن الشجري ٢٢٩ كذلك • وجاءت الايات في شرح مقامات الحريري ١٠/٣ منسوبة الى الحسن بن وهب وهي مختلفة في ترتيبها عن المصادر السابقة ، كما جاءت اربعة ايات منها في العقد الفريد ٤٢٠/٥ ، ونهاية الارب ١٧٠/١ منسوبة الى ابن وهب ايضاً •

- ٢ -

البيتان في التشبيهات ٣٢٩ ، وفي نهاية الارب ٢٦٤/٣ منسوبان الى سعيد ، وفي سمط اللآلى ١٤٢/١ ورد البيت الاول منسوباً اليه ايضاً ،

- ١٧٧ -



وفي الاشباه والنظائر للخالدين والزهرة ونهاية الارب غير منسوبين ،  
وورد البيت الثاني في التمثيل والمحاضرة بغير عزو ايضاً ، وفي العمدة  
وبهجة المجالس منسوبان الى أبي علي البصير ، وفي تاريخ دمشق منسوبان  
لابي نواس ( ولا يوجدان في ديوانه طبعة الغزالي ) •

### - ٣ -

البيتان منسوبان الى ابي العتاهية ( وهما غير موجودين في ديوانه  
المطبوع ) ، وهما في الموثى منسوبان الى ابن حميد ، وفيه : « أهدى سعيد  
ابن حميد نعلاً الى صديق له وكتب عليها » ، وفي عيون الاخبار ، والشعر  
والشعراء والوزراء والكتاب للجهمياري والعقد الفريد والاغاني والتحف  
والهدايا وبهجة المجالس منسوبان الى أبي العتاهية • جاء في المصدر الاول :  
« وبعث أبو العتاهية الى الفضل بن الربيع بنعل وكتب معها ، وفي الشعر  
والشعراء » وبعث ابو العتاهية الى الفضل بن الربيع نعلًا ، وكتب اليه « ،  
وفي العقد الفريد « واهدى ابو العتاهية الى بعض الملوك نعلًا وكتب معها » ،  
وفي التحف والهدايا : « واهدى ابو العتاهية الى الفضل بن الربيع نعلًا  
وكتب معها » وفي بهجة المجالس « بعث ابو العتاهية الى الفضل بن الربيع  
بنعل ، وكتب معها » •

### - ٤ -

الابيات في جمهرة رسائل العرب ٢٨٦/٤ منسوبة لسعيد ، وفي ديوان  
المعاني ٢٣١/٢ منسوبة لابي تمام ، وهي غير موجودة في ديوانه طبعة « محمد  
عبد عزام » والرابع في ديوان المعاني ٦٩/١ وفي التمثيل والمحاضرة ٢٩٠  
وهو غير منسوب •

### - ٥ -

وردت الابيات في الفرج بعد الشدة ٤٦٦/٢ غير منسوبة ؛ وورد



البيتان الاولان في المنتحل منسويين الى سعيد ، ثم ورد الثالث بعدهما في المصدر نفسه ، وقدم له « وقال آخر » . ووردت الابيات الثلاثة في مجموعة اشعار مخطوط في المتحف العراقي تحت رقم ٨٠٧ بدون نسبة ، كما وردت الابيات في حل العقال ١٣٤ ، معزوة الى سعيد بن محمد الازدي الشهير بالوحيد . ويبدو ان ما ذكرته المجموعة الشعرية وحل العقال هو الصواب ، اذ ان البيت الثالث هو من نفس الوزن والقافية وانه مرتبط في المعنى بما سبقه !

- ٦ -

ورد البيتان في المنتحل منسويين الى حميد بن سعيد ، ونذكرهما هنا لاعتقادنا بان هناك غلطاً وقع في تأخير اسم سعيد عن اسم والده ، اذ لم يثبت في فهرست الكتاب سوى سعيد بن حميد ، على انه يحتمل ان يكونا لوالد سعيد اذ كان شاعراً أيضاً .

ومن الجدير بالذكر ان هناك مثالين آخرين سيردان نسبهما الثعالبي الى حميد بن سعيد ايضاً .

وورد البيتان كذلك في الزهرة القسم الثالث مخطوط وهما غير معزوين .

- ٧ -

الابيات وردت في الاغاني ٥/١٧ « الساسي » ، ١٦٢/١٨ - ١٦٣ « الهيئة المصرية » وفيه « ذكر اليوسفي الكاتب ابانه حضر سعيداً ( كذا ) في منزل بعض اخوانه وعندهم هبة « المغنية » وكان سعيد يتعشقها ويهيم بها ، فغضبت عليه يوماً لبعض الكلام على النيذ ، ودخلت بعد ذلك وهو في القوم فسلمت عليهم سواء ، فقالوا لها : أتتهجرين أبا عثمان ، فقالت : أحب أن تسألوه ، أن لا يكلمني ، فقال سعيد « . كما وردت في مهذب



الاغاني ١٧٣/٩ وهي منسوبة اليه .

وردت في زهر الآداب ٨٣١/٣ غير منسوبة .

- ٨ -

وردت الايات في ديوان المعاني ٢٦٧/١ ، وزهر الآداب ١٠٦١/٤ ،  
وجمع الجواهر ٨٣ منسوبة لسعيد بن حميد ولفضل الشاعر ، وورد  
البيتان : الاول والثاني في محاضرات الادباء ٧١/٣ - ٧٢ ، منسويين  
لسعيد .

- ٩ -

البيتان في الاغاني ٣/١٧ وجاء فيه « أخبرني علي بن العباس بن  
أبي طلحة ، قال : حدثني ابن أبي المدور قال : دخل سعيد بن حميد يوماً  
على ابي العباس بن توبة وكان أبو العباس يعاتبه على الشغف بالغلماں المرد  
ف رأى على رأسه غلاماً امرد حسن الوجه « انظر بقية القصة ص ١٣ » .  
ووردا في حلبة الكميث ٧٩ - ٨٠ منسويين لسعيد فيه : « دخل سعيد بن  
حميد على الحسن بن مخلد وبين يديه غلمان له حسان فتناول الدواء  
وقطعة ورق وكتب » .

وورد عجز البيت الثاني في نهاية الارب ٩٣/٣ منسوباً الى سعيد ،  
كما وردا في أسرار البلاغة للعالمي ١٢ منسويين الى سعيد أيضاً ، ووردا  
في محاضرات الادباء ٢٤٢/٣ منسويين الى لقوة وفيه : وكتب لقوة رقعة  
دفعها الى علي بن عيسى « وذكر البيتين » فوقع عليهما :

انَّ الفؤاد بمن تراه مشغفٌ  
والقلب ذو جرح فماذا أصنع ؟

- ١٠ -

ورد البيتان في زهر الآداب ٥٣٩ وفيه : « قال أبو محمد عبدالله بن

- ١٨٠ -



جعفر بن درستويه « : قال ( لي ) البحتري ( انظر القصة ص ٤٤ ) \* وورد  
البيتان في المختار من شعر بشار ٢٤٦ - ٢٤٧ وفي الوافي في نظم القوافي  
الورقة ٩٦ أ ، ب منسويين الى سعيد أيضاً \* .

ووردا في التسيهات ٨٣ والاوراق ٢٢٠ منسويين الى ابن يوسف وجاء  
في الاوراق « قال ابو بكر : هو اول من أفصح عن هذا المعنى وتبعه الناس » \*  
ووردا في البديع في نقد الشعر غير منسويين \* .

### - ١١ -

ورد هذا البيت في محاضرات الادباء ٢٧٥/٣ وقدم له بقوله :  
« وكان سعيد بن حميد يضطر على ايقاع العيدان » ثم ورد في المصدر  
نفسه ٢٧٣/٣ بيتان لاحد الشعراء وهما :

ليس التظارف بالتضا رط يا « سعيد » من الفتوة °

واذا تضارط معشر هدموا بضرطهم المروة °

وأكبر الظن أن صاحبنا لم يكن من هذا الصنف ، وقد لا يبعد أن يكون  
شخص آخر يحمل نفس الاسم ، ومرّ بنا ان هناك غير واحد ممن تسمى  
بسعيد بن حميد ولهذا السبب فقد ادرجنا البيت ضمن المنسوب الى سعيد  
لشكنا في كونه له \* .

### - ١٢ -

الابيات في عيون الأخبار ٣/٣٩ وبهجة المجالس ٢٨٣ منسوبة لأبي  
تمام ، وفيهما « أهدي الطائي الى الحسن بن وهب قلماً وكتب اليه » \*  
« والابيات غير موجودة في ديوان أبي تمام طبعة محمد عبده عزام » \*  
ووردت الابيات في المتحل منسوبة لحميد بن سعيد ، كما ورد عجز



البيت الثالث منسوباً لسعيد بن حميد في التمثيل والمحاضرة ٩١ ، وثمار  
القلوب ٦٧٠ ، وفي نهاية الارب ٣/٩٣ ، والمخللة ٢٦٢ ، ووردت في غرر  
الخصائص غير منسوبة .

- ١٣ -

البيتان في التشبيهاً ١٩٧ ، وفيه « وقال سعيد بن حميد يذكر  
روضة » . وورد البيت الثاني في حماسة ابن الشجري ٢٢٣ منسوباً الى  
سعيد . وورداً في ربيع الابرار ١/٧٦ منسويين الى أحمد بن سليمان بن  
وهب . وورداً في اسرار البلاغة ٢٤١ غير معزوين ، وعزاهما المحقق  
هامش (٤) ص ٢٤٠ الى أحمد بن سليمان بن وهب وجاء في اسرار البلاغة  
« وتشبه الجوارى في قدودهن بالسرو تشبيهاً عاماً مبتدلاً . ثم انهم قد  
جعلوا فيه الفرع أصلاً فشبها السرور بهن كقوله » .

- ١٤ -

الآيات وردت في « اربع رسائل منتخبة ١٩٤ ، وهي منسوبة لسعيد  
ابن حميد ، ووردت في الاغاني ٧/١٧٨ - ١٧٩ ( دار الكتب ) . منسوبة  
للحسين بن الضحاك ووردت كذلك منسوبة للحسين في شرح مقامات  
الحريري ٤/٢٣٤ وأسعار الخليج ٩١ - ٩٢ وهي في المصادر الثلاثة  
الأخيرة خمسة آيات مع قصة لها . ويبدو انها منحولة على ابن حميد  
وانها للخليع .

- ١٥ -

البيتان في الزهرة القسم الثالث الورقة ٨٨ ظ ، وغرر الخصائص  
٢٨٤ ، ومجموعة أدبية في مكتبة المتحف العراقي مخطوط ص ١٠ تحت  
رقم ٢٦٠ ، وهما غير منسويين . وفي المنتحل ٢٩ منسوبان الى حميد بن  
سعيد ، وفي معجم الشعراء ٣٧٢ - ٣٧٣ منسوبان الى محمد بن مهدي  
العكبري ، وفي بهجة المجالس ٢٨٤ منسوبان الى ابراهيم بن المهدي .

- ١٨٢ -



البيتان في عيون الاخبار ٤٩/١ منسوبان الى سعيد بن حميد ، وجاء فيه : « وقال سعيد بن حميد يصف العود » \* ووردا في المصدر نفسه ٨٩/٤ غير معزوين وفيه « وقال بعض الكتاب وذكر العود » ووردا في التشبيهات ١١٨ والامالي ٢٣١/١ وزهر الآداب ٦٢٨/٣ وحماسة ابن الشجري ٢٦٠ ، ونهاية الارب ١٢٤/٥ منسوبين الى الحمدوني في وصف العود \* ووردا في العقد الفريد ٧٣/٦ - ٧٤ غير منسوبين وفيه « قال بعض الكتاب في العود » \*

الايات في ديوان ديك الجن ١١٨ - ١١٩ وهي منسوبة له في ديوان المعاني ٣١٥/١ والثالث والرابع في ربيع الابرار ١٢/١ وهما لديك الجن ايضاً وفي اعيان الشيعة ٣٨/٣٥ البيت الثاني منسوب لديك الجن كذلك \* ووردت في ذيل الامالي ١٧٠ منسوبة لسعيد وجاء فيه « قال ابو علي : قال ابو بكر بن ابي الازهر : اشهدنا أبو العباس المبرّد لسعيد بن حميد » \* وورد البيت الثالث والرابع في المخلاة ٢٤٢ غير منسوبين \*



## اختلاف الروايات

### - ١ -

- ١ - في الاغاني ١٥٩/١٨ ، ومهذب الاغاني ١٧٦/٩ « مقتماً » ، وفي الاغاني ٤/١٧ « الساسي » مقتحماً .

### - ٢ -

- ٣ - في رسائل الجاحظ ٦٩/٢ « تسيء للآداب » . وفي طراز المجالس ٩٤ « تسيء بالآداب » .
- ٤ - في رسائل الجاحظ ٦٩/٢ « بوقفة بالباب » ، وفي طراز المجالس « بوقفة في الباب » .

### - ٣ -

- ١ - في الفرج بعد الشدة ٤٤٧/٢ وفي المخلاة ١١٥ « ما شئت من » . وفي حل العقال ١٣٠ « ما عشت في » .
- ٢ - في الفرج ٤٤٧/٢ « وحجبت عن » وفي حل العقال ١٣٠ « وحجبت من » .
- ٥ - في الفرج ٤٤٧/٢ « ودع الهموم » وفي حل العقال ١٣٠ « ندع الهموم » .

### - ٥ -

- ١ - في المنتحل ١١٩ « الدهر أقصر من أن يقطع . . . » في العمدة ١٦٧/٢ ، وثمار القلوب ٦٥٤ ، والبديع في نقد الشعر ٢٥٢ ، وشرح مقامات الحريري ٤٠/٢ « العمر . . . من أن يمتحق » .
- ٢ - في المنتحل ١١٩ ، وشرح مقامات الحريري ٤٠/٢ « أو أن يكدر . . . » في البديع في نقد الشعر ٢٥٢ « أفان تكدر . . . » .



- ٣ - في المنتحل ١١٩ « فتغنم الساعات ٠٠٠ ممرها » وفي ثمار القلوب  
٦٥٤ « الساعات منه فمرها » ، في البديع في نقد الشعر ٢٥٢  
« فتغنم ساعاته ٠٠٠ فمرورها ٠٠٠ » .

- ٧ -

- ١ - في الاغاني ٣٦٩/١٦ ( دار الكتب ) ، ومهذب الاغاني ١٣٥/٩  
« غضب الذباين » في مقاتل الطالبين ٤٣٤ « غضب الذباين » .
- ٢ - في الاغاني ٣٦٩/١٦ ، ومقاتل الطالبين ٤٣٤ ومهذب الاغاني  
١٣٥/٩ « وسدت » . في المنازل والديار ٣١١/٢ « فسدت » .
- ٣ - الاغاني ٣٦٩/١٦ ، ومقاتل الطالبين ٤٣٤ والمنازل والديار ٣١١/٢  
ومهذب الاغاني ١٣٥/٩ « اذا سرر منها جانب ساء جانب » .  
في محاضرات الادباء ٣٨٩/٤ « اذا ساء منها جانب سر جانب » .
- ٥ - في الاغاني ٣٦٩/١٦ ، ومقاتل الطالبين ٤٣٤ ومهذب الاغاني  
١٣٥/٩ « فما أعرف الأيام » ، في المنازل والديار ٣١١/٢ « وما  
اعرف الأيام » .
- ٨ - في الاغاني ٣٦٩/١٦ ومهذب الاغاني ١٣٥/٩ « لعمرى لقد كان  
الردى » في مقاتل الطالبين ٤٣٤ ، والمنازل والديار ٣١١/٢ « لعمرى  
لئن كان الردى » .
- ١٢ - في الاغاني ٣٦٩/١٦ ، ومهذب الاغاني ١٣٥/٩ « واستحلبته »  
في مقاتل الطالبين « واستحلبته » .
- ١٣ - في الاغاني ٣٦٩/١٦ ، ومهذب الاغاني ١٣٥/٩ « فغادرم باقسي  
الدهر ٠٠٠ » في مقاتل الطالبين ٤٣٤ « فأبصر نور الارض » .



- ٨ -

- ١ - في الفرج بعد الشدة ٤٦٠/٢ ، وشرح نهج البلاغة ٣٢٠/١  
« يرغم كل عاتب » في حل العقال ١٢٦ « ارغم كل عاتب »  
٥ - في المختار من شعر بشار ٢٦٠ « كم فرجة ٠٠٠ بين اثناء ٠٠٠ »  
وفي ربيع الابرار ١٥٤/٣ « كم فرجة ٠٠ تحت اثناء » في شرح  
نهج البلاغة ٣٢٠/١ ، ١٦٥/٥ - ١٦٦ ، والمخلاة ص ٦  
« كم نعمة » وفي حل العقال ١٢٦ ، ومجموعة أشعار رقم ٨٠٧  
ص ٣٤ الوجه « كم نعمة ٠٠٠ بين أنياب ٠٠٠ »

- ٩ -

- ١ - في عيون الأخبار ١٧/٣ ، والأمالى ١٩٨/٢ ، والزهرة الورقة ٩٥  
الظهر القسم الثالث ، المتحل ٢٣٦ « أخ لي ٠٠ علي خطوبها ٠٠ »  
وفي التشبهات ٣٨٢ وبهجة المجالس ٦٦٤ « كثيراً خطوبها » وفي غرر  
الخصائص ٢٧٤ « وأخ لي على خطوبها »

- ٢ - في عيون الأخبار ١٧/٣ ، وفي الأمالى ١٩٨/٢ ، والزهرة الورقة ٩٥  
القسم الثالث وبهجة المجالس ٦٦٤ : « اذا عبت منه ٠٠  
فهجرته دعنتي اليه ٠٠٠ » في التشبهات ٣٨٢ « اذا عبت عنه  
خلة فهجرتها ٠٠٠ تذكرت » في المتحل ٢٣٦ « اذا عبت ٠٠  
وهجرته دعنتي اليه » في محاضرات الادباء ٢٤/٣ « اذا عبت  
منه عيبة فتركته ٠٠٠ دعنتي » وفي غرر الخصائص ٢٧٤  
« عبت ٠٠٠ ونكرتها ٠٠٠ »

- ١١ -

- ٢ - في مروج الذهب ٦١/٤ ، ديوان المعاني ٢٨٤/١ « يسلى » ، وفي  
الزهرة القسم الثالث ٣٣٠ « يعزّي »

- ١٢ -

- ٢ - مروج الذهب ٦١/٤



فأصبحت كالدينا ندمٌ صروفها وتبعتها ذمّاً ونحن عيدها  
وفي التمثيل والمحاضرة ٩٢ ، ونهاية الارب ٩٣/٣ :  
وانك كالدينا تدمّ صروفها ونوسعها سباً ونحن عيدها  
في اربع رسائل منتخبة ص ١٠ ، ومختصر مؤنس الوحيد ١٠٦ ،  
ومحاضرات الادباء ٢٢٩/١ « فانك ... » .

- ١٤ -

٣ - في الأمالي ١٠١/١ ، ونهاية الارب ١٣٩/١ « ضَعَّفَ مَنك » ،  
وفي المختار من شعر بشار ١٨ « ضَعَّفَ مِنْهُ » ، وفي العمدة ١٠٩/٢  
« أضعف » . وفي نثار الازهار « ضوعف » .  
٥ - في الأمالي ١٠١/١ « وقف عليها ناظري » وفي المختار من شعر  
بشار ١٨ « وقف عليها مقلتي » .

- ١٥ -

٢ - في الاغاني ١٦١/١٨ ( الهيئة المصرية ) « لحاجة » وفي الاغاني  
٥/١٧ ( الساسي ) ومهذب الاغاني ١٧٧/٩ « بحاجة » .

- ١٦ -

١ - في المحاسن والاضداد ٢٤٣ :  
وزايرة خوزيية فارسية كشر حيب صدّ فيه عن الصدّ  
وفي الزهرة الورقة ٨٩ ، القسم الثالث :  
وزايرة خوزيية فارسية كشر حيب صدّ فيه عن الصدّ  
٣ - في المحاسن والاضداد ٢٤٣ :  
حكى نشرها منه خلائق نشره كشر نسيم الروض في جنة الخلد  
وفي الزهرة ٩٠ :  
حكى نشرها منه خلائق نشرها كشر نسيم الريح من جنة الخلد



- ٥ - في المحاسن والأضداد ٢٤٤ :  
وأهدت لنا منه النسيم نسيمة ••••• يدوم على عهد  
وفي الزهرة ٩٠ :  
وأهدت لنا منه النسيم نسيما ••••• يدوم على العهد

- ٢٠ -

- ٢ - التشبهات ٢٥٠ :  
حركته الرياح فاعتدل النيب - - - - - بالقصار  
وفي نهاية الارب ٢٦٦/١١ :  
صافحتها الرياح فاعتق الروض - - - - - للقصار

- ٢٥ -

- ١ - في الاغاني ٧/١٧ ( الساسي ) « بصولته »  
وفي الاغاني ١٦٤/١٨ ( الهيئة المصرية ) ومهذب الاغاني ١٧٤/٩ ،  
وجمهرة رسائل العرب ٢٨٣/٤ « صولته »

- ٢٦ -

- ٢ - في زهر الآداب ٨٧٩ : قلت : لا أستطيع ذلك ، قالت « • وفي  
محاضرات الآداب ١٣٢/٣ « قلت : لا أستطيع هجرك قالت « •  
٣ - في زهر الآداب ٨٧٩ « لمذهب النجار » • وفي محاضرات الادباء  
١٣٢/٣ « مذهب النجار » •

- ٢٨ -

- ١ - في فوات الوفيات ٢٥٤/٢ « فأرقه » وفي المستطرف من اخبار  
الجواري ٥٢ « وأرقه » •

- ١٨٨ -



- ٢٩ -

- ١ - في عيون الاخبار ٤٠/٣ :  
ان أهد نفسي فهو من ملكه أو أهد مالي فهو من ماله  
وفي ديوان المعاني ٩٥/١ :  
ان أهد نفسي فهو مالها وله أصون كرائم الذخر
- ٢ - في العقد الفريد ٢٨١/٦ وجمهرة رسائل العرب ٢٨٢/٤ :  
ان أهد مالا .. وهو الحقيق ..  
وفي ديوان المعاني ٩٥/١ ، وغرر الخصاص ٢٨٤ :  
أو أهد مالا .. وانا الحقيق ..
- ٣ - في العقد الفريد ٢٨٢/٦ ، وغرر الخصاص ٢٨٤ « أو أهد شكراً »  
وفي ديوان المعاني ٩٥/١ ، وجمهرة رسائل العرب ٢٨٢/٤ « أو أهد  
شكري » .

- ٣٣ -

- ١ - في الاغاني ١١٩/٢١ ( الساسي ) « آسي » وفي مهذب الاغاني ١٧٩/٩  
« آس » .
- ٣ - في الاغاني ١٥٧/١٨ ( الهيئة المصرية ) « بلى » « فدك » .  
وفي الاغاني ٣/١٧ ( الساسي ) : « على » « فذاك » .

- ٣٦ -

- ١ - في التشبيهات ٢٩٣ « تشتهي » رؤود الشباب ... وفي ديوان  
المعاني ٢١٦/١ ، وشرح مقامات الحريري ١٩٨/١ « يستقي ...  
ماء الشباب ... » .
- ٣ - في التشبيهات ٢٩٣ « خلّ خمر حامض » . والتمثيل والمحاضرة ٢٨٠



وفي ديوان المعاني ٢١٦/١ وشرح مقامات الحريري ١٩٨/١ :  
« مثل خلّ الحامض » .

- ٣٧ -

١ - المتحلل ٩٦ « العذر عندي لك . . . والذنب » وفي ديوان المعاني ٢٤٥/٢  
« عذرك عندي بك . . . والعقب » .

- ٣٩ -

١ - في الاغاني ٣/١٧ ، ومهذب الاغاني ١٧٥/٩ :  
حالت الراح بيننا وألوت بنا  
وفي زهر الآداب ١٠٥٧/٤ « حالت الكأس بيننا وولت بنا

٢ - في الاغاني ٣/١٧ ، ومهذب الاغاني ١٧٥/٩ :  
ولم يبق الا أن يميل بنا الكرى ويجمع نوم بين جنب ومضجع  
وفي زهر الآداب ١٠٥٧/٤ :  
فلم يبق الا أن يضافخني الكرى فيجمع سكرأ بين جسمي ومضجعي

- ٤٠ -

١ - في زهر الآداب ٧٤٦ « مخطف الكشح » ، وفي شرح مقامات  
الحريري ٢٠٦/١ « أهيف الكشح » .

٢ - في زهر الآداب ٧٤٦ « وأخفى الهوى » ، في شرح مقامات الحريري  
٢٠٦/١ « فأخفى الهوى » .

٣ - في زهر الآداب ٧٤٦ « فاخترت على بذله » ، وفي شرح المقامات  
٢٠٧/١ « واخترت على بذله » .

- ٤٨ -

١ - في العقد الفريد ٤٠٥/٥ « يقطر بيننا . . كلّ ملذّع » . وفي المختار

- ١٩٠ -



- من شعر بشار ٢٤٨ « يقطر دائباً . . . كل مودّع » •  
 ٢ - في العقد الفريد ٤٠٥/٥ « مشغولة بعناقي » • وفي المختار من شعر  
 بشار ٢٤٨ « مشغولة بعناق » •

- ٥٢ -

- ١ - في لباب الآداب ٣٢٣ « جفاء امرىء » • وفي غرر الخصائص ٢٧٥  
 « حياء امرىء » •  
 ٢ - في لباب الآداب ٣٢٣ « الكريم الوصول »  
 وفي غرر الخصائص ٢٧٥ « الودود الوصول » •  
 ٣ - في لباب الآداب ٣٢٣ « بقوم يحول » • وفي غرر الخصائص ٢٧٥  
 « لقوم يحول » •  
 ٤ - في لباب الآداب ٣٢٣ « وان يطل هجرأ نصبر جميل » • وفي غرر  
 الخصائص ٢٧٥ « وان يطل هجرأ فاني حمول » •

- ٥٥ -

- ١ - في الاغاني ١٦٠/١٨ ( الهيئة المصرية ) ، ٥/١٧ ( الساسي ) : « قربت  
 ولا نرجو اللقاء ولا نرى » في البديع في نقد الشعر ٢٩ « قربت فلم  
 أرج اللقاء ولا أرى » •  
 ٣ - في الاغاني ١٦٠/١٨ ( الهيئة المصرية ) « كظاعنة » • وفي ٥/١٧  
 ( الساسي ) « فظاعنة » •  
 ٤ - في الاغاني ١٦٠/١٨ ، ٥/١٧ « تقرّبها الآمال ثم تعوقها »  
 وفي سمط اللآلىء ١٦٢/١ « تقرّبنا الآمال ثم تعوقنا » •

- ٥٧ -

- ٢ - في التشبيهات ٢٤٤ ، والامالي ٣٩/١ ، وسمط اللآلىء ١٦١/١



« هو الشمس » وفي التمثيل والمحاضرة ٢٣٠ « هي الشمس » •

- ٥٨ -

١ - في الاغاني ١٨/١٥٦ ( الهيئة المصرية ) : « لداعي الفراق » • وفي

اسرار البلاغة ص ١٢ « لداعي الصلاة » •

٢ - في الاغاني ١٨/١٥٦ ( في الأذان ) ، وفي اسرار البلاغة ١٢ « في

العشاء » •

٣ - في الاغاني ١٨/١٥٧ « تؤخرتها » وفي اسرار البلاغة ١٢ « تقدّمها » •

٤ - في الاغاني ١٨/١٥٧ « القوة » ، وفي اسرار البلاغة ١٢ « المودة » •

- ٦٠ -

١ - في الاغاني ١٨/١٦١ ( الهيئة المصرية ) ، ١٧/٥ ( الساسي ) ، وزهر

الآداب ٢/٥٦٩ ، و العمدة ٢/١٦٦ ، والوافي في نظم القوافي ٤١ ب ،

وفي ديوان الصباية ٢/١٦٣ ، ومهذب الاغاني ٩/١٧٣ ، وجمهرة رسائل

العرب ٤/٢٨٣ ، والموازنة بين الشعراء ٧٥ ، واسبس النقد ٢٤٨

« ويعدل تارة » • وفي المنتحل ١١٨ « يعدل مرة » •

٢ - في الاغاني ١٨/١٦١ ( الهيئة المصرية ) ، ١٧/٥ ( الساسي ) ، والمنتحل

١١٨ ، والتمثيل والمحاضرة ٢٤٧ ، وزهر الآداب ٢/٥٦٩ ، والعمدة

٢/١٦٦ ، والوافي في نظم القوافي الورقة ٤١ ب ، ومهذب الاغاني

٩/١٧٣ ، وجمهرة رسائل العرب ٤/٢٨٣ : « ذمت صروفه » •

وفي محاضرات الادباء ٤/٣٩٤ « شكوت صروفه » •

٣ - في الاغاني ١٨/١٦٢ ، ١٧/٥ ، وزهر الآداب ٢/٥٦٩ ، والعمدة

٢/١٦٦ ، والوافي في نظم القوافي ٤١ ب ، ومهذب الاغاني ٩/١٧٣ ،

وجمهرة رسائل العرب ٤/٢٨٣ ، والموازنة بين الشعراء ٧٥ ،

واسبس النقد ٢٤٨ : « ألت مدّة » وفي المنتحل ١١٨ « ألت فرجة » •

- ١٩٢ -



٤ - في الاغاني ١٧/٥ ( الساسي ) ، ومهذب الاغاني ٩/١٧٣ ، وجمهرة رسائل العرب ٤/٢٨٣ ، والموازنة بين الشعراء ٧٥ ، واسس النقد ٢٤٨ « والمنتمون الى الاخاء عصابة » .

وفي الاغاني ١٨/١٦٢ ( الهيئة المصرية ) والمنتحل ١١٨ ، وزهر الآداب ٢/٥٦٩ « والمنتمون الى الاخاء جماعة » . وفي محاضرات الادباء ١/٢٨٨ ، والوافي في نظم القوافي ٤١ ب « والمنتمون الى الوفاء جماعة » .

وفي العمدة ٢/١٦٦ « فالمنتمون الى الاخاء عصابة » .

٥ - في زهر الآداب ٢/٥٦٩ ، والعمدة ٢/١٦٦ ، والوافي في نظم القوافي الورقة ٤١ ب ، والموازنة بين الشعراء ٧٥ ، واسس النقد ٢٤٨ :

ولعل أحداث المنية والردى يوماً ستصدع بيننا وتحول

وفي الاغاني ١٨/١٦٢ ( الهيئة المصرية ) و ١٧/٥ ( الساسي ) ، ومهذب الأغاني ٩/١٧٣ وجمهرة رسائل العرب ٤/٢٨٣ : « ولعل أحداث الليالي » .

وفي المنتحل :

وأجلُ أسباب المنية والردى يوم سيقطع بيننا ويحول

٦ ، ٧ - في الاغاني ١٨/١٦٢ ، ١٧/٥ ، والعمدة ٢/١٦٦ والموازنة بين الشعراء ٧٥ ، واسس النقد ٢٤٩ :

ولئن سبقت لتبكين بحسرة وليكثرن عليّ منك عويل  
ولتفجعن بمخلص لك وامق جبل الوفاء بحبله موصول

وفي مهذب الاغاني ٩/١٧٣ « فلئن سبقت . . . » وفي المنتحل ١١٩ :  
فلئن سبقت لتفجعن بصاحب جبل الصفاء بحبله موصول



٨ - في زهر الآداب ٥٦٩/٢ ، والعمدة ١٦٦/٢ والموازنة بين الشعراء ٧٦ ،  
واسس النقد ٢٤٩ : « بهاء كل مروعة » • وفي الاغاني ١٦٢/١٨  
« جمال كل مروعة » •

١٠- في الاغاني ١٦٢/١٨ : « وودنا باق » وفي الاغاني ٦/١٧ ( الساسي )  
ومهذب الاغاني ١٧٣/٩ : « وودنا ضاف » بالضاد المعجمة •  
وفي العمدة ٢٤٩ ، والموازنة بين الشعراء ٧٦ ، واسس النقد ٢٤٩ :  
« وودنا صاف » بالصاد المهملة • وفي الوافي في نظم القوافي « صلف »  
ويبدو انه تحريف •

١٢- في الاغاني ١٦٢/١٨ ، ٦/١٧ ، والمتحلل ١١٩ ، وزهر الآداب  
٥٦٩/٢ ، وشرح مقامات الحريري ٤٠/٢ ، وديوان الصبابة ١٦٣/٢ ،  
ومهذب الاغاني ١٧٣/٩ والموازنة بين الشعراء ٦٧ ، واسس  
النقد ٢٤٩ :

ولعل أيام الحياة قصيرة فعلام يكثر عتبنا ويطول  
وفي البديع في نقد الشعر ٢٣٥ « يعرض هجرنا ويطول » • وفي  
الوافي في نظم القوافي ٤١ ب « ولعل أيام الحياة قليلة » •

### - ٦٧ -

١ - في عيون الأخبار ٣٥/١ : « أصونك أن أظنّ عليك ظنّاً » • وفي  
بهجة المجالس ٤١٩ « أهابك أن أدلّ عليك ظنّاً » •

### - ٧٢ -

١ - في الاغاني ٧/١٧ ، ١٦٥/١٨ « لامت قبلي » • وفي الكشكول ٤٣٨/١  
« لامت قبلك » •

٣ - في الاغاني ٧/١٧ ، ١٦٥/١٨ « وحن من امرنا » • وفي الكشكول  
٤٣٨/١ « وحن من امرنا » •

٤ - في الاغاني ٧/١٧ ، ١٦٥/١٨ « واستوسقا » ، وفي الكشكول ٤٣٨/١  
« واستسقيا » •



## المنسوب

- ١ -

١ - في البديع لابن المعتز ٢٩ :

طلعت اوائل للربيع فبشّرت نَورَ الربيع بجدة وشباب

وفي العقد الفريد ٤٢٠/٥ « نور الرياض » • وفي من غاب عنه المطرب ١٧ والتحفة البهية ٢٣٦ : « طلعت اوائل •• نور الرياض »  
وفي حماسة ابن الشجري ٢٢٩ « بكرت اوائل •• نور الرياض »  
وفي نهاية الارب ١٧٠/١ « نور الرياض » •

٢ - في البديع ٢٩ : وغدا السحاب يكاد يسحب في الربا » •

وفي العقد الفريد ٤٢٠/٥ ، ونهاية الارب ١٧٠/١ « وغدا السحاب مكللاً جوّ الثرى » وفي من غاب عنه المطرب ١٧ ، والتحفة البهية ٢٣٦ « وغدا السحاب لذاك يسحب في الثرى » وفي حماسة ابن الشجري ٢٢٩ ، وشرح مقامات الحريري ١٠/٣ « يسحب في الثرى » •

٣ - في البديع ٣٠ :

وترى السماء اذا أسفّ ربابها وكأنها كُسيّت جناح غراب

وفي التشبيهات ١٦٣ « وكأنما » • وفي العقد ٤٢٠/٥ ، وفي محاضرات الادباء ٥٥٧/٤ « وكأنما » ونهاية الأرب ١٧٠/١ « فترى السماء اذا أجدّ ••• » وفي من غاب عنه المطرب ١٧ ، والتحفة البهية ٢٣٦ « فترى السماء ••• فكأنها ••• » وفي حماسة ابن الشجري ٢٢٩ « وقد اسفّ ربابها فكأنما لحقت •• »



وفي شرح مقامات الحريري ١٠/٣ « اذا أجدّ ركبها فكانما  
التحفت .. » .

٤ - في البديع ٣٠ ، ومحاضرات الادباء ٤/٥٩٠ :

وترى الغصون اذا الرياح تنفست ملتفة كتعانق الأحباب

وفي العقد ٥/٤٢٠ ، ومن غاب عنه المطرب ١٧ ، ونهاية الارب  
١/١٧٠ ، والتحفة البهية ٣٢٦ « اذا السماء تناوحت » . وفي حماسة  
ابن الشجري ٢٢٩ « اذا الرياح تسمت » . وفي شرح مقامات  
الحريري ١٠/٣ « تأرجت » .

٥ - في البديع ٣٠ :

يبكى لتضحك نورهن فيا له ضحكاً تكشف عن بكاء سحاب

في من غاب عنه المطرب ١٧ ، والتحفة البهية ٢٣٦ « يبكى فيضحك »  
وفي شرح مقامات الحريري ١٠/٣ :

يبكى فيضحك نورهن فيا له ضحكاً تحسّر .. .

## - ٢ -

١ - في الأشباه والنظائر ١/١٤٨ :

لم أجن ذنباً ولم أرده فان قارفت ذنباً ، فغير معتمد

وفي الزهرة ١٤٣ « لم أجن ذنباً فان زعمت بأن أتيت ذنباً .. . »  
وفي العمدة ٢/١٧٦ ، وبهجة المجالس ٤٨٥ « لم أجن ذنباً فسان  
زعمت بأن جنيت .. . »

وفي سمط اللآلي ١/١٤٢ « ولم أجن ذنباً كما زعمت فان جنيت .. . »  
وفي تاريخ ابن عساكر ٤/٢٦٢ « لم اجن ذنباً فان زعمت بان  
أذنبت »



وفي نهاية الارب ٢/١١٥ ، ٣/٢٦٤ :

لم آتِ ذنباً ، فان زعمتَ بان أئت ذنبا ... »

٢ - في التشبيها ٣٢٩ ، والاشباه والنظائر ١/١٤٨ ، وفي الزهرة ١٤٣  
والتمثيل والمحاضرة ٣١٧ ، وبهجة المجالس ٤٨٥ ، ونهاية الارب

٢/١١٥ ، ٣/٢٦٤ :

قد تطرف الكف عين صاحبها فلا يرى قطعها من الرشد

وفي العمدة ٢/١٧٦ « ولا يرى قطعها » •

وفي تاريخ ابن عساكر ٤/٢٦٢ :

قد يطرف العين ... قطعها من السود

### - ٣ -

١ - في عيون الاخبار ٣/٣٩ ، والشعر والشعراء ٢/٧٩٣ والعقد الفريد

٦/٢٨٣ والوزراء والكتاب ٢٩٥ :

نعل بعثت بها لتلبسها تسعى بها قدم الى المجد

وفي الاغانى ٤/٧٩ « دار الكتب » ليلبسها قرم بها يمشى الى المجد

وفي الموشى ٢٣٦ « قدم بها تسعى الى المجد »

وفي التحف والهدايا ٢٧ وبهجة المجالس ٢٨٣ « تمشى بها قدم » •

٢ - في عيون الاخبار ٣/٣٩ والعقد ٦/٢٨٣ والتحف والهدايا ٢٧ :

لو كان يمكن أن أشركها جلدي »

وفي الموشى ٢٣٦ والوزراء والكتاب ٢٩٥ والاعانى ٤/٧٩

« لو كان يصلح .. خدي »

وفي الشعر والشعراء ٢/٧٩٣ وبهجة المجالس ٢٨٣ « لو كان يحسن »



- ٤ -

- ١ - في جمهرة رسائل العرب ٢٨٦/٤ « مجتمع الحمد » • وفي ديوان المعاني ٢٣١/٢ « مجتمع الشمل » •
- ٢ - في جمهرة رسائل العرب ٢٨٦/٤ « ففرقت » ، وفي ديوان المعاني ٢٣١/٢ « وفرقت » •
- ٣ - في الجمهرة ٢٨٦/٤ « فلا يحسب الباغون •• عاقبة الورد » وفي ديوان المعاني ٢٣١/٢ « فلا يحسب الاعداء •• ما غاية الورد » •
- ٤ - في الجمهرة ٢٨٦/٤ « وما كنت •• فأحمد فيها » • وفي ديوان المعاني ٢٣١/٢ « وما كنت •• واخمد فيها » • وفي المصدر نفسه ٦٩/١ « وما كنت جرد في الوغى وأخمد في الهيجا ورد •• »  
وفي التمثيل والمحاضرة ٢٩٠ « وما كنت جرد في الوغى وأحمد فيها »

- ٥ -

- ١ - في الفرج بعد الشدة ٤٤٦/٢ « ذلة » • في المنتحل ١٠٤ ، ومجموعة اشعار الورقة ٣٤ظ ، وفي حل العقال ١٣٤ « ذلة » •
- ٢ - في الفرج بعد الشدة ٤٤٦/٢ « انا لنتهض » « فالخطب » في المنتحل ١٠٤ ، ومجموعة اشعار الورقة ٣٤ظ « انا لنتهن » « والخطب ممتن » • وفي حل العقال ١٣٤ « فالخطب » •

- ٦ -

- ٢ - في الزهرة ٨٨ظ القسم الثالث مخطوط في مكتبة المتحف العراقي تحت رقم ١٣٤٥ « لو كانت الجنة محفوفة » •



وفي المنتحل ٢٩ « لم أهد الآجنة المنتهى »

- ٧ -

١ - في الاغاني ٥/١٧ ( الساسي ) ، ١٦٣/١٨ ( الهيئة المصرية ) ومهذب

الاجاني ١٧٣/٩ « أن الهجر »

• وفي زهر الآداب ٨٣١/٣ « أن الحب »

٢ - في الاغاني ١٦٣/١٨ ، وزهر الآداب ٨٣١/٣ « كيف الحياة »

• وفي الاغاني ٥/١٧ ومهذب الاغاني ١٣٧/٩ « كرب الحياة »

٤ - في الأغاني ١٦٣/١٨ ، ٥/١٧ ومهذب الاغاني ١٣٧/٩ :

• « تناون عنه وينأى قلبه معكم »

• وفي زهر الآداب ٨٣١/٣ « اذا نأى اودنا فالقلب عندكم »

- ٩ -

١ - في الاغاني ٣/١٧ ، واسرار البلاغة ١٢ :

ازعمت أنك لا تلوط فقل لنا هذا المقرطق قائماً ما يصنع

• وفي محاضرات الادباء ٢٤٢/٣ « وزعمت هذا المفهفم واقف »

• وفي حلبة الكميت ٨٠ « وزعمت هذا المقرطق واقف »

٢ - في الاغاني ٣/١٧ ، واسرار البلاغة ١٢ :

شهدت ملاحته عليك بريبة وعلى المريب شواهد لا تدفع

• وفي نهاية الارب ٩٣/٣ : وعلى المريب شواهد لا تدفع

• وفي محاضرات الادباء ٢٤٢/٣ :

• « شهدت عليك به شواهد ريبة »

• وفي حلبة الكميت ٨٠ « شهدت محاسنه عليك بريبة • وعلى المحب »

- ١٠ -

١ - في التشبيها ٨٣ والمختار من شعر بشار ٢٤٦ - ٢٤٧ ، وزهر الآداب



- ٥٣٩/٢ والوافي في نظم القوافي ٩٦ أ ، ب :
- عذب الفراق لنا قبيل وداعنا ثم اجترعناه كسمّ نافع  
 وفي الاوراق ٢٢١ « ثم اقتبلناه كسم » •  
 وفي البديع في نقد الشعر ٢٤٦ « لنا غداة فراقنا ثم اجتويناه » •
- ٢ - في زهر الآداب ٥٣٩/٢ « ظلّ تساقطاً » •
- وفي التشبيهات ٨٣ ، والاوراق ٢٢١ ، والمختار من شعر بشار  
 ٢٤٧ ، والبديع ٢٤٦ والوافي في نظم القوافي ٩٦ أ ، ب « ظلّ  
 سقيط » •

- ١٢ -

- ١ - في عيون الاخبار ٣٩٣ ، وبهجة المجالس ٨٣ :
- قد بعثنا اليك أكرمك الله ه بشيء ••••  
 وفي المتحلل ٣٢ ، « برّ » وفي غرر الخصائص ٢٨٣  
 « أيدك الله ه بشيء » •
- ٢ - في عيون الاخبار ٣٩/٣ ، وبهجة المجالس ٢٨٣ :
- لا تقسه الى ندى كفك الجزل ولا نيلك الكثير الجزيل  
 وفي المتحلل ٣٢ « الكثير الجليل » وفي غرر الخصائص ٢٨٣  
 « الى ندى كفك الغمر » •
- ٣ - في عيون الأخبار ٣٩/٣ ، وبهجة المجالس ٢٨٣ « واغترف قلة  
 الهدية مني »
- وفي المتحلل ٣٢ ، « فاغترف قلة الهدية منه » وفي غرر الخصائص ٢٨٣  
 « فاغترف قلة الهدية مني » وفي المصادر السابقة « ان جهد المقل » •  
 وفي المخلاة ٢٦٢ « ان جود المقل » •



- ١٣ -

- ١ - في التسيهات ١٩٧ « كالقيان تلبست » ، وفي ربيع الابرار ٧٦/١  
« كالقبا ب تلحفت » • وفي اسرار البلاغة ٢٤١ « كالقيان ولحفت » •
- ٢ - في التسيهات ١٩٧ وفي حماسة ابن الشجري ٢٢٣ « والريح تخطر  
بينها تنوي يمنعها » وفي ربيع الابرار ٧٦/١ « والريح حين تملها  
تبغى يدركها »
- وفي اسرار البلاغة ٢٤١ « والريح حين تملها تبغى يمنعها » •

- ١٥ -

- ١ - في الزهم ٨٨ ظ القسم الثالث :

هديتي تصغر عن همتي وهمتي تكبر عن مالي  
وفي المنتحل ٢٩ ، ومعجم الشعراء ٣٧٣ وبهجة المجالس ٢٨٤ :

هديتي تقصر عن همتي وهمتي تعلو على مالي  
وفي غرر الخصائص ٢٨٤ « وهمتي تفضل عن مالي » • وفي  
مجموعة أدبية ١٠ « وهمتي أكثر من مالي » •

٢ - في الزهرة ٨٨ ظ ق ٣

فخالص الود ومحض الصفا أفضل ما يهديه أمثالي  
وفي المنتحل ٢٩ ، ومعجم الشعراء ٣٧٣ ، وبهجة المجالس ٢٨٤ :

« ومحض الثنا أحسن ما يهديه ... »

وفي غرر الخصائص ٢٨٤ « ومحض الولا أحق ما يهديه »  
وفي مجموعة أدبية ١٠ « ومحض الاخا اكثر ما يهديه »

- ١٦ -

- ٢ - في عيون الأخبار ٤٩/١ والعقد الفريد ٧٣/٦ - ٧٤ :
- يبدى ضمير سواء في الكلام كما يُبدى ضمير سواء منطلق القلم  
وفي موضع آخر من المصدر نفسه ٨٩/٤ « منطلق لقم » •



وفي التشبيهات ١١٨ والأمالي ٢٣١/١ وحماسة ابن الشجري ٢٦٠  
« الخط بالقلم » وفي زهر الآداب ٦٢٨/٣ « للقلوب »  
وفي نهاية الارب ١٢٤/٥ « في الحديث كما الخط بالقلم »

- ١٧ -

١ - في ديوان ديك الجن ١١٨ « فانِ عانِ » وفي ذيل الامالي ١٧٠  
وديوان المعاني ٣١٥/١ « فاني » « عاني »

٢ - في ديوان ديك الجن ١١٨

ولا تنظرنّ اليوم لهواً الى غدٍ  
ر من لغد من حادثِ بآمانِ

وفي ديوان المعاني ٣١٥/١

ولا تنظرنّ اليوم في لهو غدٍ ( كذا ٠٠٠٠ )

ولا يأتين يوم عليك وليلة فتخلو من شرب وعزف قيان

وفي اعيان الشيعة ٣٥/٣٨ « ولا تنظرنّ الدهر يوماً الى غد ٠٠٠ »

٣ - في ديوان ديك الجن ١١٩ وفي ديوان المعاني ٣١٥/١

فاني رأيت الدهر يُسرع بالفتى ٠٠٠٠

وفي ذيل الأمالي ١٧٠ « فاني رأيت الدهر يلعب بالفتى ٠٠٠ »

وفي ربيع الابرار ١٢/١ والمخلاة ٢٤٢ « واني رايت الدهر يلعب

بالفتى ٠٠٠ »

٤ - في ديوان ديك الجن ١١٩ ، وديوان المعاني ٣١٥/١ ، وربيع الابرار

١٢/١ ، والمخلاة ٢٤٢ « فاما الذي يمضى ٠٠ واما الذي يبقى ٠٠ »

وفي ذيل الامالي ١٧٠ « فاما التي تمضى واما التي تبقى »



## تراجم الاعلام

١ - ابراهيم بن المدبر ( ٠٠٠ - ٢٧٩ هـ )  
( ٠٠٠ - ٨٩٣ م )

ابراهيم بن محمد بن عبيد الله ابن المدبر أبو اسحاق : وزير من الكتاب المترسلين الشعراء ، من أهل بغداد • تولّى ولايات جليلة • واستوزره المعتمد العباسي لما خرج من سامراء يريد مصر سنة ٢٦٩ هـ • وتوفى ببغداد متقلداً ديوان الضياع للمعتضد ( عن الاعلام ١/٥٦ ) •

٢ - ابراهيم الصولي ( ١٧٦ - ٢٤٣ هـ )  
( ٧٩٢ - ٨٥٧ م )

ابراهيم بن العباس بن محمد بن صول ، أبو اسحاق : كاتب العراق في عصره • أصله من خراسان ، وكان جدّه محمد من رجال الدولة العباسية ودعاتها • ونشأ ابراهيم في بغداد فتأدب وقرّبه الخلفاء فكان كاتباً للمعتصم والواثق والمتوكل • وتنقل في الاعمال والدواوين الى ان مات متقلداً ديوان الضياع والنققات بسامراء ••• وقال ياقوت : كان ابراهيم اذا قال شعراً اختاره وأسقط رذله وأثبت نخبته وقال المسعودي : لا يعنم فيمن تقدم وتأخر من الكتاب أشعر منه •••• « « عن الاعلام ١/٣٨ » •

٣ - ابن الاعرابي : ( ١٥٠ - ٢٣١ هـ )  
( ٧٦٧ - ٨٤٥ م )

محمد بن زياد ، المعروف بابن الاعرابي ، ابو عبدالله : راوية ، ناسب ، علامة باللغة ، من أهل الكوفة • كان أحول ، أبوه مولى للعباس ابن محمد بن علي الهاشمي • قال ثعلب : شاهدت مجلس ابن الاعرابي وكان يحضره زهاء مائة انسان ، كان يسأل ويقرأ عليه ، فيجيب من غير كتاب ؛ ولزمته بضع عشرة سنة ما رأيت بيده كتاباً قط ، ولقد أملى على



الناس ما يحمل على أجمال ، ولم ير أحد في علم الشعر أغزر منه • وهو  
ريب المفضل بن محمد صاحب المفضليات مات بسامراء ••• « عن الاعلام  
٦ / ٣٦٥ - ٣٦٦ » •

٤ - ابن أبي دواد : ( ١٦٠ - ٢٤٠ هـ )  
( ٧٧٧ - ٨٥٤ م )

أحمد بن أبي دواد بن جرير بن ملك الايادي ، أبو عبدالله : احد  
القضاة المشهورين من المعتزلة ، ومن رؤساء القائلين بخلق القرآن ، قدم به  
أبوه وهو حدث ، من قنشرين الى دمشق • فنشأ فيها ونبع ، ومنها رحل الى  
العراق • وقيل : ولد بالبصرة • قال ابو العيناء : ما رأيت رئيساً قط أفصح  
ولا أنطق من ابن ابي دواد • وهو اول من افتتح الكلام مع الخلفاء ، وكانوا  
لا يبدأهم أحد حتى يبدأوه ، وكان عارفاً بالأخبار والأنساب ، وفيه يقول  
المأمون : اذا استجلس الناس فاضلاً فمثل أحمد ! وكان يقال : أكرم من  
كان في دولة بني العباس البرامكة ثم ابن أبي دواد • وكان شديد الدهاء ،  
محباً للخير • اتصل اولاً بالمأمون ، فلما قرب موته اوصى به أخاه المعتصم ،  
فجعله قاضي قضاة ، وجعل يستشيره في أمور الدولة كلها • ولما مات المعتصم  
اعتمد الواثق على رأيه • ومات الواثق راضياً منه ، وتولى المتوكل ففليج  
ابن ابي دواد في اول خلافته سنة ٢٣٣ هـ ، وتوفي مفلوجاً ببغداد « عن  
الاعلام ١ / ١٢٠ » •

٥ - ابن الدقاق :

أبو يوسف ابن الدقاق اللغوي الضرير : كل ما نعرفه عنه أنه كان  
يصطحب سعيد بن حميد معه الى مجالس ابن الاعرابي لتلقى العلم ، وانه  
كان يتردد الى ابي تمام الطائي ، ويختلف الى مجالس فضل الشاعر  
الادبية •

« انظر : أخبار ابي تمام ١١٨ ، ٢٤٦ - ٢٤٧ ، أخبار البحري



ص ١٦٦ ، الاغانى ١٨/١٥٥ - ١٥٦ « الهيئة المصرية » والموشح  
للمرزباني (٤٦٧) .

#### ٦ - ابن مخلد :

أبو محمد الحسن بن مخلد بن الجراح ، من دير قنّى ، ومن أصل  
فارسي . ولد سنة ٢٠٩هـ ، وفي سنة ٢٤٣هـ ولاء المتوكل ديوان الضياع  
خلفاً لابراهيم الصولي الذي توفي في هذه السنة . وكان كاتباً لقيحة ام  
المعتر ثم تعرّض هو وبعض الكتاب الى الحبس والتعذيب والمناظرة من قبل  
صالح بن وصيف في سنة ٢٥٥هـ وفي آخر عهد المعتر ، واستطاع وحده ان  
ينجو من القتل لصدقه وميل الخليفة اليه ، ثم كتب للموفق في عهد خلافة  
أخيه المعتمد ، واستوزره الأخير اول مرة بعد وفاة عبيدالله بن يحيى بن  
خاقان سنة ٢٦٣هـ ولكنه لم يمكث في الوزارة الا أياماً معدودات هرب بعدها  
الى بغداد بسبب قدوم موسى بن بغا الى سامراء ، فاستوزر الموفق سليمان بن  
وهب في سنة ٢٦٤هـ وخرج هذا من بغداد الى سامراء فلما وصلها غضب  
عليه المعتمد وحبسه وقيده ، واتهب داره وداري ابنه . واستوزر الحسن  
ابن مخلد ثانية ، فشخص الموفق من بغداد الى سامراء منكرّاً استيزار  
الحسن ، ومغاضباً لأخيه المعتمد ، ثم تراضيا واتفقا ، فاطلق سليمان بن  
وهب ، وهرب الحسن بن مخلد ، وصودرت أمواله وأموال اسبابه ، ولم  
يمكث في الوزارة سوى أيام قليلة ، ويبدو ان الحسن قد استوزر مرة ثالثة،  
كما الملح الى ذلك ابن الطقطقى .

وكان متقناً لعمله ، دقيقاً في ضبط أموره ، حتى قبل عنه انه أحد  
كتاب الدنيا ؛ كان له دفتر صغير يعمله بيده ، فيه أصول اموال الممالك  
ومحمولاتها بتواريخها ، فلا ينام كل ليلة حتى يقرأه ويتحقق ما فيه ،  
بحيث لو سئل في الغد عن اي شيء كان منه أجاب من خاطره بغير توقّف  
ولا مراجعة دستور . وكانت وفاته بانطاكية مجوساً من قبل احمد بن



طولون في سنة ٢٦٩هـ « عن كتابنا : البحري في سامراء بعد عصر المتوكل » .

#### ٧ - ابن مكرم :

محمد بن مكرم كاتب بليغ مترسل ، له مع ابي العيناء وأبي علي البصير أخبار مشهورة . وقد تناقلت كثير من المراجع أخباره وفصوله ورسائله ( انظر : معجم الشعراء ٣٩٦ ، والفهرست ١٨٥ ، وثمار القلوب ٤١ ، ٨٧ ، وخاص الخاص ٣٩ وزهر الآداب ٢٩٢/١ ، ومحاضرات الادباء في مواطن مختلفة وجمهرة رسائل العرب ٢٤٢/٤ - ٢٥٢ ) .

#### ٨ - ابن يزداد :

أبو صالح الكاتب المروزي عبدالله بن محمد بن يزداد بن سويد ، ولي الوزارة للمستعين بعد قتل اوتامش وزيره في يوم السبت ١٢ ربيع الآخر سنة ٢٤٩ ، وقد ظل في الوزارة نحو ثلاثة أشهر لم يرض فيها احزاب الموالي ؛ لانه أراد ان يضبط حساب المملكة فلم يعجب ذلك بغا وحزبه . فاطهروا له الغضب ، فهرب منهم الى بغداد في شعبان سنة ٢٤٩هـ ، وقد توفي سنة ٢٦١هـ .

كان أديباً شاعراً فاضلاً جواداً ممدحاً . . . وكان أبوه وزيراً للمأمون مات وهو وزيره ، وكان حسن البلاغة مشهوراً بقول الشعر . . . وتوفي سنة ٢٣٠هـ ، وأصل بيته من خراسان ، كانوا مجوساً ثم أسلموا واتصلوا بالخلفاء . . . « عن ديوان البحري ٢٨٢/١ الحاشية » .

#### ٩ - أبو دلف : ( ٠٠٠ - ٢٢٦هـ ) ( ٠٠٠ - ٨٤٠م )

القاسم بن عيسى بن ادريس بن معقل ، من بني عجل بن لجيم ؛ أمير الكرخ « الصواب الكرج » وسيد قومه ، وأحد الامراء والاجواد الشجعان الشعراء . قلده الرشيد العباسي اعمال ( الجبل ) ثم كان من قادة جيش



المأمون • وأخبار أدبه وشجاعته كثيرة • وللمشعر فيه أماديح •••  
وهو من العلماء بصناعة الغناء • يقول الشعر ويلحنه • توفي ببغداد « عن  
الاعلام ١٣/٦ » •

#### ١٠ - أبو الشبل :

عاصم بن وهب بن البراجم ، مولده الكوفة ، نشأ وتادب بالبصرة ،  
وفد الى سامراء أيام المتوكل ومدحه • وكان طيباً كثير الغزل والنوادر  
والمجون • فنفق عند المتوكل • وخدمه واحتص به •

وله أخبار مستظرفة تتضمن شعراً ونوادر تدل على ظرفه « انظر :  
نهاية الارب ٢/٦٣ - ٦٥ ، سامراء في ادب القرن الثالث الهجري ١٧٦ » •

#### ١١ - أبو العباس بن ثوابة :

أحمد بن محمد بن ثوابة بن يونس الكاتب ، أصلهم نصاري ، وقيل  
ان يونس يعرف بلبابة وكان حجماً • تولى أبو العباس كتابة الانشاء في دار  
الخلافة سنين كثيرة • ومات سنة ٢٧٧هـ « انظر : الفهرست ١٩٣ ومعجم  
الادباء ٤/١٤٤ ، أخبار البحري ١١٨ هامش (٣) والاعلام ١/٢٠٠ ويبدو  
انه خلط في ترجمته » •

#### ١٢ - أبو علي البصير :

الفضل بن جعفر بن الفضل بن يونس الكاتب الانباري ، أصلهم من  
الانبار ، انتقلوا الى الكوفة فنزلوا في النخع ، وهم من أبناء فارس ، وكان  
أبو علي ضريراً ولقب بالبصير لذكائه وفطنته ، وكان يتشيع ، وهو أحد  
الادباء البلغاء الظرفاء ، وكان مترسلاً بليغاً ، وله مع ابي العيناء ومحمد بن  
مكرم الكاتب أخبار ومداعبات نظماً ونشراً ، وقدم سامراء في أول خلافة  
المعتصم ومدحه والخلفاء بعده ورؤساء أهل العسكر ، وتوفي بسامراء في  
سنة الفتنة ( اي سنة ٢٥١هـ ) ، وقيل بعد الصلح ؛ لانه مدح المعتز •  
( عن معجم الشعراء ١٨٥ ) •



١٣ - أبو العيناء : ( ١٩١ - ٢٨٣ هـ )  
( ٨٠٧ - ٨٩٦ م )

محمد بن القاسم بن خلاد بن ياسر الهاشمي ، بالولاء ، أبو العيناء :  
اديب فصيح ، من ظرفاء العالم ، ومن أسرع الناس جواباً . اشتهر بنوادره  
ولطائفه ، وكان ذكياً جداً ، حسن الشعر ، مليح الكتابة والترسل ، خيث  
اللسان في سب الناس والتعريض بهم ، كفّ بصره بعد بلوغه اربعين سنة  
من عمره ، أصله من اليمامة ومولده بالأهواز ، ومنشأه ووفاته في البصرة . . .  
أخباره كثيرة ( وهي مثبتة في اغلب المراجع الادبية ) « عن الاعلام  
٢٢٦/٧ » .

١٤ - أبو الفضل ابن احمد بن اسرائيل :

لم نستطع الوقوف على شيء يتصل بابي الفضل سوى ما جاء في خبره  
مع سعيد بن حميد « انظر ص ١٣٠ » .  
١٥ - أبو منصور الباخري :

يبدو انه كان صديقاً لابي يوسف بن الدقاق المغوي ، وكان يحضر  
معه مجالس فضل الادبية ، لم نستطع الوقوف على شيء يتصل بهذا الرجل  
انظر الفصل الخاص بفضله .

١٦ - أبو هفان : ( ٠٠٠ - ٢٥٧ هـ )  
( ٠٠٠ - ٨٧١ م )

عبدالله بن أحمد بن حرب المهزومي العبدي ، أبو هفان : راوية ،  
عالم بالشعر والادب ، من الشعراء ، من أهل البصرة ، سكن بغداد ، وأخذ  
عن الاصمعي وغيره . وكان متهتكاً فقيراً ، له عدة مؤلفات . . . « عن الاعلام  
١٨٨/٤ » .

١٧ - أحمد بن أبي طاهر :

أبو الفضل ، واسم طاهر طيفور ، مرّ وروزي الأصل ، أحد البلغاء



الشعراء الرواة ، من اهل الفهم المذكرين بالعلم ، وهو صاحب كتاب تاريخ بغداد ، في أخبار الخلفاء والامراء في أيامهم • مات سنة ثمانين ومائتين ، ودفن بباب الشام ، ومولده سنة اربع ومائتين مدخل الثامن بغداد من خراسان • ذكر ذلك ابنه عبيدالله ، فيما ذيلته على تاريخ والده ، وحكاه عنه ، قال وروى عن عمر بن شبة ، روى عنه ابنه عبيدالله ومحمد بن خلف المرزبان •

وحدث جعفر بن أحمد صاحب كتاب الباهر : كان احمد بن أبي طاهر مؤدب كتاب عامياً ، ثم تخصص وجلس في سوق الوراقين ، في الجانب الشرقي ؛ قال : ولم أرَ ممن شهر بمثل ما شهر به من التصنيف للكتب ، وقول الشعر اكثر تصحيفاً منه ولا أبلد علماً ، ولا ألحن • ولقد أنشدني شعراً يعرضه عليّ في اسحاق بن أيوب ، لحن في بضعة عشر موضعاً منه ، وكان اسرق الناس لنصف بيت وثلاث بيت ، قال : وكذا قال لي البحثري فيه ، وكان مع هذا جميل الاخلاق ، ظريف المعاشرة ، حلواً من بين الكهول •

امتدح الحسن بن مخلد واتصل بابي الصقر ، كما كان ينتجع الكتاب في سامراء ••• « عن معجم الادباء ٣ / ٨٧ » •

#### ١٨ - أحمد بن اسرائيل :

أحد الكتاب الحذاق الاذكياء ، كان يحفظ وجوه المال جميعها دخلاً وخرجاً على ذهنه ، كان كاتباً للمعتر ومريباً له ، تعرض هو وعدد من الكتاب الى المناظرة من قبل صالح بن وصيف ، فضرب واستصفت أمواله ، وشفع فيه المعتر وأمه قبيحة الى ابن وصيف فلم يلتفت اليهما ، وجسسه وضربه بعد ذلك في أيام المهدي حتى مات سنة ٢٥٥هـ ( انظر : الفخري ٢٤٤ ، الطبري ٩ / ٣٨٧ - ٣٨٨ ) •



١٩ - أحمد بن الخصيب :

وزر للمنتصر والمستعين الى ان نفاه المستعين الى اقريطش سنة ٢٤٨هـ  
بعد ان استصفى امواله ؛ وكان مقصراً في عمله ، مطعوناً عليه في عقله ،  
وكانت فيه مروءة وحدة طيش ( انظر اخبار البحتري ص ١١٢ هامش ٣١ ) .

٢٠ - أحمد بن يوسف : ( ٠٠٠ - ٢١٣ هـ )  
( ٠٠٠ - ٨٢٨ م )

« أحمد بن يوسف بن القاسم بن صبيح العجلي بالولاء ، المعروف  
بالكاتب : وزير من كبار الكتاب من أهل الكوفة ، ولي ديوان الرسائل  
للمأمون ، واستوزره بعد أحمد بن أبي خالد الأحول ، وتوفى ببغداد .  
وكان فصيحاً ، قوي البديهة ، يقول الشعر الجيد ، له رسائل مدونة . . .  
( عن الاعلام ١ / ٢٥٧ - ٢٥٨ ) »

٢١ - البحتري :

الوليد بن عبيد الشاعر الطائر الصيت ، ومن أكبر شعراء القرن الثالث  
الهجري . ولد على الأرجح سنة ٢٠٦هـ في مدينة منبج ونشأ بها وبدأت عليه  
مخايل النجابة منذ نعومة اظفاره فاستهواه الشعر فمال اليه وعالجه وهو فتى ،  
وقصد به اول ما قصد باعة البصل والباذنجان ومن لف لفهم يمدحهم  
وينشدهم في ذهابه واياه ، حتى اذا قويت ملكته واشتهر شعره قصد القادة  
والامراء ينتجعهم ويمتدحهم ، ثم تهيأ له ان يتصل ببلاط الخلافة في سامراء ،  
فكان شاعر القصر العباسي الاول حقبة من الزمن لم تيسر لشاعر آخر ،  
فتغنى باوصاف من اتصل بهم من الخلفاء ورجال الدولة ، وأشاد بأعمالهم ،  
ونادىهم في مجالسهم ، وخذل آثارهم ، ودافع عن حكمهم وسيادتهم ،  
وسجل كل صغيرة وكبيرة لهم .

ثم رجع الى بلده اخيراً وتوفى في سنة ٢٨٣هـ « عن كتابنا : البحتري في  
سامراء حتى نهاية عصر المتوكل » .



٢٢ - بشر المريسي : ( ٠٠٠ - ٢١٨ هـ )  
( ٠٠٠ - ٨٣٣ م )

بشر بن غياث بن أبي كريمة ، عبدالرحمن المريسي ، العَدَوِي  
بالولاء ، ابو عبدالرحمن : فقيه معتزلي عارف بالفلسفة ، يرمى بالزندقة ،  
وهو رأس الطائفة ( المريسية ) القائلة بالارجاء واليه نسبتها ، أخذ الفقه عن  
القاضي ابي يوسف ، وقال برأي الجهمية ، وأوذى في دولة هارون  
الرشيد . وكان جدّه مولى لزيد بن الخطاب ، وقيل كان ابوه يهودياً . وهو  
من أهل بغداد ينسب الى ( درب المريس ) فيها عاش نحو ( ٧٠ ) عاماً .  
وقالوا في وصفه : كان قصيراً ، دميم المنظر ، وسخ الثياب ، وافر الشعر ،  
كبير الرأس والاذنين . . . « عن الاعلام ٢ / ٢٧ - ٢٨ » .

٢٣ - بندار بن موسى الطبري :

من قواد عبدالله بن طاهر الذين كانوا الى جانب المستعين في الصراع  
بينه وبين المعتز ، وقد أبلى بلاء حسناً في المعارك التي دارت بين جيوش  
المستعين وجيوش المعتز في بغداد ، فخلع عليه ابن طاهر أربع خلع وملحم ،  
ووشى وسواد خز ، وطوقه طوقاً من ذهب ، وبقي من أصحاب ابن طاهر  
حتى قتله مساور بن عبدالحميد الشاري سنة ٢٥٣ هـ بالقرب من عكبراء ،  
فحزن عليه ابن طاهر حزناً شديداً ( انظر : تاريخ الطبري الفهارس طبعة  
دار المعارف ) .

٢٤ - الجرجرائي :

أبو جعفر محمد بن الفضل : كان شيخاً ظريفاً حسن الادب عالماً  
بالغناء فخفّ على قلب المتوكل فاستوزره مديدة ثم كثرت السعيات به فعزله  
المتوكل سنة ٢٣٦ هـ ، واستوزر مكانه عبيدالله بن يحيى بن خاقان .

وبعد مقتل اوتامش استوزر المستعين ابا صالح عبدالله بن يزداد ، غير



ان بغا الصغير وحزبه غضبا على ابن يزيد فهرب الى بغداد ، وصيرّ المستعين مكانه الجرجرائي هذا في سنة ٢٤٩هـ ، فصيرّ ديوان الرسائل الى سعيد بن حميد رياسة ، وتوفى الجرجرائي سنة خمسين ومائتين وقد نيّف على الثمانين . ( انظر : تاريخ الطبري ٩/١٦٢ ، ١٨٥ ، ٢٤٦ ، ومعجم الشعراء ٣٧٨ ، والفخري في الآداب السلطانية ٢٣٨ والاعلام ٧/٢٢١ ، وسامراء في ادب القرن الثالث الهجري ١٧٧ ) .

#### ٢٥ - الحفصي :

يظهر انه كان يتعاطى الادب والشعر ، وكان يعاون خنساء الشاعرة في مهاجاة فضل « انظر ص ٦٩ من هذا البحث » .

#### ٢٦ - الحمدوني :

اسماعيل بن ابراهيم بن حمدويه ، ابو علي الحمدوني ، وجدته حمدويه صاحب الزنادقة على عهد الرشيد . وهو بصري ، مליح الشعر ، حسن التضمين ، قدير على الوصف ، وعامة شعره في طيلسان بن حرب ابن أخي يزيد المهلبى ، وشاة سعيد ( انظر : فوات الوفيات ١/٢٤ ، وطبقات الشعراء لابن المعتز ٣٧١ - ٣٧٢ ، وزهر الآداب ٢/٥٥٦ ) .

#### ٢٧ - خالد بن عمران الطائي الموصلى :

أحد قواد عبدالله بن طاهر ممن اشتركوا في اخماد نورة يحيى بن عمر الطالبى في الكوفة ، وكان له اولاد اشتركوا في اخماد هذه الثورة ايضاً ، كما اشترك في مقاتلة جيوش المعتز أيام القتال بينه وبين المستعين « انظر : تاريخ الطبري الفهارس » .

#### ٢٨ - الخثعمي :

« هو أبو عبدالله أحمد بن محمد الخثعمي الكوفي ، وقد ورد اسمه كاملاً في خبر رواه الصولي في أخبار أبي تمام ٢٦٤ . وقال البكري في



اللائي ٩٢١ « الخثعمي : شاعر من شعراء الجزيرة المحدين » • وقال ابن  
خلكان في وفيات الاعيان ٤/٤٣٨ نقلاً عن المرزباني في معجم الشعراء :  
أحمد بن محمد الخثعمي ، وكنيته ابو عبدالله ، ويقال ابو العباس ، ويقال  
انه الحسن ، وكان يتشيع ويهاجي البحتري • ويبدو من هجاء البحتري له  
ان الخثعمي كان اسكافاً « ••• ( عن ديوان البحتري ١/٧٦ الحاشية ) •

( ٥٢١٩ - ٠٠٠ )

٢٩ - الريحاني : ( ٠٠٠ - ٨٣٤ م )

علي بن عبيدة الريحاني ، كاتب من البلغاء الفصحاء ، كان له اختصاص  
بالمأمون العباسي ، صنف كتباً سلك بها نهج الحكمة ، واتهم بالزندقة له  
عدة مؤلفات •••• « عن الاعلام ٥/١٢٥ » •

٣٠ - سعيد بن أحمد بن خوسنبداد :

هو صاحب الشاة المهزولة التي أهداها الى الحمدوني فوصفها بمقطوعات  
كثيرة ، ولم نستطع العثور على شيء يتصل بسعيد هذا • « انظر : ص ٣٣-٣٤  
من هذا البحث » •

٣١ - سعيد بن حميد البختگان :

ويكنى أبا عثمان وكان فهماً متكلماً فصيحاً ، وله أصل في الفرس  
قديم وكان شديد العصبية على العرب ، وله من الكتب ، كتاب فضل العجم  
على العرب وافتخارها ، كتاب رسائله وله كتب في الكلام ••• « عن  
الفهرست ١٨٥ » •

٣٣ - سعيد بن حميد القيرواني :

ذكر له النويري اربعة أبيات في وصف قوس قزح ••• « نهاية الارب

١/١٩٤ » •

٣٢ - سعيد بن حميد البصري :

يبدو انه كان أديباً ، وكان يتكنى بأبي جعفر ، وله قصة وقعت مع



أديب آخر اسمه راشد ، ذكرها صاحب كتاب المحاسن والاضداد • كما  
ذكر الأشعار التي تبادلها بهذه المناسبة ••• « المحاسن والاضداد ( ٢٠٦ -  
٢٠٧ ) طبعة بيروت » •

٣٤ - سعيد بن حميد المنبجي :

جاء في المنازل والديار ٢٢٢/١ انه : « سعيد بن حميد المنبجي  
المدحجي ، المعروف بالدوقلة » وانه صاحب القصيدة الدعوية التي طالعها :

هل بالطلول لسائل رد أم هل لها بتكلم عهد

غير ان ابن خير الاشيلي ذكره في فهرسته باسم الحسين بن محمد المنبجي  
ولقبه بالدوقلة ••• « انظر : اشعار ابي الشيص ١٢٣ » •

٣٥ - سعيد بن عبد الملك :

ذكر ابن النديم انه من البلغاء الحدث ، وجاءت أخبار صغيرة عنه في  
بعض المصادر الادبية ، ويبدو انه كان من جلساء المتوكل ومن أصدقاء  
سعيد بن حميد • وذكر صاحب جمهرة رسائل العرب جملة من رسائله  
وفصوله ••• « انظر : الفهرست ١٨٨ ، وزهر الآداب ٥١٦/٢ ونكت  
الهميان ٢٦٧ ، وجمهرة رسائل العرب ٢٨٩/٤ - ٣٠٤ » •

٣٦ - سعيد بن محمد الازدي :

أبو طالب سعد بن محمد ابن سنان الازدي المعروف بالوحيد البغدادي ،  
كان عالماً بالنحو واللغة والعروض ، بارعاً في الادب ، أخذ عنه أبو طالب  
ابن بشران النحوي وغيره • وله شرح ديوان المتبي • مات سنة خمس  
وثمانين وثلاثمائة ••• « معجم الادباء ١٩٧/١١ ، بغية الوعاة ٥٨٠/١ ،  
الاعلام ١٢٨/٣ » •

٣٧ - الشاه بن ميكال :

من القواد الذين خدموا المستعين والمعتز ومن تلاهما حتى المكتفي ،



وتوفى سنة ٣٠٢ هـ ، وكان من ممدوحى البحتري ••• « انظر : ديوان  
البحتري ٦٨٨/٢ الحاشية ، وتاريخ الطبري الفهارس » •

#### ٣٨ - العباس بن قارن :

أحد قواد محمد بن عبدالله بن طاهر الذين اشتركوا الى جانب  
المستعين ايام الصراع بينه وبين المعتز ••• « انظر : تاريخ الطبري  
الفهارس » •

#### ٣٩ - عبدالله بن ابي العلاء :

هو عبدالله بن ابي العلاء ، من اهل سامراء ، وكان يأخذ عن اسحاق  
وطبقته فبرع وله صنعة يسيرة جيدة ، وابنه أحمد بن عبدالله بن ابي العلاء ،  
أحد المحسنين المتقدمين ، أخذ عن مخارق وعلويه ، وطبقتهما ، وعمر الى  
آخر أيام المعتضد ، وكانت فيه عريضة ، وكان عبدالله بن ابي العلاء حسن  
الوجه والزي ، ظريفاً ، شكلاً ••• « الاغانى ١١٤/٢٠ الساسي » •

#### ٤٠ - عبدالله بن نصر بن حمزة :

أحد قواد ابن طاهر ، اشترك في اخماد ثورة يحيى بن عمر الطالبى في  
الكوفة ، كما اشترك في محاربة جيوش المعتز ايام القتال بينه وبين المستعين •  
« الطبري الفهارس » •

#### ٤١ - عبيدالله بن عبدالله بن طاهر :

أبو أحمد ، وقد يعرف بابن طاهر : أمير ، من الادباء الشعراء ، انتهت  
اليه رياسته اسرته ، ولى شرطة بغداد • ومولده ووفاته فيها • وكان مهيباً ،  
رفيع المنزلة عند المعتضد العباسي • له براعة في الهندسة والموسيقى ، حسن  
الترسل ••• « عن الاعلام ٣٥٠/٤ » •

#### ٤٢ - عبيدالله بن يحيى بن خاقان :

أبو الحسن ابن أخى الفتح بن خاقان صديق المتوكل وخدينه والمقتول



معه في سنة ٢٤٧ هـ •

ولد عبيدالله سنة ٢٠٩ هـ ، ويبدو ان نجمه بدأ يعلو منذ سنة ٢٣٦ هـ حين استكتبه المتوكل ، فقد رفعه وأعلى مرتبته ومحله وولاه • ومكث عبيدالله وزيراً للمتوكل منذ سنة ٢٣٦ هـ الى ان قتل الخليفة • وكان دمث الاخلاق ، مرضى السيرة ، محبوباً لدى الناس ، له معرفة بالحساب وشؤون الاموال ، ولما ولي المعتمد الخلافة سنة ٢٥٦ هـ ، استوزر عبيدالله هذا بعد تمتع منه وتنصل ، وبقي في منصب الوزارة الى سنة ٢٦٣ هـ حيث سقط عن دابته في الميدان فمات ••• « عن كتابنا : البحري في سامراء بعد عصر المتوكل » •

٤٣ - عريب المأمونية : ( ١٨١ - ٢٧٧ هـ )  
( ٧٩٧ - ٨٩٠ م )

شاعرة ، اديبة ، مغنية ، من اعلام العارفات بصفة الغناء والضرب على العود ، قيل : هي بنت جعفر بن يحيى البرمكي • ولدت ببغداد ونشأت في قصور الخلفاء من بني العباس • وأعجب بها المأمون فقربها حتى نسبت اليه • قال ابن وكيع : ما رأيت امرأة أضرب من عريب ولا أحسن صنعة ولا أحسن وجهاً ولا أخفّ روحاً ولا أحسن خطاباً ولا أسرع جواباً ولا ألب بالشطرنج والرد ولا اجمع لخصلة حسنة • يقال : انها صنعت الف صوت في الغناء • ماتت بسامراء ••• « عن الاعلام ١٩/٥ » •

٤٤ - علي بن الجهم ( ٠٠٠ - ٢٤٩ هـ )  
( ٠٠٠ - ٨٦٣ م )

أبو الحسن ، من بني سامة ، من لؤي بن غالب ، شاعر ، رقيق الشعر ، أديب ، من أهل بغداد • كان معاصراً لأبي تمام ، وخص بالمتوكل العباسي • ثم غضب عليه المتوكل ، فنفاه الى خراسان ، فأقام مدة ، وانتقل الى حلب ، ثم خرج منها بجماعة يريد الغزو ، فاعترضه فرسان من بني



كلب ، فقاتلهم ، وجرح ومات من جراحه « ويبدو ان وفاته كانت في سنة  
٢٤٨ انظر ص ٢١ الهامش ٠٠٠ « الاعلام ٧٧/٥ » ٠

#### ٤٥ - الفتح بن خاقان :

ابن عرطوج ٠ نشأ في ظل الخلفاء كالمعتصم الذي تبناه والوائق  
والمتوكل ، وكان ذكياً فطناً أديباً فاضلاً ، دمت الاخلاق ، لين العريكة ،  
زكي النفس ، حسن المعشر ، غاية في الجود ، محبباً الى كل من يكلمه ،  
وكان مولعاً بالقراءة فدفعه ولعه الى انشاء خزانه كتب عظيمة اكثرها  
حكمة ، كما كان بيته منتدى يحضره فصحاء الأعراب وعلماء الكوفيين  
والبصريين ٠

على ان ولعه بالادب والشعر لم يكن ليقصر على الاعجاب فحسب بل  
تعدى ذلك الى المشاركة الفعلية فيهما ، فقد روى انه صنع عدداً من  
المؤلفات ، كما روى له شيء من الشعر ٠

وكان صديقاً حميماً للمتوكل ، وبقي وزيراً له حتى قتل معه في  
القصر الجعفري سنة ٢٤٧هـ على أيدي الاتراك ، وكان من ممدوحى  
البحثري ٠٠٠ « عن كتابنا : البحثري في سامراء حتى نهاية عصر المتوكل  
٩١ - ٩٣ » ٠

#### ٤٦ - الفضل بن سهل : ( ١٥٤ - ٢٠٢ هـ ) ( ٧٧١ - ٨١٨ م )

الفضل بن سهل السرخسي ، ابو العباس : وزير المأمون وصاحب  
تدبيره ٠ اتصل به في صباه وأسلم على يده ( سنة ١٩٠ هـ ) وكان نجوسياً ،  
وصحبه قبل ان يلى الخلافة ، فلما وليها جعل له الوزارة وقيادة الجيش  
معاً ، فكان يلقب بندي الرياستين ( الحرب والسياسة ) ٠ مولده ووفاته  
في سرخس ( بخراسان ) ٠ قتله جماعة بينما كان في الحمام ، قيل : ان  
المأمون دسهم له وقد ثقل عليه أمره ٠ وكان حازماً عاقلاً فصيحاً ، من



الاكفاء • « عن الاعلام ٣٥٤/٥ » •

٤٧ - الفضل بن العباس بن المأمون :

من اولاد الخلفاء له مكان في الادب والشعر ، كان أثيراً عند المعتز وغيره من الخلفاء مداحاً لهم ، وكان عاملاً على المدينة في سنة ( ٢٦٩ هـ ) • وله شعر يصف فيه دير مرمار في سامراء حيث كان يتردد اليه هو والمعتز في أيام خلافته ••• « انظر : جمهرة أنساب العرب لابن حزم ٢٤ ، الديارات ١٦٣ - ١٦٤ ، وتاريخ الطبري ٦٢١/٩ ، مروج الذهب ٥٠/٤ » •

٤٨ - الفضل بن مروان : ( ١٧٠ - ٢٥٠ هـ )  
( ٧٨٦ - ٨٦٤ م )

ابن ماسرجس : وزير • كان حسن المعرفة بخدمة الخلفاء ، جيد الانشاء • أخذ البيعة للمعتصم ، ببغداد ، بعد وفاة المأمون ( سنة ٢١٨ هـ ) وكان المعتصم في بلاد الروم ، فاستوزره نحو ثلاث سنوات واعتقله ، ثم أطلقه ، فخدم بعده جماعة من الخلفاء الى ان توفي • « عن الاعلام ٣٥٨/٥ » •

٤٩ - القاسم بن عبدالله الحراني :

يبدو انه من مجالسي ابن حميد •• « انظر ص » من هذا البحث •

٥٠ - قدامة بن جعفر : ( ٠٠٠ - ٣٣٧ هـ )  
( ٠٠٠ - ٩٤٨ م )

ابن قدامة بن زياد البغدادي ، ابو الفرج : كاتب من البلغاء الفصحاء المتقدمين في علم المنطق والفلسفة • كان في أيام المكتفي بالله العباسي وأسلم على يده ، وتوفي ببغداد • يضرب به المثل في البلاغة •• « عن الاعلام ٣١/٦ » •

٥١ - القصيمي :

من الادباء الذين كانوا يعاونون خنساء الشاعرة في مهاجتها فضل الشاعرة ••• « انظر : ص ٦٩ » •



## ٥٢ - لقوة :

هو يوسف لقوة الكاتب الكوفي • كان الفضل بن سهل يفضلهُ فسي  
الكتابة ، ويصلهُ ، وله القصيدة الحرّفة الطويلة التي اولها :

احمد الله ذا الجلال كثيراً      واليه ما عشت ألحى الامورا

يصف فيها اختلاف حاله وحرفته ••• وله ديوان شعر ذكره ابن النديم من  
خمسین ورقة ••• « عن : معجم الشعراء ٥٠٤ ، والفهرست ٢٤٢ » •

## ٥٣ - محمد بن أبي عون :

احد القواد الذين كانوا في جانب المستعين في الصراع بينه وبين المعتز •  
وعقد له بعد خلع المستعين لواء على البصرة واليمامة والبحرين ، ثم أصبح  
عاملاً للمهتدي بواسطة فنقل عنها الى ولاية الابلّة وكور دجلة في اثناء ثورة  
الزنج ، فكانت له معه معارك وحروب ••• « انظر الطبري : الفهارس » •

## ٥٤ - محمد بن أمية :

من اسرة أدبية من أهل البصرة • وكان كاتباً شاعراً رقيق الشعر  
ظريفاً ، متصلاً براهيم بن المهدي ، وله مداعبات مع مسلم بن  
الوليد • ويبدو ان شعره اختلط بشعر عمه محمد بن ابي أمية ؛ لان كثيراً  
من الناس لم يفرقوا بينهما ••• « انظر : الورقة ٥٠ - ٥٢ ، الديارات  
٢٨ - ٢٩ ، ومعجم الشعراء ٣٥٤ ، والاغانى ١٢/١٤٥ ( دار الكتب )  
وتاريخ بغداد ٢/٨٦ » •

## ٥٥ - محمد بن صالح العلوي :

شاعر حجازي ، خرج على المتوكل ، فأمر بحمله الى سامراء وجبسه  
مدة ، ثم أطلقه ، فأقام فيها ، وكان حلو اللسان ، ظريفاً ، مخالطاً لسراة  
الناس ووجوه البلد ، وكان لا يكاد يفارق سعيد بن حميد ، وكانا يتقارضان  
الاشعار يتكاتبان بها • وله في المتوكل والمنتصر مدائح جياذ كثيرة ، وكانت



وفاته بسامراء وقيل بالحجاز » عن كتابنا : سامراء في أدب القرن الثالث الهجري ١٧٠ « •

٥٦ - محمد بن عبدالله بن طاهر : ( ٢٠٩ - ٢٥٣ هـ )  
( ٨٢٤ - ٨٦٧ م )

الخزاعي ابو العباس : أمير حازم ، من الشجعان ، من بيت مجد ورياسة ، ولى نيابة بغداد في أيام المتوكل العباسي ، وتوفى بها • له في أيام الصراع بين المستعين والمعتز أخبار كثيرة ، وكان فاضلاً أديباً جواداً • قال الخطيب البغدادي : كان مألماً لأهل العلم والادب ، وقال الشافعي : لما مات محمد بن عبدالله بن طاهر اشتد وجد المعتز عليه وكان يرى ان الاتراك يهابونه من أجله ، ورواه « عن الاعلام ٧/٩٤ » •

٥٧ - محمد بن موسى بن شاكر :

الخوارزمي القطريلي المجوسي ، كان يتعاطى التنجيم ، وكان أحد من أحضرهم الواثق حين اعتل علقته التي مات فيها • وكان متصلاً بالمتنصر والمستعين وقد لازم الأخير في أيام محنته مع المعتز ••• « انظر الطبري : الفهارس » •

٥٨ - مخارق : ( ٠٠٠ - ٢٣١ هـ )  
( ٠٠٠ - ٨٤٥ م )

أبو المهنا ابن يحيى الجزار : امام عصره في فن الغناء ، ومن أطيب الناس صوتاً ، كان الرشيد العباسي يعجب به حتى أقعده مرة على السرير معه ••• واتصل بعد ذلك بالمأمون فزار معه دمشق ، كما اتصل بالواثق أيضاً وتوفى بسامراء ••• « الاعلام ٨/٦٨ » •

٥٩ - المستعين :

ابو العباس أحمد بن محمد المعتصم ، استخلف بعد وفاة المتنصر سنة ٢٤٨ هـ بموافقة قادة الاتراك ، وكان كريماً وهوباً متواضعاً ، لطيف



الاخلاق ليّن الطبع ، ويبدو انه كان مستضعفاً في تديره ورأيه ، فاستغل ذلك عدد من الامراء والقواد فشقوا عليه عصا الطاعة ، كما كانت اموال الدولة نهباً مقسماً بيد والدته ويد اوتامش وشاهك الخادم .

وبقي المستعين في سامراء الى سنة ٢٥١هـ حيث اضطر الى الفرار مع القائدين التركيين اللذين كانا مسيطرين عليه وهما : وصيف وبغا والانحدار الى بغداد بعد ان تألب ضده الموالي بسبب قتل باغر التركي قاتل المتوكل ، وقصده بعض قادة الاتراك من سامراء ملتمسين منه الرجوع اليها وطالين الصفح عما بدر منهم ، وانهم يعاهدونه على الطاعة والخضوع غير ان هذا الالتماس لم يفلح فاضطر الاتراك في سامراء الى مبايعة المعتز ابن المتوكل وخلع المستعين من الخلافة ، فانقسم الناس فئتين : فئة تشابع المستعين وهم أهل بغداد ، وأخرى تساند المعتز وهم أهل سامراء ، وحدث بينهما صراع دموي عنيف استمر الى اول سنة اثنتين وخمسين ومائتين ، حيث خلع المستعين نفسه ، فأحدر الى واسط ، وأقام فيها تسعة اشهر ، ثم رد الى سامراء حيث قتل وله من العمر احدى وثلاثون سنة . . . . « عن كتابنا : البحري في سامراء بعد عصر المتوكل » .

#### ٦٠ - المعتز :

أبو عبدالله الزبير بن جعفر المتوكل ، ولد بسامراء سنة ٢٣٢هـ وبويع هو واخوه المنتصر والمؤيد بولاية العهد سنة ٢٣٥هـ ثم خلعه أخوه المنتصر بعد استخلافه ، وحين استخلف المستعين بعد المنتصر تتبع المعتز وأخاه المؤيد ثم أمر بحبسهما وبقياً في الحبس الى سنة ٢٥١هـ حيث اضطر المستعين الفرار الى بغداد بسبب اضطراب الاتراك في سامراء . وحين يئس الاتراك من اقناع المستعين بالعودة الى سامراء اضطروا الى اخراج المعتز من حبسه وبايعوه بالخلافة .

ونشب صراع دموي بين المعتز ومسانديه من جهة وبين المستعين



ومؤيديه من جهة أخرى استمر زهاء سنة واحدة ، اصيبت فيه المرافق العامة بالشلل والدمار .

واستطاع المعتز وانصاره ان يجبروا المستعين على خلع نفسه من الخلافة ، وبذلك تم الأمر للمعتز وحاول تتبع الأتراك والايقاع بهم ولكنه لم يكن بوسعه ذلك حيث تمكنوا منه واجهزوا عليه وهو في ريعان شبابه ، وذلك في سنة ٢٥٥هـ بعد ان نكلوا به أشنع تنكيل . . . . « عن كتابنا : البحترى في سامراء بعد عصر المتوكل » .

#### ٦١ - الملقى بن أيوب :

صاحب العرض والجيش في أيام المأمون ، كان كريماً عفيفاً ، مواسياً للآخرين ، قال الجاحظ في خاتمة رسالته « ذم أخلاق الكتاب : وعلى ذلك فانه لم يبلغني انه كان في ولاية الجند ولا في كتابهم مثل الملقى بن أيوب في نبه وارتفاع همته ، وكرم صحبته ، وعفافه ، وجميل مذهبه ، وشدة محاماته عن صحبه وتحريم به ، فكان يعرف له ذلك ومن بعده من الخلفاء ، فثبت وطأته ، ودانت ولايته ، وحمد أثره » .

« انظر : الطبري ٣٨٧/٩ ، ٤٢٨ ، ومعجم الادباء ٨٨/٣ . والفرج بعد الشدة ص ٢٥ ، وخاص الخاص ٥٠ ، ورسائل الجاحظ ٢/٢٠٩ » .

#### ٦٢ - المنتصر :

أبو جعفر محمد بن جعفر المتوكل ، بويع بالخلافة بعد مصرع أبيه سنة ٢٤٧هـ .

ولد في سامراء من ام ولد رومية ، وصفه المسعودي بسعة الاحتمال ورسوخ العقل وكثرة المعروف والرغبة في الخير والادب والعفة ، كما أشاد كثير من مترجميه بعمله تجاه العلويين الذين لقوا جفاء في عهد ابيه . وشخصية المنتصر على الرغم من كل ما وصف به ما تزال مكتشفة



بالغموض وملفحة بشيء غير قليل من الابهام والتعمية ، ولا سيما فيما يتصل  
باسباب خلافه مع أبيه وفيما يتعلق بوفاته .

وتتجمع المصادر التي ترجمت على انه كان أحد المتأمرين على اغتيال  
والده بالاشتراك مع عدد من قواد الاثراك . غير انه ما لبث ان انقلب على من  
تأمر معهم وحاول التنكيل بهم ولكنه مات في ظروف ما تزال غامضة . بعد  
ان مكث في الخلافة نحواً من ستة اشهر وذلك في سنة ٢٤٨هـ . . . .  
« عن كتابنا : البحري في سامراء بعد عصر المتوكل » .

### ٦٣ - الموفق :

أبو احمد محمد بن جعفر المتوكل ، لعب دوراً كبيراً في اخماد  
الثورات التي نشبت في عهد المعتز والمعتمد ، وكان له في أيام المعتمد « الامر  
والنهي وقود العساكر ومحاربة الاعداء ومرابطة الثغور وترتيب الوزراء  
والامراء » وعهد اليه بولاية العهد بعد جعفر المفوض ابن المعتمد .  
توفي سنة ٢٨٧هـ . . . « عن كتابنا : البحري في سامراء بعد عصر المتوكل .

### ٦٤ - النّجار : ( ٠٠٠ - نحو ٢٢٠ هـ ) ( ٠٠٠ - ٨٣٥ م )

الحسن بن محمد بن عبدالله النجار الرازي ابو عبدالله : رأس الفرقة  
« النجارية » من المعتزلة ، واليه نسبتها . كان حاكماً ، وقيل : كان يعمل  
الموازنين ، من أهل قم . وهو من متكلمي المجبرة وله مع النظام عدة  
مناظرات . واكثر المعتزلة في الرّبيّ وجهاتها من النجارية ، وهم يوافقون  
أهل السنة في مسألة القضاء والقدر ، واكتساب العباد وفي الوعد والوعيد  
وامامة أبي بكر ، ويوافقون المعتزلة في نفي الصفات وخلق القرآن وفي  
الرؤية . . . « عن الاعلام ٢/٢٧٦ » .



٦٥ - يحيى بن عيسى بن منارة :

بدو انه من متعاطي الادب والمشتغلين بالتنجيم ، وهو من جلساء سعيد بن حميد وأحمد بن المدبر « انظر ص ١٥ » • وقد المح اليه الصولي في كتاب الاوراق ص ٢٤٠ فقال في ترجمة « محمد بن عبدالله بن أحمد بن يوسف انه : كان شاعراً كاتباً ظريفاً راوية ••• » وكان يكتب ليحيى بن عيسى بن منارة ، وله فيه أهاج ملاح « انظر امثلة منها في الاوراق » ، ولعل من اهمها قصيدته التي يذكر فيها ما أصاب العديد من رجالات الدولة ممن كانوا يعاصرونه أو يعاشرونه من نكبات ومنهم ابن حميد المذكور !



## الفهارس

### ١ - فهرس الاعلام والامم والقبائل

أ

آل أبي لهب ١٢ ، ١١٨

آل الرسول ١٨

آل علي ١١

الأمدي ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢

ابراهيم بن القاسم بن زرزور ٢٠ ، ٥٥ ، ١٦٥

ابراهيم بن المدبر ١٥ ، ٣٧ ، ١٦٥ ، ٢٠٣

ابراهيم بن المهدي ٣٧ ، ٣٩ ، ١٨٢ ، ٢١٩

ابراهيم الصولي ١٦ ، ٥٣ ، ٦١ ، ٢٠٣ ، ٢٠٥

ابن أبي ربيعة ٥٦

ابن أبي سعد ٥٤

ابن ابي المدور الدقاق ١١٥ ، ١٧٤ ، ١٨٠

ابن الاعرابي ٢٠٣ ، ٢٠٤

ابن الاغلب ٦٧

ابن بسام ٥٦

ابن حرب ٢١٢

ابن حزم ٢١٨

ابن حميد ( انظر سعيد بن حميد )



ابن خلكان ٢١٣  
ابن خير الاشيلي ٢١٤  
ابن رشيق ٤٢ ، ٤٤ ، ٥٦  
ابن الزيات ( محمد بن عبدالمك ) ٤٨  
ابن زيدون ٥٦  
ابن شاكر الكتبي ٣٥  
ابن الشجري ١٧٧ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٩٥  
ابن طاهر ( أنظر محمد بن عبدالله بن طاهر )  
ابن الطقطقي ٢٥٠  
ابن عبد ربه ٦ ، ٨ ، ٢٩  
ابن القائف ٦٠  
ابن المعتز ١٨ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٤٥ ، ٧١ ، ١٧٧ ، ٢١٢  
ابن مكرم ١٥ ، ٩٧ ، ١٠٢ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧  
ابن النديم ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٧ ، ٥٤ ، ٧١ ، ٢١٤ ، ٢١٩  
ابن وكيع ٢١٦  
ابن يوسف ( أنظر أحمد بن يوسف )  
أبو أحمد ( أنظر الموفق )  
أبو اسحاق ابراهيم بن هلال الصابي ٥٣ ، ٢٢٤  
أبو بكر بن ابي الازهر ١٨٣  
أبو بكر الصديق ٢٢٣  
أبو بكر الصولي ( محمد بن يحيى ) ٤٨ ، ٨١ ، ١٨١ ، ٢١٢  
أبو تمام ٤٠ ، ٤٣ ، ١٧٨ ، ١٨٧ ، ٢٠٤ ، ٢١٢ ، ٢١٦  
أبو جعفر سعيد بن حميد البصري ٣٣



- أبو دلف العجلي ٧٢ ، ٢٠٦
- أبو الشبل عاصم بن وهب ٦٩ ، ٧٠
- أبو الشيص ٣٣ ، ٢٠٧ ، ٢١٤
- أبو صالح عبدالله بن يزداد ١٤ ، ٣٠ ، ٤٢ ، ٧٨ ، ٨٠ ، ٢٠٦ ، ٢١١ ، ٢١٢
- أبو الصقر اسماعيل بن بليل ٤٣ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٢٠٩
- أبو طالب بن بشران النحوي ٢١٤
- أبو عبادة ( أنظر البحري )
- أبو العباس بن ابي طلحة ١٣ ، ١٦٥
- أبو عامر ١٢٠
- أبو العباس بن ثوابة ١٣ ، ١٤ ، ١٧٤ ، ١٨٠ ، ٢٠٧
- أبو عبدالله بن المتوكل ( أنظر المعتز )
- أبو العتاهية ١٧٨
- أبو عثمان ( أنظر سعيد بن حميد )
- أبو عثمان سعيد الصغير ٣٠ ، ٧٤
- أبو عكل ١٧٢
- أبو علي البصير ١٤ ، ٣١ ، ٣٦ ، ١٧٨ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧
- أبو علي بن ابي الرعد ١٧٠
- أبو علي المادرائي ١٦٢ ، ١٧٢
- أبو عيسى الكاتب ١٦٧
- أبو العيناء ١٤ ، ٣٧ ، ٢٠٤ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨
- أبو الفرج الاصفهاني ١٣ ، ٣٧ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٦٢ ، ٦٤ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٦٩
- أبو الفضل أحمد بن اسرائيل ١٤ ، ١٦٥ ، ٢٠٨
- أبو محمد عبدالله بن جعفر بن درستويه ٤٥ ، ١٨٠ ، ١٨١



أبو منصور الباخريزي ٦٨ ، ٢٠٨

أبو نهشل محمد بن حميد الطوسي ٣٣

أبو نواس ١٣ ، ٤٠ ، ١٧٨

أبو هفان ٥ ، ١٥ ، ١٦ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ١٣٠ ، ١٦٧ ، ٢٠٨

أبو هلال العسكري ٤٣ ، ٤٥ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٦ ، ٨٧

أبو الوليد ( أنظر ابن زيدون )

أبو يوسف بن الدقاق اللغوي ١٠ ، ٦٨ ، ٢٠٤ ، ٢٠٨

أبو يوسف القاضي ٢١١

الأتراك ٧٤ ، ١٠٥ ، ١١٠ ، ١١٣ ، ٢١٧ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣

أحمد أمين ١١ ، ١٢

أحمد بن أبي خالد الاحول ٢١٠

أحمد بن أبي دواد ٢٠٤

أحمد بن أبي طاهر ٩ ، ٣١ ، ٣٤ ، ٣٨ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٦٨ ، ٨٦ ،

٨٧ ، ١٦٦ ، ٢٠٨

أحمد بن أبي فنن ٦٦

أحمد بن اسراييل ٣٢ ، ٤٩ ، ٢٠٩

أحمد بن اسماعيل ٨١

أحمد بن الخصيب ١٤ ، ٣٠ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٢١٠

أحمد بن سليمان بن وهب ١٦٩ ، ١٨٢

أحمد بن طولون ٢٠٥ ، ٢٠٦

أحمد بن عبدالله بن أبي العلاء ٢١٥

أحمد بن عمار ٤٠

أحمد بن محمد الخثعمي ٢١٣



أحمد بن يوسف ٤٢ ، ٨٠ ، ٨١ ، ١٧٥ ، ١٨١ ، ٢١٠  
اسحاق بن ايوب ٢٠٩  
اسحاق بن مسافر ١٧٢  
اسحاق الموصلي ٢١٥  
الاصمعي ٢٠٩  
امرؤ القيس ٤٢  
الأمين ٧ ، ٨ ، ١٠٩  
اوتامش ٣٠ ، ٢٠٦ ، ٢١١ ، ٢٢١  
اياد ٩

## ب

باغر التركي ١٠٥ ، ٢٢١  
البحثري ٣ ، ١٥ ، ٣٣ ، ٤٠ ، ٤٣ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٥٦ ، ١٨١ ، ٢٠٤ ،  
٢٠٦ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢١٧  
البرامكة ٢٠٤ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢١٣  
بروكلمان ٣٥ ، ٦٢ ، ٧٠ ، ٧١  
بشار ١٢ ، ١٦٣ ، ١٦٥ ، ١٧١ ، ١٨١ ، ١٨٦ ، ١٩١ ، ٢٠٠  
بشر بن غياث ٥٨ ، ١٣١  
بشر بن يحيى ( أنظر الآمدي )  
بشر المريسي ٢١١  
بغا ١٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢١٢ ، ٢٢١  
البكري ٤٦ ، ٢١٢  
بنان ( احدى الجوارى ) ٦٥



بنان بن عمرو المغنى ١٩ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٦ ، ٥٥ ، ٧٠ ، ١٥٠ ، ١٥١ ،

١٧٦ ، ١٦٥

بندار بن موسى الطبري ١١٤ ، ٢١١

بنو العباس ٢٠٤ ، ٢١٦

بنو كلب ٢١٧ - ٢١٨

### ت

تميم بن خزيمه التميمي ٧٣

التنوخى ٢٩

### ث

الثعالبي ٩ ، ٧٣ ، ١٦٤ ، ١٧٩

ثعلب ١٧٧ ، ٢٠٣

### ج

الجاحظ ٤٨ ، ١٦٢ ، ١٦٦ ، ١٨٤ ، ٢٢٢

الجبرية ٥٧

جحظة ١٧١ ، ١٧٦

الجرجاني ٥٥ ، ٤٠ ، ٤٢

الجرجرائي أبو جعفر محمد بن الفضل ٢١١ ، ٢١٢

جعفر ( أنظر المتوكل )

جعفر بن أحمد ٢٠٩

جعفر بن يحيى البرمكي ٢١٦

جعفر المفوض ٢٢٣

جميل بشينة ١٧٤



الجهشياري ١٧٨

الجهمية ٢١١

## ح

الحريري ١٦٩ ، ١٧٤ ، ١٧٧ ، ١٨٢ ، ١٨٤ ، ١٩١

الحسن بن مخلد ١٤ ، ١٨ ، ٣٢ ، ٤٣ ، ٨٤ ، ٨٦ ، ١١٩ ، ١٦٢ ،

١٦٦ ، ١٧٠ ، ١٧٦ ، ١٨٠ ، ٢٠٥ ، ٢٠٩

الحسن بن وهب ٤٩ ، ١٧٧ ، ١٨١

الحسين بن الضحاك ١٨٢

الحسين بن محمد المنبجي ٣٣ ، ٢١٤

الحصري ١٢ ، ٣٤ ، ٣٧ ، ٣٩ ، ٤٢ ، ١٠٢

الحفصي ٦٩ ، ٢١٢

الحمدوني ٣١ ، ٣٤ ، ١٨٣ ، ٢١٢ ، ٢١٣

حمدويه ٢١٢

حميد بن سعيد ٩ ، ١٠ ، ١٦٠ ، ١٧٩ ، ١٨١ ، ١٨٢

## خ

خالد بن عمران ١١٥ ، ٢١٢

الخالديان ١٧٨

الخثعمي ١٥ ، ٢١٢ ، ٢١٣

الخطيب البغدادي ١٧٣ ، ٢٢٠

الخليع ( أنظر الحسين بن الضحاك )

خنساء ٦٩ ، ٧٠ ، ٢١٢ ، ٢١٨



د

الدقيقي ١٧١

ديك الجن ١٨٣

ذ

ذو الرياستين ( أنظر الفضل بن سهل )

ر

راشد ٢١٤

الرشيد ٢٠٦ ، ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢٢٠

الروم ٢١٨

ز

زبيد ٩

الزركلي ٥٦

زكي مبارك ( الدكتور ) ٣٩ ، ٥٩ ، ١٧٤

الزمخشري ٧٣

الزنج ٢١٩

زهير ( بن ابي سلمى ) ٤١

الزيات ( أحمد حسن ) ٤١ ، ٤٨

زيد بن الخطاب ٢١١

س

سامة بن لؤي ٥ ، ٢١٦

السباعي بيومي ٤٨

سعيد بن حميد ٣ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ،



١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ،  
٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٤ ، ٣٥ ،  
٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ،  
٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ،  
٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٥ ، ٧٨ ،  
٨٠ ، ٨١ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٩ ، ٩٨ ، ١٠٠ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٥ ،  
١٠٦ ، ١١٧ ، ١١٩ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ،  
١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ،  
١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٨ ،  
٢١٢ ، ٢١٤ ، ٢١٩ ، ٢٢٤

سعید بن حمید بن البختکان ١١ ، ٣٣ ، ٢١٣

سعید بن حمید البصري ٢١٣

سعید بن حمید القیروانی ٣٣ ، ٢١٣

سعید بن حمید المنبجی ٣٣ ، ٢١٤

سعید بن حمید بن خوسنبداد ٣٣ ، ٣٤ ، ٢١٣

سعید بن عبدالملک ٩٨ ، ٢١٤

سعید بن محمد الأزدي ١٧٩ ، ٢١٤

سعید بن هریم ( سعید الناطق ) ٨

سلیمان بن وهب ٤٩ ، ٢٠٥

سلیمان الرومي ٣٠ ، ٧٤

السیوطی ٧٢

ش

الشابستی ٢٢٠



الشاہ بن میكال ۱۱۵ ، ۲۱۴

شاہك الخادم ۲۲۱

شفيح ۶ ، ۱۷۶

شمعل التغلبي ۴۴

## ص

صالح بن وصيف ۲۰۵ ، ۲۰۹

صبيح رديف ۴

## ط

الطائي ( أنظر أبو تمام )

طاهر بن الحسين ۸ ، ۱۰۹ ، ۱۱۵

الطبري ۷ ، ۸ ، ۳۰ ، ۳۱ ، ۳۲ ، ۳۴ ، ۳۵ ، ۷۴ ، ۷۸ ، ۱۰۸ ،

۱۰۹ ، ۱۱۰ ، ۱۱۱ ، ۱۱۷ ، ۲۰۹ ، ۲۱۱ ، ۲۱۲ ، ۲۱۵ ، ۲۱۸ ،

۲۱۹ ، ۲۲۰ ، ۲۲۲

طرفة ۴۲

الطغرائي ۶۰

الطلحي ۱۶۷ ، ۱۷۰ ، ۱۷۱ ، ۱۷۶

## ع

العالمي ۱۷۳ ، ۱۸۰

العباس بن قارن ۱۱۵ ، ۲۱۵

العباس بن محمد بن علي الهاشمي ۲۰۳

عبد الحميد بن يحيى ۵۳

عبد القادر القط ( الدكتور ) ۲



عبد القيس ٦٢  
عبد الله بن أبي سعد ١٦٨  
عبد الله بن أبي العلاء ١٧٥ ، ٢١٥  
عبد الله بن طالب الكاتب ١٦٣ ، ١٦٧  
عبد الله بن طاهر ١٢ ، ٢١١ ، ٢١٢  
عبد الله بن المقفع ٥٣  
عبد الله بن نصر بن حمزة ١١٤ ، ٢١٥  
عبد الملك بن مروان ٧٣  
العبدي ١٦ ، ١٣٠  
عبيد بن محمد ٦٧  
عبيد الله بن أحمد بن أبي طاهر ٢٠٩  
عبيد الله بن عبد الله بن طاهر ٢٩ ، ٨٧ ، ٢١٥  
عبيد الله بن يحيى بن خاقان ٣٢ ، ٧٤ ، ٢٠٥ ، ٢١١ ، ٢١٥ ، ٢١٦  
العتابي ٣٦  
عريب ١٥ ، ٢٠ ، ٢٥ ، ٦٤ ، ٦٦ ، ٢١٦  
العسكري ( أنظر أبو هلال )  
علويه ٢١٥  
العلويون ٢٢٢  
علي بن أبي طالب ١١  
علي بن الجهم ٥١ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٧٣ ، ٢١٦  
علي بن العباس بن أبي طلحة ١٦٢ ، ١٧٣ ، ١٧٢ ، ١٧٤ ، ١٨٠  
علي بن عبيدة الريحاني ٤٣ ، ٨٠ ، ٢١٣  
علي بن عيسى ١٨٠



عمر ١٦٥

عمر بن شبة ٢٠٩

عمر بن الفرغ الرخجي ٦٢

عمر بن معدى ٩

عمر فروخ (الدكتور) ١٣

عنزة ٤١

غ

الغزالي ١٧٨

ف

الفتح بن خاقان ٤٥ ، ٧٤ ، ٢١٧

الفرس ١٢ ، ٤٨ ، ٧٨ ، ١١٨ ، ٢١٣

الفضل بن الربيع ١٧٨

الفضل بن سهل ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٢٩ ، ٢١٧ ، ٢١٩

الفضل بن العباس بن المأمون ١٥ ، ٢١٨

الفضل بن مروان ١٦٤ - ١٦٥ ، ٢١٨

فضل الشاعر ٣ ، ٨ ، ٩ ، ١٣ ، ١٦ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ،

٢٣ ، ٢٦ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٥ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٥٥ ، ٥٧ ، ٦٢ ،

٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ١٠٤ ،

١٠٥ ، ١٣٢ ، ١٣٤ ، ١٤٤ ، ١٥١ ، ١٦٥ ، ١٦٧ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ،

١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٤ ، ١٧٦ ، ١٨٠ ، ٢٠٤ ، ٢٠٨ ، ٢١٢ ، ٢١٨

ق

قيحة ٦٥ ، ٦٦ ، ٢٠٥ ، ٢٠٩



قدامة بن جعفر ٢١٨ ، ٥٣

القصيدي ٢١٨ ، ٦٩

ك

كعب ١٧٢

كعب بن زهير بن أبي سلمى ٤١

ل

لبابة ٢٠٧

لقوة ٢١٩ ، ١٨٠

م

المأمون ٧ ، ٨ ، ٤٨ ، ٨٠ ، ٨١ ، ١٠٨ ، ٢٠٤ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ،

٢١٣ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢٢٠ ، ٢٢٢

المؤيد ١٥ ، ٢٢١

المبرد ٤٥ ، ٤٦ ، ١٧٥ ، ١٨٣

المتنبي ٤١ ، ٤٢ ، ٤٤ ، ٤٦ ، ١٦٥ ، ٢١٤

المتوكل ٢١ ، ٢٢ ، ٣٠ ، ٤٩ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٧ ،

٧٣ ، ٧٤ ، ١٠٥ ، ١١٠ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ،

٢١٠ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣

المجبرة ٢٢٣

محبوبة ٢١ ، ٦٣ ، ٦٧

محمد ( صلى الله عليه وسلم ) ١١٦

محمد بن أبي أمية ٢١٩

محمد بن أبي عون ١١٤ ، ٢١٩



محمد بن أمية ٢٨ ، ١٠٤ ، ٢١٩

محمد بن حازم الباهلي ٣٣

محمد بن خلف المرزبان ٢٠٩

محمد بن داود بن الجراح ٣٣

محمد بن زياد ( أنظر ابن الاعرابي )

محمد بن السري ١٧٠ ، ١٧٦

محمد بن صالح العلوي ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٢١ ، ١٦٣ ، ٢١٩

محمد بن الطلاس ١٦٧

محمد بن عبدالله بن أحمد بن يوسف ٢٢٤

محمد بن عبدالله بن طاهر ١٤ ، ٣٠ ، ٣٤ ، ٩٢ ، ٩٤ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ،

١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ٢١٥ ، ٢٢٠

محمد بن عبدالله بن يعقوب بن داود ١٦٨

محمد بن الفرغ الرخجي ٦٢

محمد بن الفضل الجرجرائي ٣٠

محمد بن القاسم بن مهرويه ١٦٥

محمد بن مهدي العكبري ١٨٢

محمد بن موسى بن الحسين بن الفرات ١٧٣

محمد بن موسى بن شاكر ٣٢ ، ٢٢٠

محمد سيد كيلاني ٥٦

محمد عبده عزام ١٧٨ ، ١٨١

مخارق ٢١٥ ، ٢٢٠

مراد ٩

المرزباني ١٨ ، ٣٣ ، ٢٥ ، ٢١٣



المريسة ٢١١

مساور بن عبد الحميد ٢١١

المستعين ١٤ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٤٠ ، ٤٧ ، ٥٠ ، ١٠٥ ،  
١٠٦ ، ١٠٩ ، ٢٠٩ ، ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٩ ،

٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٢

مسلم بن الوليد ٢٩

مصطفى جواد (الدكتور) ٢١ ، ٢٢ ، ٣٧ ، ٣٩ ، ١١٢

مظلومة ١٧١

المعز ٤٧ ، ٥٠ ، ٦٧ ، ٧٨ ، ١٠٦ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ٢٠٥ ، ٢٠٧ ، ٢٠٩ ،  
٢١١ ، ٢١٢ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ،

٢٢٣

المعتزلة ٩ ، ٢٢٣

المعتصم ٩ ، ٤٩ ، ٨٠ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٧ ، ٢١٧ ، ٢١٨

المعتضد ٢٠٣ ، ٢١٥

المعتمد ٤٩ ، ٦٧ ، ٢٠٥ ، ٢١٦ ، ٢٢٣

المعلّى بن أيوب ٤٢ ، ٨٠ ، ٢٢٢

المغاربة ١١٠ ، ١١٣

المفضل بن محمد ٢٠٤

المكتفى ٢١٤ ، ٢١٨

المتصر ٣٠ ، ٤٩ ، ٦٧ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ١٦٣ ، ٢٠٩ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ،

٢٢٢

المهتدى ٤٩ ، ٦٧ ، ٢٠٩ ، ٢١٩

مهلهل بن يموت ٤٠



موسى بن بغاه ٢٠٥  
الموفق ١٠٦ ، ١١٠ ، ٢٠٥ ، ٢٢٣  
ميمون بن هارون ١٧١ ، ١٧٦

## ن

نائل ١٣٩  
النجار ٥٨ ، ١٣١ ، ٢٢٣  
النظام ٢٢٣  
التويري ٢٣١

## هـ

هاشم ٦٧  
الهاشميون ٧٣  
هبة ١٧٩  
الهنود ٤٨

## و

الوائق ٩ ، ٤٩ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢١٧ ، ٢٢٠  
واجن ٧٤  
وصيف التركي ٥٣ ، ٩٥ ، ١٠٥ ، ٢٢١

## ي

ياقوت ٢٠٣  
يحيى بن عمر الطالبى ٢١٢ ، ٢١٥  
يحيى بن عيسى بن منارة ١٥ ، ٢٢٤



يزيد المهلبى ٢١٢

اليزيدى ١٥

اليزيديون ٦٩

يعقوب بن شية ١٧٣

اليعقوبى الشاعر ١٨

اليوسفى الكاتب ١٧٩

اليونان ٤٨

يونس أحمد السامرائى ٤٠٢



## ٢ - فهرس الامكنة والبقاع

أ

- الأبلة ٢١٩  
استانبول ١٧٦  
اسكاف ٥  
افريطش ٢١٠  
الانبار ٣٠ ، ٣٢ ، ٨٧ ، ٢٠٧  
انطاكية ٢٠٥  
الاهواز ٢٠٨

ب

- باب الشام ٢٠٨  
البصرة ٣٢ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢١٩  
البحرين ٢١٩  
بغداد ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ١٤ ، ٢١ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣٢ ، ٣٥ ، ١٠٥ ،  
١٠٦ ، ١١٤ ، ١٧٣ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ،  
٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢١٨ ، ٢٢٠ ، ٢٢١  
بيروت ٣٢ ، ٢١٤

ت

- تامرا ٥  
تستر ٥



ج

الجبيل ٢٠٦

جرجرايا ٥

الجزيرة ٦ ، ٢١٣

جزيرة المؤيد ١٥

الجعفري ٢١٧

ح

الحجاز ١٦٣ ، ٢٢٠

حران ٦

حلب ٢١٦

الحير ٣٠ ، ٧٤

خ

خراسان ٢١ ، ٢٠٣ ، ٢٠٦ ، ٢٠٩ ، ٢١٦ ، ٢١٧

خوزستان ٥

د

دجلة ١١٤ ، ٢١٩

درب المريس ٢١١

دمشق ١٧٨ ، ٢٠٤ ، ٢٢٠

ديرقني ٥ ، ٢٠٥

دير مرمار ٢١٨

ر

الرقه ٦ ، ٧ ، ٢٩ ، ١٧٦

س

سامرا ١١٣ ، ٢٠٣



سامراء ٣ ، ٦ ، ٨ ، ٢١ ، ٦٢ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ،  
١١٠ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١٢ ، ٢١٥ ،  
٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣

سرخس ٢١٧

سر من رأى ١٦٣

ش

الشماسية ١١٢ ، ١١٥

ص

انصافية ٥

الصليخ ١١٢

ع

العراق ٧ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤

العسكر ١٤ ، ١٠٣

عكبراء ٢١١

ف

فارس ٧

الفرات ٦

ق

قطربل ١١٤

قنسرين ٢٠٤

قم ٢٢٣

ك

الكرج ٢٠٦

الكرخ ٦٢



الكريمات ١١٢

الموقفة ٢٠٣ ، ٢٠٧ ، ٢١٠ ، ٢١٢ ، ٢١٥

م

المدائن ٣٢

المدينة ٢١٨

مدينة السلام ١١٠ ، ١١١ ، ١١٢

المزرقفة ١١٤

مصر ٢٣

مكة ٣٢

منبج ٢١٠

ن

النخع ٢٠٧

النهروان الاوسط ٥

و

واسط ٥ ، ٢١٩ ، ٢٢١

ي

اليمامة ٦٢ ، ٦٣ ، ٢٠٨ ، ٢١٩



### ٣ - فهرس المصادر والمراجع

#### ١ - المطبوعة :

- ١ - أبو نواس : للدكتور عمر فروخ .
- ٢ - أخبار أبي تمام : لابي بكر بن يحيى الصولي - الطبعة الاولى ١٣٥٦هـ - ١٩٣٧م ، مطبعة لجنة التأليف والنشر - القاهرة .
- ٣ - أخبار البحري : لابي بكر محمد بن يحيى الصولي - الطبعة الاولى ١٣٧٨هـ - ١٩٥٨م دمشق .
- ٤ - أدب الدنيا والدين : لابي الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي تحقيق : مصطفى الشكنا . الطبعة الثالثة ١٣٧٥هـ - ١٩٥٥م طبعه مصطفى الحلبي - بمصر .
- ٥ - أربع رسائل منتخبة . الطبعة الاولى مطبعة الجوائب ١٣٠١ القسطنطينية .
- ٦ - أسس النقد عند العرب : للدكتور أحمد أحمد بدوي . الطبعة الاولى ١٩٥٨ مكتبة نهضة مصر بالجيزة .
- ٧ - اسرار البلاغة لعبد القاهر الجرجاني . تحقيق أحمد مصطفى المراغي مطبعة الاستقامة - مصر .
- ٨ - أسرار البلاغة : لبهاء الدين محمد بن حسين العاملي المطبوع ضمن كتابه المخلاة . دار الفكر للجمع .
- ٩ - الأشباه والنظائر من اشعار المتقدمين والجاهلية والمخضرمين : للمخالدين أبي بكر محمد وابي عثمان سعيد ابني هاشم - تحقيق الدكتور السيد محمد يوسف . القاهرة مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٥٨م .



- ١٠- أشعار أبي الشيص الخزاعي - جمع وتحقيق : عبدالله الجبوري  
١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م بغداد .
- ١١ - اشعار الخليل ( الحسين بن الضحاك ) - جمع وتحقيق : عبدالستار  
أحمد فراج - دار الثقافة بيروت - دار مجلة شعر ١٩٦٠ .
- ١٢ - اعتاب الكتاب : لأبي عبدالله محمد بن عبدالله الفضايعي المعروف  
بابن الأبار - تحقيق : صالح الاشر . الطبعة الاولى  
١٣٨٠هـ - ١٩٦١م - دمشق .
- ١٣ - الأعلام : لخيرالدين الزركلي - الطبعة الثالثة .
- ١٤ - أعيان الشيعة : لمحسن الامين - مطبعة الاتقان بيروت ١٣٧٥هـ -  
١٩٥٦م الطبعة الاولى .
- ١٥ - الأغاني : لابي الفرج الاصفهاني ، طبعة الباسي ، وطبعة دار الكتب  
وطبعة « الهيئة المصرية » .
- ١٦ - الأمالي : لابي علي اسماعيل بن القاسم القالي البغدادي - بيروت .
- ١٧ - الاوراق : لابي بكر محمد بن يحيى الصولي . قسم أخبار الشعراء  
نشر ج- هيورث دن - الطبعة الاولى ١٩٣٤م مطبعة الصاوي .
- ١٨ - البحري في سامراء حتى نهاية عصر المتوكل : ليونس أحمد  
السامرائي . الطبعة الاولى - بغداد ١٩٧٠م مطبعة الارشاد .
- \*١٨ - البحري في سامراء بعد عصر المتوكل : ليونس أحمد السامرائي  
الطبعة الاولى ١٩٧١م - مطبعة الارشاد .
- ١٩ - بدائع البدائه : لعلي بن ظافر الازدي . طبع في سنة ١٢٧٨هـ .
- ٢٠ - البديع : لعبدالله بن المعتز . نشر اغناطيوس كراتشتوفسكي  
مطبوع بالافوست - مكتبة المثني - بغداد .
- ٢١ - البديع في نقد الشعر : لأسامة بن منقذ - تحقيق : الدكتور أحمد  
أحمد بدوي والدكتور حامد عبدالمجيد - وزارة الثقافة  
والارشاد القومي في الجمهورية العربية المتحدة - القاهرة



• ١٣٨٠هـ - ١٩٦٠م

٢٢ - بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة : لجلال الدين السيوطي •  
تحقيق : محمد أبو الفضل ابراهيم • الطبعة الاولى

• ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م - القاهرة •

٢٣ - بهجة المجالس وأُنس المجالس : لابي عمر يوسف بن عبدالله  
ابن عبدالبر القرطبي - القسم الاول - تحقيق : محمد مرسى  
الخولي - الدار المصرية للتأليف والترجمة - القاهرة •

٢٤ - تاريخ الادب العربي : لكارل بروكلمان - ترجمة الدكتور عبدالحليم  
النجار - دار المعارف بمصر ١٩٦١ •

٢٥ - تاريخ الادب العربي : لأحمد حسن الزيات الطبعة الخامسة  
والعشرون - القاهرة •

٢٦ - تاريخ الادب العربي : ( في العصر العباسي بالمشرق ) : للسباعي  
بيومي - الطبعة الثانية ١٣٧٦هـ - ١٩٥٨م القاهرة •

٢٧ - تاريخ بغداد : لابي بكر الخطيب البغدادي - دار الكتاب العربي -  
بيروت •

٢٨ - تاريخ دمشق : لابن عساكر • تحقيق : عبدالقادر افندي بدران  
مطبعة روضة الشام ١٣٣٢هـ •

٢٩ - تاريخ الطبري ( تاريخ الرسل والملوك ) : لابي جعفر محمد بن  
جرير الطبري • تحقيق : محمد أبو الفضل ابراهيم -  
دار المعارف - مصر •

٣٠ - التحف والهدايا : لابي بكر محمد وأبي عثمان سعيد ابني هاشم  
الخالديين • تحقيق : الدكتور : سامي الدهان - طبعة دار  
المعارف - مصر •

٣١ - التحفة البهية والطرفة الشهية • مطبعة الجوائب - القسطنطينية  
• ١٣٠٢هـ •



- ٣٢ - تحفة الناصرية في فنون الادب : ناصر الدين شاه • دار الخلافة  
• ١٢٧٨ هـ
- ٣٣ - التسيهات : لابن أبي عون • تحقيق : محمد عبدالمعيد خان - طبع  
في مطبعة جامعة كمبردج ١٣٦٩ هـ - ١٩٥٠ م •
- ٣٤ - تفريج المهج بتلويح الفرج - وضمنه كتاب الأرج في الفرج :  
لجلال الدين السيوطي •
- ٣٥ - التمثيل والمحاضرة : للثعالبي • تحقيق : عبدالفتاح الحلو ١٣٨١ هـ -  
١٩٦١ م - القاهرة •
- ٣٦ - التنبيه والاشراف : للمسعودي • تحقيق : عبدالله اسماعيل الصاوي  
• ١٣٥٧ هـ - ١٩٣٨ م •
- ٣٧ - ثمار القلوب في المضاف والمنسوب : للثعالبي • تحقيق : محمد ابو  
الفضل ابراهيم - مصر - ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٥ م •
- ٣٨ - جمهرة أنساب العرب : لابن حزم الاندلسي • تحقيق : عبدالسلام  
هارون - دار المعارف - بمصر - ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٢ م •
- ٣٩ - جمهرة رسائل العرب : لأحمد زكي صفوت - مصطفى البابي  
الحلبي - مصر - الطبعة الاولى ١٣٥٦ هـ - ١٩٣٧ م •
- ٤٠ - جمع الجواهر في الملح والنوادر : لابي اسحاق الحصري القيرواني •  
تحقيق : علي محمد البجاوي - الطبعة الاولى ١٣٧٢ هـ -  
١٩٥٣ م - القاهرة •
- ٤١ - حلّ العقل : لابن قضيبة البان - ضمن ثلاثة كتب مطبوعة تحت  
عنوان تفريج المهج - الطبعة الاولى - مصر •
- ٤٢ - حلبة الكميت : لابي الحسن النواجي - مصر ١٣٥٧ هـ - ١٩٣٨ م •
- ٤٣ - حماسة ابن الشجري : لابي السعادات ابن الشجري - مطبعة مجلس  
دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن • ١٣٤٥ هـ •



- ٤٤ - خاص الخاص : للثعالبي - دار مكتبة الحياة - بيروت •  
٤٥ - خمس رسائل - الطبعة الاولى - مطبعة الجوائب - القسطنطينية

• ١٣٠١ هـ

- ٤٦ - الديارات : لابي الحسن الشابستي • تحقيق : كوركيس عواد •  
الطبعة الثانية - مكتبة المثني - بغداد ١٣٨٦ هـ - ١٩٦٦ م •  
٤٧ - ديوان ابن زيدون • تحقيق : محمد سيد كيلاني - القاهرة - الطبعة  
الثالثة - ١٣٨٥ هـ - ١٩٦٥ م •

- ٤٨ - ديوان أبي العتاهية - طبعة بيروت •  
٤٩ - ديوان البحري • تحقيق : حسن كامل الصيرفي - دار المعارف  
بمصر ١٩٦٣ م •

- ٥٠ - ديوان ديك الجن • تحقيق : الدكتور احمد مطلوب وعبدالله  
الجبوري - بيروت •

- ٥١ - ديوان الصباية لابن أبي حجلة - مصر ١٣٥٢ هـ •  
٥٢ - ديوان علي بن الجهم • تحقيق : خليل مردم - الطبعة الثانية -  
بيروت •

- ٥٣ - ديوان كعب بن زهير - مطبعة لجنة الكتب المصرية - ١٣٦٩ هـ -  
١٩٥٠ م - الطبعة الاولى - مطبعة دار الكتب المصرية •

- ٥٤ - ديوان المعاني : لابي هلال العسكري • القاهرة ١٣٥٢ هـ •  
٥٥ - الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة : لابن بسام الشستريني - القاهرة  
- لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٣٥٨ هـ - ١٩٣٩ م •

- ٥٦ - ذيل الأمالي : لابي علي القالي - بيروت •  
٥٧ - رسائل الجاحظ • تحقيق : عبدالسلام هارون - القاهرة ١٣٨٤ هـ -  
١٩٦٤ م •



- ٥٨ - زهر الآداب وثمار الالباب : لابي اسحاق الحصري القيرواني •  
تحقيق : الدكتور زكي مبارك • الطبعة الثالثة ١٣٧٢هـ -  
١٩٥٣م - مطبعة السعادة - مصر •
- ٥٩ - سامراء في أدب القرن الثالث الهجري : ليونس أحمد السامرائي -  
بغداد - مطبعة الارشاد ١٩٦٨ •
- ٦٠ - سرّ الفصاحة : لابن سنان الخفاجي • تحقيق : عبدالمعالي الصعيدي  
١٣٧٢هـ - ١٩٥٢م - القاهرة •
- ٦١ - سمط اللآلئ : لابي عبيد البكري • تحقيق : عبدالعزيز الميمني -  
مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٣٥٤هـ - ١٩٣٦م •
- ٦٢ - سيدات البلاط العباسي : للدكتور مصطفى جواد - دار الكشاف  
بيروت ١٩٥٠ - الطبعة الاولى ، والطبعة الثانية - دار الفكر -  
بيروت •
- ٦٣ - شرح مقامات الحريري : لابي العباس الشريشي • تحقيق : محمد  
عبدالمعالي خفاجي - الطبعة الاولى ١٣٧٢هـ - ١٩٥٢م -  
القاهرة •
- ٦٤ - شرح نهج البلاغة : لابن أبي الحديد • تحقيق : محمد أبو الفضل  
ابراهيم - دار احياء الكتب العربية - عيسى الحلبي -  
القاهرة •
- ٦٥ - الشعر والشعراء : لابن قتيبة • تحقيق : أحمد محمد شاكر -  
دار المعارف المعارف بمصر ١٩٦٦م •
- ٦٦ - الصناعتين : لأبي هلال العسكري •
- ٦٧ - صبح الاعشى في صناعة الانشا : لابي العباس القلقشندي - وزارة  
الثقافة والارشاد القومي - القاهرة •



- ٦٨ - ضحى الاسلام : لأحمد أمين • الطبعة السابعة - القاهرة •
- ٦٩ - طبقات الشعراء : لابن المعتز • تحقيق : عبدالستار أحمد فراج -  
دار المعارف بمصر •
- ٧٠ - طراز المجالس : لشهاب الدين أحمد بن محمد الخفاجي • المطبعة  
الشرقية بطنطا •
- ٧١ - الطراز الموشى في صناعة الانشا : للمشيخ محمد النجار - المطبعة  
العمومية ١٨٩٦م •
- ٧٢ - العقد الفريد : لابن عبد ربه • مطبعة لجنة التأليف والترجمة  
والنشر ١٣٧٥هـ - ١٩٥٦م - بيروت •
- ٧٣ - العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده • لابن رشيق القيرواني •  
تحقيق : محمد مجيب الدين عبدالحميد • الطبعة الثالثة  
١٣٨٣هـ - ١٩٦٣م - مطبعة السعادة - بمصر •
- ٧٤ - عيون الأخبار : لابن قتيبة - المؤسسة المصرية العامة - للتأليف  
والترجمة والنشر •
- ٧٥ - غرر الخصائص الواضحة : لبرهان الدين المعروف بالوطواط •  
القاهرة •
- ٧٦ - الفخري في الآداب السلطانية والدول الاسلامية : لمحمد بن علي بن  
طباطبا المعروف بابن الطقطقى - دار صادر - بيروت  
١٣٨٦هـ ١٩٦٦م •
- ٧٧ - الفرج بعد الشدة : لابي علي المحسن التنوخي - القاهرة • الطبعة  
الاولى - ١٣٧٥هـ - ١٩٥٥م •
- ٧٨ - الفن ومذاهبه في النشر العربي : للدكتور شوقي ضيف دار المعارف  
بمصر ١٩٦٥م - الطبعة الرابعة •



- ٧٩ - الفهرست : لابن النديم - مطبعة الاستقامة - بالقاهرة .
- ٨٠ - فوات الوفيات : لمحمد بن شاکر الکتبی • تحقیق : محمد محبی  
الدين عبدالحميد • طبعة السعادة - بمصر .
- ٨١ - القرآن الکریم .
- ٨٢ - قطب السرور في اوصاف الخمور لابي اسحاق ابراهيم المعروف  
بالرقيق النديم - تحقیق : أحمد الجعفري - دمشق .
- ٨٣ - الکتشکول : لبهاء الدين العاملي • تحقیق : طاهر احمد الزاوي -  
دار احیاء الکتب العربیة - البابی الحلبي - القاهرة  
• ١٣٨٠هـ - ١٩٦١م .
- ٨٤ - لباب الآداب : لأسامة بن منقذ • تحقیق : أحمد محمد شاکر -  
القاهرة ١٣٥٤هـ - ١٩٣٥م .
- ٨٥ - محاضرات الادباء ومحاورات الشعراء والبلغاء • لابي القاسم الراغب  
الاصبهاني - منشورات دار مكتبة الحياة - بيروت .
- ٨٦ - المحاسن والاضداد المنسوب للجاحظ • الطبعة الاولى - مطبعة  
السعادة - مصر - وطبعة بویرت ١٩٦٩م .
- ٨٧ - المحاسن والمساوي : لابراهيم بن محمد السیهقي - بيروت ١٣٨٠هـ -  
• ١٩٦٠م .
- ٨٨ - المختار من شعر بشار : اختيار الخالدين : لجنة التأليف والنشر  
والترجمة .
- ٨٩ - مختصر التاريخ : لابن الكازروني • تحقیق : الدكتور مصطفى  
جواد - وزارة الاعلام - سلسلة كتب التراث - بغداد  
• ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م .
- ٩٠ - مختصرات من كتاب مؤنس الوحيد في المحاضرات للشعالبي .



- تحقيق : غوستادفيلغل - طبع في دينا ١٩٣٩ •
- ٩١ - المخلاة : لبهاء الدين العاملي - دار الفكر للجميع •
- ٩٢ - مرصد الاطلاع : لابن عبدالحق • تحقيق : علي محمد البجاوي -  
القاهرة - الطبعة الاولى ١٣٧٣هـ - ١٩٥٤م •
- ٩٣ - مروج الذهب : للمسعودي - طبعة دار الاندلس بيروت - الطبعة  
الاولى ١٣٨٥هـ - ١٩٦٥م •
- ٩٤ - المستطرف في كل فن مستظرف : للابشيهي - القاهرة •
- ٩٥ - المستظرف من أخبار الجواري : للسيوطي • نشر : الدكتور :  
صلاح الدين المنجد • دار الكتاب الجديد - بيروت - الطبعة  
الاولى ١٩٦٣م •
- ٩٦ - المصون في الأدب : لابي أحمد الحسن بن عبدالله العسكري ،  
تحقيق عبدالسلام هارون • الكويت ١٩٦٠م •
- ٩٧ - مطالع البدور في منازل السرور : لبهاء الغزولي • مطبعة دار الوطن  
- الطبعة الاولى سنة ١٢٩٩هـ •
- ٩٨ - معجم الادباء : لياقوت الحموي - تحقيق : الدكتور أحمد فريد  
رفاعي - مطبوعات دار المأمون - القاهرة •
- ٩٩ - معجم البلدان : لياقوت الحموي • بيروت ١٣٧٦هـ - ١٩٥٧م •
- ١٠٠ - معجم الشعراء : للمرزباني • تحقيق : عبدالستار احمد فراج -  
دار احياء الكتب العربية ١٣٧٩هـ - ١٩٦٠م •
- ١٠١ - المعلقات السبع • شرح الزوزني - القاهرة •
- ١٠٢ - مقاتل الطالبين : لابي الفرج الاصفهاني : تحقيق : ابراهيم الزين •  
دار احياء علوم الدين - ١٣٨٠هـ - ١٩٦١م بيروت •
- ١٠٣ - من حديث الشعر والنثر : للدكتور طه حسين - دار المعارف مصر -  
١٩٥٧م •



- ١٠٤- من غاب عنه المطرب : للثعالبي • تحقيق : محمد سليم اللبابيدي •  
المطبعة الادبية في بيروت ١٣٠٦هـ •
- ١٠٥- المنازل والديار : لاسامة بن منقذ • المكتب الاسلامي للطباعة والنشر  
- دمشق - الطبعا الاولى ١٣٨٥هـ - ١٩٦٥م •
- ١٠٦- المنتحل : للثعالبي : تحقيق أحمد ابو علي - الاسكندرية ١٣٢١هـ -  
١٩٠٣م •
- ١٠٧- المنتظم في تاريخ الملوك والأمم : لعبدالرحمن بن علي المعروف بابن  
الجوزي • الطبعة الاولى - مطبعة دائرة المعارف العثمانية -  
بغاصمة حيدر آباد الدكن • سنة ١٣٥٧هـ •
- ١٠٨- مهذب الاغاني : تصنيف الخضري - القاهرة •
- ١٠٩- الموازنة بين شعر أبي تمام والبحثري : لابي القاسم الامدي •  
تحقيق : أحمد صقر - دار المعارف - بمصر ١٩٦٥ •
- ١١٠- الموازنة بين الشعراء : لزكي مبارك - وزارة الثقافة - دار الكاتب  
العربي للطباعة والنشر - القاهرة ١٩٦٨م •
- ١١١- الموشى أو الظرف والظرفاء : للموشاء • تحقيق : كمال مصطفى •  
الطبعة الثانية ١٣٧٢هـ - ١٩٥٣م - القاهرة •
- ١١٢- الموشح : للمرزباني • تحقيق : علي محمد الجاوي ١٩٦٥م -  
دار نهضة مصر •
- ١١٣- نثار الازهار في الليل والنهار : لابن منظور - الطبعة الاولى -  
مطبعة الجوائب القسطنطينية ١٢٩٨هـ •
- ١١٤- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة : لابن تغري بردي - مصر •
- ١١٥- نساء الخلفاء : لابن الساعي الخازن البغدادي • تحقيق : الدكتور  
مصطفى جواد - دار المعارف - بمصر •



- ١١٦- نهاية الأرب في فنون الأدب : للنويري • طبعة وزارة الثقافة  
والارشاد - مصر •
- ١١٧- تور القبس المختصر من المقبس : للمرزباني • تحقيق : رودلف  
زلهاميم - ١٩٦٤م - ١٣٨٤هـ •
- ١١٨- الوزراء والكتاب : لابن عبدوس الجهشياري : تحقيق مصطفى  
السقا وجماعته • الطبعة الاولى - مصر ١٣٥٧هـ - ١٩٣٨م •
- ١١٩- الورقة : لابن داود الجرجاني • تحقيق : الدكتور عبدالوهاب عزام  
وعبدالستار احمد فراج • الطبعة الثانية - دار المعارف  
بمصر •
- ١٢٠- الوساطة بين المتبني وخصومه : للجرجاني • تحقيق : احمد عارف  
الزوين • القاهرة •
- ١٢١- الوسيط في الادب العربي وتاريخه : تأليف أحمد الاسكندري  
ومصطفى عناني - الطبعة التاسعة ١٣٥٠هـ - ١٩٣١م القاهرة •
- ١٢٣وفيات الأعيان وأبناء أبناء الزمان : لابي العباس شمس الدين أحمد بن  
محمد بن أبي بكر بن خلكان • مكتبة النهضة المصرية •

## ٢ - المخطوطة :

- ١ - ربيع الابرار : للزمخشري - مكتبة الاوقاف العامة رقم ٣٨٦ ، ٣٨٨ •
- ٢ - الزهرة ، القسم الثالث ، مكتبة المتحف العراقي رقم ١٣٤٥ •
- ٣ - مجموعة أدبية في مكتبة المتحف العراقي رقم ٢٦٠ •
- ٤ - مجموعة أشعار ، مكتبة المتحف العراقي رقم ٨٠٧ •
- ٥ - الوافي في نظم القوافي : للرندي • مكتبة المجمع العلمي العراقي

• ١/٥٦٧



## ٤ - فهرس القوافي

| الصفحة   | البحر        | القافية |
|----------|--------------|---------|
| ب        |              |         |
| ٢٧ ، ٢٨  | المنسرح      | الطرب   |
| ١٢١ ، ١٧ | الطويل       | قاضب    |
| ١٠٥ ، ٢٨ | الكامل       | بكتابي  |
| ٦٥       | الطويل       | تغضب    |
| ٦٥       | الطويل       | اقرب    |
| ٦٥       | الطويل       | مذهب    |
| ٦٥       | الوافر       | يريب    |
| ٦٨       | الطويل       | مذهب    |
| ٦٩       | الطويل       | يعتب    |
| ٦٩       | الطويل       | حبيب    |
| ٦٩       | الطويل       | مئيب    |
| ٧٢       | الكامل       | يركب    |
| ٧٢       | الكامل       | تركب    |
| ١١٩      | مخلع البسيط  | البواب  |
| ١١٩      | الخفيف       | الحجاب  |
| ١٢٠      | مجزوء الكامل | طبيب    |
| ١٢٠      | السريع       | يعاب    |
| ١٢٠      | مجزوء الكامل | بالعتاب |



| الصفحة    | البحر        | القافية  |
|-----------|--------------|----------|
| ١٢١       | الطويل       | مرغب     |
| ١٢٣       | مجزوء الكامل | عاب      |
| ١٢٤       | الطويل       | خطوبها   |
| ١٢٤       | البسيط       | النسب    |
| ١٥٤ ، ١٩٥ | الكامل       | شباب     |
| ١٧٧       | الكامل       | ثياب     |
| ١٩٥       | الكامل       | غراب     |
| ١٩٦       | الطويل       | الاحباب  |
| ١٩٦       | الكامل       | سحاب     |
| ت         |              |          |
| ١٢٥       | الطويل       | فتجلت    |
| د         |              |          |
| ٩         | الوافر       | أبا دواد |
| ١٧        | الوافر       | سعيد     |
| ١٩        | الطويل       | والجد    |
| ١٩        | الطويل       | عندي     |
| ٢٢        | الكامل       | وارد     |
| ٢٣        | البسيط       | والجلد   |
| ٢٣ ، ١٧٦  | الكامل       | بعيد     |
| ٤٥        | الطويل       | الخرائد  |
| ٥٧ ، ١٢٥  | الطويل       | يستزيدها |



| الصفحة    | البحر   | القافية |
|-----------|---------|---------|
| ٨١        | السريع  | الجهد   |
| ١٢٥       | الطويل  | عندي    |
| ١٢٦       | الكامل  | الراصد  |
| ١٢٧       | الطويل  | الصدد   |
| ١٢٧       | الطويل  | الوجد   |
| ١٩٦ ، ١٥٥ | المنسرح | معتد    |
| ١٩٧ ، ١٥٥ | الكامل  | المجد   |
| ١٥٥       | الطويل  | المجد   |
| ١٨٧       | الطويل  | عيدها   |
| ١٨٧       | الطويل  | الصد    |
| ١٨٧       | الطويل  | الخلد   |
| ١٨٨       | الطويل  | عهد     |
| ١٩٧       | المنسرح | الرشد   |
| ٢١٤       | الكامل  | عهد     |

ذ

|    |             |       |
|----|-------------|-------|
| ٦٤ | مخلع البسيط | ملاذا |
| ٦٤ | مخلع البسيط | رذاذا |

ر

|          |         |       |
|----------|---------|-------|
| ٥        | السريع  | القدر |
| ١٣٠ ، ١٦ | البسيط  | الهصر |
| ١٣٢ ، ٢٠ | المنسرح | صغره  |
| ٢٣       | الطويل  | منكر  |



| الصفحة   | البحر  | القافية |
|----------|--------|---------|
| ٤١       | الخفيف | مكرورا  |
| ٤٤       | الطويل | وامور   |
| ٤٤       | الطويل | ولا هجر |
| ١٣١ ، ٥٤ | الطويل | منكر    |
| ٥٧       | الطويل | تشير    |
| ١٢٩ ، ٥٨ | الطويل | فتور    |
| ٥٨       | البيسط | الجبار  |
| ١٢٨ ، ٦٠ | الخفيف | النوار  |
| ٦٥       | الطويل | اثرا    |
| ٦٧       | السريع | الزاهر  |
| ٧٣       | الطويل | الدهر   |
| ٧٣       | الطويل | تدري    |
| ٨١       | البيسط | مسرور   |
| ٨٦       | الطويل | الدهر   |
| ١٢٨      | الطويل | فاغفر   |
| ١٢٨      | الخفيف | شكري    |
| ١٢٩      | الطويل | تشير    |
| ١٢٩      | الطويل | در      |
| ١٣٠      | السريع | خبير    |
| ١٣١      | الخفيف | الجبار  |
| ١٣٢      | السريع | الذخر   |
| ١٣٣      | الكامل | لا تنكر |



| الصفحة | البحر  | القافية |
|--------|--------|---------|
| ١٣٣    | الخفيف | نذوري   |
| ١٥٦    | الكامل | نستغفر  |
| ١٥٦    | السريع | قدرى    |
| ١٥٦    | البسيط | خطر     |
| ١٨٨    | الخفيف | بالقصار |
| ٢١٩    | الخفيف | الامور  |

### س

|          |              |        |
|----------|--------------|--------|
| ٢٦       | مجزوء الكامل | وتنفسى |
| ١٣٤ ، ٢٦ | الوافر       | بياس   |
| ١٣٤ ، ٢٧ | الوافر       | اس     |
| ٦٥       | البسيط       | الناس  |

### ض

|          |          |       |
|----------|----------|-------|
| ١٣٤ ، ٢٤ | المتقارب | مضى   |
| ٧٣       | الرجز    | عرضه  |
| ٧٣       | الرجز    | ينقضه |
| ١٣٥      | الرجز    | انفضى |
| ١٣٥      | الرجز    | القضا |

### ط

|          |        |       |
|----------|--------|-------|
| ١٦٩      | المسرح | بمقبط |
| ١٥٧ ، ٢٧ | السريع | محطوط |



| الصفحة   | البحر  | القافية |
|----------|--------|---------|
| ع        |        |         |
| ١٥٨ ، ١٣ | الكامل | ما يصنع |
| ١٣       | المسرح | فيمنعها |
| ١٣       | المسرح | فيمنعها |
| ١٥٨ ، ٤٦ | الكامل | ناقع    |
| ١٣٧      | البيسط | صنعا    |
| ١٣٧      | الطويل | مسمع    |
| ١٨٠      | الكامل | اصنع    |
| ١٩٠      | الطويل | مضجع    |
| ١٩٩      | الكامل | لا تدفع |
| ف        |        |         |
| ١٣٨ ، ٢٣ | البيسط | يكف     |
| ١٣٧      | الخفيف | الارداف |
| ١٣٨      | الخفيف | التجافي |
| ١٥٨      | الرمل  | القصف   |
| ق        |        |         |
| ١٤٠ ، ٦  | الكامل | بفراق   |
| ٧٠       | السريع | الصادق  |
| ١٣٩      | الخفيف | فراق    |
| ١٣٩      | الكامل | الخلق   |
| ١٣٩      | الخفيف | صديقا   |



| الصفحة        | البحر        | القافية   |
|---------------|--------------|-----------|
| ١٣٩           | الطويل       | اشفق      |
| ١٤٠           | البيسط       | ملق       |
| ك             |              |           |
| ١٤٠ ، ٢٥      | السريع       | واصلك     |
| ل             |              |           |
| ١٤٤ ، ٢٢      | الطويل       | احتيا لها |
| ٣١            | الطويل       | رجاله     |
| ٤٢            | الطويل       | وتجمل     |
| ١٤٥ ، ٥٧ ، ٤٤ | الطويل       | اسأل      |
| ١٤١ ، ٥٨      | السريع       | العذل     |
| ١٤٦ ، ٥٩      | الكامل       | يميل      |
| ١٥٩ ، ٦١      | الكامل       | معتدل     |
| ٨٠            | الطويل       | فضائله    |
| ١٤١           | البيسط       | دول       |
| ١٤٢           | السريع       | بالمملول  |
| ١٤٢           | مجزوء الخفيف | حاله      |
| ١٤٣           | الخفيف       | عذولا     |
| ١٤٤           | مجزوء الرمل  | فعله      |
| ١٤٥           | الخفيف       | طويلا     |
| ١٤٥           | السريع       | آهل       |
| ١٥٩           | الخفيف       | قبول      |



|           |          |         |
|-----------|----------|---------|
| الصفحة    | البحر    | القافية |
| ١٥٩       | المتقارب | مستقبل  |
| ٢٠١ ٤ ١٦٠ | السريع   | مالي    |
| ١٨٩       | السريع   | ماله    |
| ١٣٩       | الكامل   | يحول    |
| ١٣٩       | الكامل   | عويل    |
| ١٩٣       | الكامل   | موصول   |
| ١٩٤       | الكامل   | يطول    |
| ٢٠٠       | الخفيف   | الجزيل  |

م

|          |              |          |
|----------|--------------|----------|
| ١٤٩ ٤ ٦١ | الوافر       | القدامه  |
| ٦٦       | مجزوء الوافر | يا لظلام |
| ٦٨       | مجزوء الكامل | علم      |
| ٦٨       | مجزوء الكامل | بالسقم   |
| ١٤٧      | الكامل       | الظالم   |
| ١٤٨      | المتقارب     | الماتم   |
| ١٤٨      | الكامل       | تكرم     |
| ١٤٨      | الوافر       | بالسليم  |
| ١٤٩      | الكامل       | مغتم     |
| ١٦٠      | البيسط       | قدم      |
| ٢٠١      | البيسط       | القلم    |



الصفحة البحر القافية

ن

|          |             |          |
|----------|-------------|----------|
| ١٤       | الطويل      | عاني     |
| ٢١       | مجزوء الرمل | الظاعينا |
| ٢١       | الوافر      | مسلمينا  |
| ١٥٢ ، ٢٤ | البيسط      | تموتينا  |
| ١٥١ ، ٢٩ | البيسط      | بانا     |
| ٦٣       | السريع      | ثلاثينا  |
| ٦٧       | البيسط      | اسهانانا |
| ١٥٠      | الوافر      | اليقين   |
| ١٥٠      | الخفيف      | الحدنان  |
| ١٥٠      | الخفيف      | حزينا    |
| ١٥١      | المتقارب    | ضمينا    |
| ٢٠٢      | الطويل      | بأمان    |
| ٢٠٢      | الطويل      | قيان     |

هـ

|     |              |         |
|-----|--------------|---------|
| ١١  | مجزوء الرمل  | شبيه    |
| ٣١  | الرمل        | نوبة له |
| ٣١  | الخفيف       | امه     |
| ٧٠  | الخفيف       | مولاهما |
| ١٨١ | مجزوء الكامل | المروء  |

ي

|         |        |            |
|---------|--------|------------|
| ١٥٣ ، ٧ | الطويل | لا تلاقينا |
| ١٧      | الطويل | صاديا      |



## تصويبات

وقعت في أثناء الطبع أخطاء لم يكن بالوسع تلافيها ، فيرجى تصحيحها قبل البدء بالقراءة .

| الخطأ            | الصواب                   | الصفحة | السطر |
|------------------|--------------------------|--------|-------|
| وسائل            | رسائل                    | ٣      | ١٧    |
| التقاضي          | التفاضي                  | ٧      | ٢١    |
| القرن الثالث     | القرن الثاني             | ٨      | ١٠    |
| ولا ندرى         | ولا ندرى                 | ٩      | ٩     |
| اهلك             | اصلك                     | ٩      | ١٨    |
| سعيد بن البخثكان | سعيد بن حميد بن البخثكان | ١٢     | ١٤    |
| بين هذا اشمادى   | بين التمادي              | ١٣     | ١٢    |
| ان سعيد          | ان سعيدا                 | ١٥     | ١٧    |
| فقد روت          | فقد رويت                 | ١٦     | ١٦    |
| اننى             | اننى                     | ١٧     | ٥     |
| تاجها            | تاجهما                   | ١٩     | ٣     |
| دبتن الود نأ     | كذبتى الود أن            | ٢٣     | ١     |
| حبها             | حبهما                    | ٢٣     | ٤     |
| اليهما           | اليها                    | ٢٣     | ٤     |
| اليهما           | اليها                    | ٢٣     | ٧     |
| سجهله            | نجهله                    | ٢٤     | ١٥    |
| (٢)              | (١)                      | ٢٦     | ١٤    |
| يعينها           | يعينها                   | ٣٥     | ١     |
| الشعره           | الشعر                    | ٣٦     | ٩     |
| كعب بن ابي سلمى  | كعب بن زهير بن ابي سلمى  | ٤١     | ٢٣    |



| الخطأ    | الصواب   | الصفحة | السطر |
|----------|----------|--------|-------|
| مكرور    | مكرورا   | ٤١     | ١٣    |
| الشركى   | التركى   | ٥٣     | ٥     |
| تضيفنا   | تصنيفنا  | ٥٦     | ٣     |
| ك        | لك       | ٥٩     | ٣     |
| ولا سبعت | ولا سبقت | ٥٩     | ١١    |
| فقت      | ففتت     | ٦٧     | ١     |
| صية      | صبة      | ٦٩     | ١٠    |
| الغم     | القم     | ٦٩     | ١٩    |
| تساتمهما | تساتمها  | ٧٠     | ١٨    |
| انره     | أره      | ٧٤     | ٥     |
| لعامة    | العامة   | ٨٦     | ١٥    |
| صادت     | صادفت    | ٨٩     | ١١    |
| لا ينهد  | لا يهد   | ٩٣     | ١٣    |
| لامير    | الامير   | ٩٤     | ١٤    |
| ووردنى   | وورد في  | ١٠٠    | ١٣    |
| وكتابهم  | وكتائبهم | ١٠٧    | ٧     |
| المتقد   | المتقدم  | ١٠٨    | ١٨    |
| النطرة   | النظرة   | ١١٠    | ٨     |
| فيهم     | فيه      | ١١٠    | ٩     |
| باشاعهم  | باشياهم  | ١١٦    | ٩     |
| خديسه    | خديه     | ١١٩    | ٥     |
| مناحكه   | ضاحكه    | ١٢٢    | ٣٣    |



| الخطأ            | الصواب                   | الصفحة | السطر |
|------------------|--------------------------|--------|-------|
| فهجوتها          | فهجوتها                  | ١٢٤    | ١٣    |
| التجار           | التجار                   | ١٣١    | ١٣    |
| الكامل           | السريع                   | ١٣٢    | ١٧    |
| آسى              | آس                       | ١٣٤    | ١٣    |
| ( لم تذكر )      | قافية العين              | ١٣٧    | ٣     |
| ( لم تذكر )      | قافية الميم              | ١٤٧    | ١٥    |
| المطال           | المطال                   | ١٥١    | ١١    |
| رقفة             | رقفة                     | ١٧٤    | ٦     |
| الموثى           | الموثى                   | ١٧٨    | ٧     |
| توابة            | توابة                    | ١٨٠    | ١١    |
| رمن              | ومن                      | ٢٠٢    | ٨     |
| بصفة             | بصنعة                    | ٢١٦    | ١٢    |
| مذهبه            | مذهبه                    | ٢٢٢    | ١٢    |
| فكان يعرف له ذلك | فكان المأمون يعرف له ذلك | ٢٢٢    | ١٣    |
| التي ترجمت       | التي ترجمت له            | ٢٢٣    | ٣     |
| احمد بن المدبر   | ابراهيم بن المدبر        | ٢٢٤    | ٣     |



## ٥ - فهرس الموضوعات

|         |                               |
|---------|-------------------------------|
| ٢       | الامداء                       |
| ٣ - ٤   | مقدمة                         |
| ٥       | حياته وأدبه :                 |
| ٥ - ٩   | ١ - اسمه ونسبه ومولده         |
| ٩ - ١٠  | ٢ - أسرته                     |
| ١٠      | ٣ - ثقافته                    |
| ١١ - ١٢ | ٤ - مذهبه                     |
| ١٢ - ١٤ | ٥ - لهوه                      |
| ١٤ - ١٨ | ٦ - علاقته برجال عصره وادبائه |
| ١٨ - ٢٩ | ٧ - هو وفضل الشاعرة           |
| ٢٩ - ٣٢ | ٨ - اعماله                    |
| ٣٢ - ٣٤ | ٩ - سميوه                     |
| ٣٤ - ٣٦ | ١٠ - وفاته                    |
| ٣٦ - ٤٦ | ١١ - أدبه                     |
| ٤٦ - ٤٧ | ١٢ - مميزات أدبه وأغراضه      |
| ٤٧ - ٥٤ | ١٣ - كتابته                   |
| ٥٤ - ٦١ | ١٤ - شعره                     |



|           |                |
|-----------|----------------|
| ٦٢ - ٧٠   | فضل الشاعر     |
| ١١٩ - ١٥٣ | اشعاره         |
| ١٥٤ - ١٦١ | المنسوب        |
| ١٦٢ - ١٧٦ | تخريج الاشعار  |
| ١٧٧ - ١٨٣ | تخريج المنسوب  |
| ١٨٤ - ١٩٤ | اختلاف الروايا |
| ١٩٥ - ٢٠٢ | المنسوب        |
| ٢٠٣ - ٢٢٤ | نراجم الاعلام  |
| ٢٢٥ - ٢٧٠ | الفهارس        |



Chapter 3

ANALYSIS OF THE DATA



للمؤلف :

- ١ - سامراء في ادب القرن الثالث الهجري  
رسالة ماجستير بدرجة جيد جدا
- ٢ - البحري في سامراء حتى نهاية عصر المتوكل
- ٣ - البحري في سامراء بعد عصر المتوكل
- ٤ - هذا الكتاب

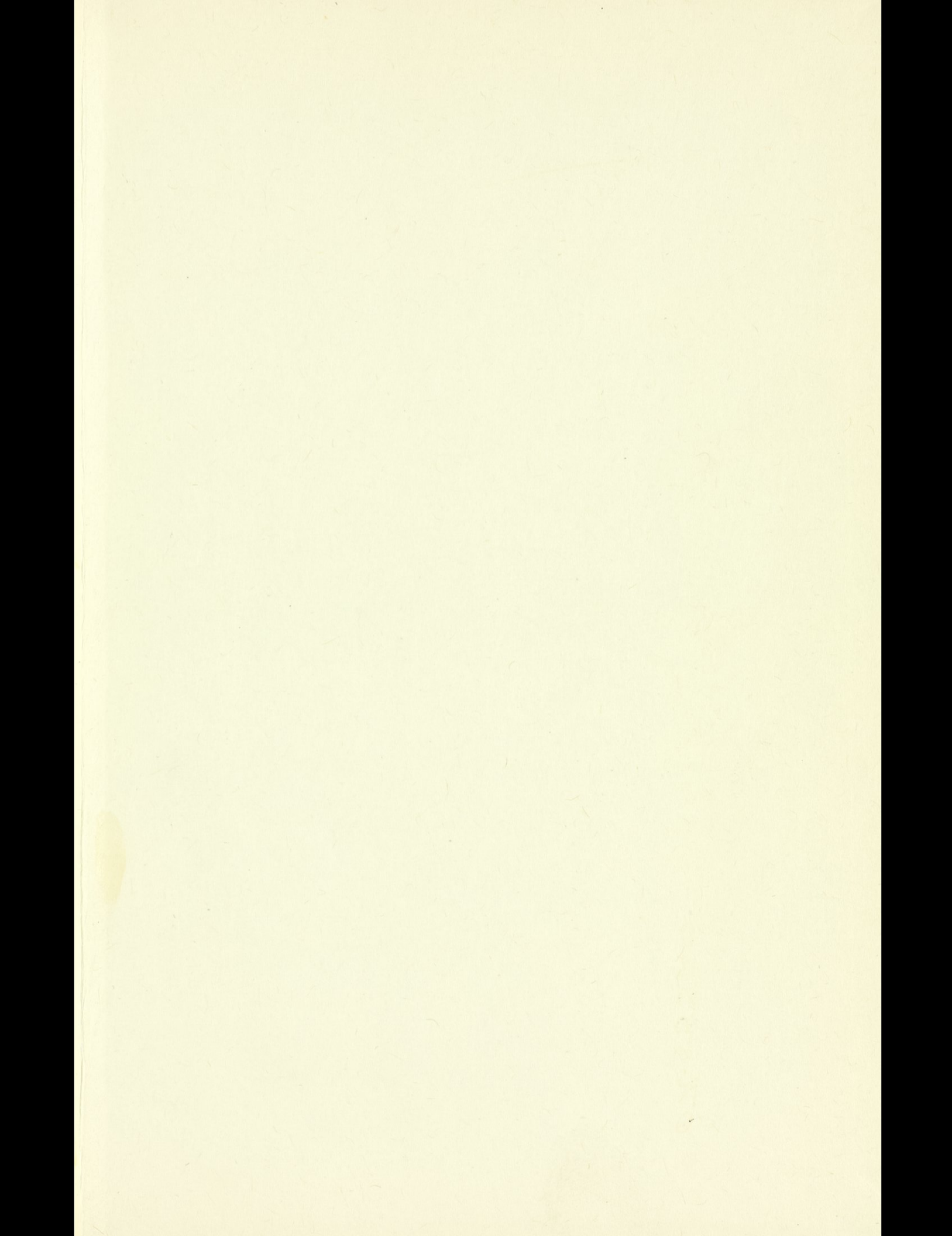
رقم الايداع في المكتبة الوطنية بغداد ٦٥١ لسنة ١٩٧١

١٩٧١/١١/٢٧/١٠٠٠٠/٨٨













0036761281

DATE DUE

~~OCT 1 1976~~

DATE DUE

07655525

NEW ENTRY

INSERT

BOOK CARD

PLEASE DO NOT REMOVE.  
A TWO DOLLAR FINE WILL  
BE CHARGED FOR THE LOSS  
OR MUTILATION OF THIS CARD.

26 27 28 29 30 31 32 33 34 35 36 37 38 39 40 41 42 43 44 45 46 47 48 49 50 51 52 53 54 55 56 57 58 59 60 61 62 63 64 65 66 67 68 69 70 71 72 73 74 75 76 77 78 79 80  
PRINTED IN U.S.A.

07655525



